كتاب القضاء والقدر

للإمام الحافظ الناقد الضابط المفصل المحقق أبي بكر
أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي حسبه الله
تعالى ورضي عنه.

كتاب القضاء والقدر

١٤٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيان القدر

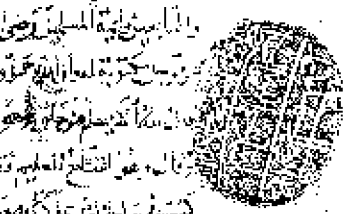

فتح بن يزيد قال حدثنا ابو هانئ عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الله من المقادير وامور الدنيا قبل ان
يخلق السموات والارض وعرشه على الماء خمسين الف سنة ع رواه مسلم في الصحيح
عن محمد بن سهل التميمي عن ابن ابي مريم ع اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم
ابن محمد بن يحيى المزكي اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس حدثنا عمر بن
سعيد الدارمي حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس في قوله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر قال خلق الخلق كلهم بقدر وخلق
لهم الخير والشر بقدر فخير الخير السعادة وشر الشر الشقاء ع

باب ذكر البيان ان الله

عز وجل كتب المقادير كلها في الذكر وهو المراد بتقدير المقادير على ما لم يزل
بعد لما قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في امام مبين ع وقال ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ع وقال وان من قرية الا نحن
مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب
مسطورا ع وقال ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون ع اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان
ببغداد اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا
عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن
محرز انه حدثه عن عمران بن الحصين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث قال فيه قالوا جينا كنسألك عن هذا الامر قال كان الله عز وجل

ولم يكن شيء غيره وعرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض ع
رواه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله في الصحيح عن عمر بن حفص بن
غياث اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
الحسن بن علي بن عفان حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا الاعمش عن ابي ظبيان عن
ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب القدر
فجرى بما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال ثم ارتفع بخار الماء ففتق منه
السموات قال ثم خلق الصور ثم بسط الارض على ظهره فاضطرب فمادت الارض
فاثبتت بالجبال فانها لتفخر عليها ع حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
السلمي املاء اخبرنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ اخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا
احمد بن حميد المروزي حدثنا عبد الله بن المبارك عن مهلهل بن زهير عن عمر بن حبيب
المكي عن القسم بن ابي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما خلق الله القلم وامره ان
يكتب كل شيء يكون ع قال ابو علي لم يسنده عن القسم غير عمر بن حبيب وهو
مكي يجمع حديثه اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري
اخبرنا ابو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق المعروف بابن اسه حدثنا ابو داود
السجستاني حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا الوليد
ابن رباح عن ابي هريرة بن ابي عبلة عن ابي حفصة قال قال عبادة بن الصامت لابنه
يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما
اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما

خلق الله الخلق فلما فرغ من خلقه كتب بيده على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب غضبي
كل شيء يقول الله تعالى اخبرنا ابو سعيد احمد بن ابراهيم الشريحي انا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان
ح وحدثنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن يحيى البزاز حدثنا
ابو محمد الحسن بن محمد بن حسان حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي
وهذا لفظ حديث ابن حسان وهذا معناه موجود في الاحاديث الباقية ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر بن اسحاق بن الحسن بن عبد الله بن يزيد بن حدثنا
سعيد بن سليمان حدثنا اسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لما قضى الخلق كتب كتابا فوضعه عنده على العرش ان رحمتي
تغلب غضبي وفي رواية كتب بيده على نفسه قبل ان يخلق خلقه اخبرنا ابو عبد الله
الشيرازي حدثنا ابو بكر محمد بن ابي سعيد بن عامر حدثنا ابو الحسن الفضل بن محمد بن
ابي سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن
ابي هريرة عن عقبة بن عامر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر
يقول ما من شيء قضى الله في خلقه الا كان ان يسلم الا في كتاب
من قبل ان يراها يقول في دين او دنيا الا في كتاب من قبل ان يراها فمحق الله ما
شاء ان يمحق ثم يثبت ما شاء ان يثبت وعنده ام الكتاب وقوله
ما كنا لنعلم اسواء اعلمها ام لم يعلمها ان لم نعلم ان لا نعلم جوابا انا لا نعلم وقوله
وقد يكذبون الا ما ذكر الله تعالى انه لا يعلم الغيب الا الله وقال
الله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقال
الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
ان الله عليم خبير وسماه في التوراة عالما فان عنى بذلك ان السموات والارض
لا يعلمن ان الله عز وجل اسمه لا يعلمه من لم يعلم انه عالم فهو صحيح

باب ذكر البيان ان القلم انما جرى بما هو كائن

كان في الجزء الذي يعقب هذا الجزء ثم ان الله تعالى ذكره قال له اكتب فجرى بما هو كائن
كان قد قدر وقضى وكتب عليه السلام قال ان الله امر القلم ان يجف فلا يجري على
اكلها يعني عليه السلام ما فعله ولم يثبت الرد عليه لان ذلك
ما كتب عليهم يوجب تلافي ما علموه من ملات ما اخبر عن كونه وخبر الله تعالى
صدق وعلمه حق فعلم انه كائن لا يجوز ان يكون بخلاف ما اخبر عن كونه ومن
كان يجيء لا يخاف فيعم اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة حدثنا الحسن بن محمد
الزعفراني حدثنا سفيان بن عيينة ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو
النضر الفقيه اخبرنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا محمد بن اسحاق بن منده حدثنا
ابو طاهر احمد بن عمرو بن السرح حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع
طاوسا يقول سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى
فقال موسى يا آدم انت ابو الجميع خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم اي
الذي اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده اتلومني على امر قدره الله
علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج آدم موسى فحج آدم موسى قال
ابو الحسين عن علي بن سفيان ورواه مسلم عن عمرو بن محمد الناقد وغيره
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا
اسحاق بن ابي حسان حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فحج آدم موسى
فقال له موسى انت آدم الذي اخرجت الناس او اخطأت الناس واخرجتهم من الجنة قال له آدم
انت موسى الذي اصطفاه الله بعلمه كل شيء واصطفاك على الناس برسالته اتلومني

قلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق ع رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن مالك ع
واخرجاه من حديث سفين بن عيينة عن ابي الزناد ع اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرنا ابن عبد الله بن يعقوب وابو الفضل بن ابرهيم قالا حدثنا احمد بن
مسلمة حدثنا اسحق بن موسى الانصاري حدثنا انس بن عياض حدثني الحرث
ابي ذياب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن الاعرج قال سمعت ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما فذكر الحديث قال
فيه قال ادم لموسى وجدت التورية قبل ان اخلق فهل وجدت فيها عصى ادم
ربه فغوى قال نعم قال افتلومني ان اعمل عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ع رواه مسلم في الصحيح عن
اسحق بن موسى ع اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الادب اخبرنا ابو بكر
الاسمعيلي اخبرنا ابو بكر محمد بن يحيى بن سليمن الحروني حدثنا عاصم بن علي
حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجتنك
خطيئتك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه
تلومني على امر قدر علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحج ادم موسى فحج ادم موسى ع رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله
عن ابرهيم واخرجه مسلم من وجه آخر عن ابرهيم ع اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن محمد بن شاذان حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا ايوب بن النجار اليمامي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحج موسى ادم فقال له انت
الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال فقال ادم يا موسى انت
الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني
او قدره قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ع رواه
البخاري في الصحيح عن قتيبة ورواه مسلم عن عمرو الناقد عن ايوب ع اخبرنا
ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
حدثنا احمد بن يوسف السلمي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه
قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحج ادم
وموسى فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة الى الارض
فقال له ادم انت موسى الذي اعطاك الله علم كل شي واصطفاك على الناس
برسالاته قال نعم فقال اتلومني على امر قد كان علي ان افعله من قبل ان
اخلق قال فحج ادم موسى ع رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن
عبد الرزاق ع اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن
عبيد الصفار حدثنا ابو مسلم حدثنا الحجاج هو ابن منهال حدثنا مهدي
ابن ميمون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
التقى ادم وموسى فقال موسى لادم انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم
من الجنة فقال ادم لموسى انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك
لنفسه وانزل عليك التورية قال نعم قال فهل وجدته كتبه علي قبل ان يخلقني
قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج

آدم موسى ع رواه البخاري في الصحيح عن اصبغ بن محمد عن مهدي بن ميمون واخرجه
مسلم من حديث هشام بن كيسان عن ابن سيرين حدثنا ابو طاهر الفقيه لفظا
وابو بكر القاضي وابو سعيد بن ابي عمرو قراءة قالوا حدثنا ابو العباس الاصم حدثنا
يحيى بن ابي طالب اخبرنا عبد الوهاب بن عطا اخبرنا ابو داود بن ابي هند واخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد المقري اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق حدثنا يوسف بن
يعقوب القاضي حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا سيار بن المفضل عن
داود بن ابي هند عن عامر الشعبي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
موسى لقي ادم فقال انت ادم ابو البشر اشقيتنا الناس واخرجتهم من الجنة قال
فقال له ادم انت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه قال نعم
قال فبكم تجدون فيما انزل الله عليك انه سيخرجني منها قبل ان يخلقها قال
بكذا وكذا قال فحج ادم موسى ع لفظ حديث الجماعة الا انهم لم يذكروا ابو هريرة
وذكر المقري ع اخبرنا ابو محمد جناح بن يزيد بن جناح المحاربي بالكوفة
اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم حدثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة اخبرنا
عبيد الله بن موسى اخبرنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج ادم موسى فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك جنته ثم اخرجت الناس
من الجنة فتنتهم واغويتهم فتبينت عن الشجرة فاكلت منها فاخرجت الناس منها
قال ابو سعيد انت الذي كلمك الله تكليما وانزل عليك التوراة فلومني في شيء كتبه
الله علي قبل السموات والارض فحج ادم موسى واخبرنا ابو الحسين بن الفضل

القطان ببغداد اخبرنا ابو الحسين بن الفضل بن سهل بن زياد القطان حدثنا محمد بن
الحسن هو ابن ابي الحسن حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا
ابو صالح حدثنا ابو هريرة قال وراه قد ذكر ابا سعيد الخدري قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فذكر الحديث بمعناه ورواه عمار بن
ابي عمار في آخرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهؤلاء عشرة سميناهم
في آخرين لم نسميهم قد رووه عن ابي هريرة ورواه ابو صالح عنه وعن ابي سعيد
الخدري ورواه الحسن البصري عن جندب وغيره كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر فيما اخبرنا علي بن
احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا زياد بن الخليل حدثنا ابراهيم
ابن المنذر حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن
ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه
السلام قال يا رب ارني ابانا آدم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه آدم عليه السلام
فقال له انت آدم قال نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك
الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك
من الجنة فقال له ادم ومن انت قال موسى قال انت موسى نبي بني اسرائيل الذي
كلمك الله عز وجل من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال
فما وجدت في كتاب الله عز وجل ان ذلك كائن قبل ان اخلق قال نعم قال فهل تلومني
في شيء سبق من الله عز وجل فيه القضاء قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحج آدم موسى عليهما السلام ع اخرجه ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني

في كتاب السنن عن احمد بن صالح عن ابن وهب هـ رواه ليضا عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن ابيه مرفوعا وموقوفا قال ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي رحمه الله معناه
الاخبار عن تقدم علم الله بما يكون من افعال العباد واكسابهم وصدورها عن تقدير منه
وخلق لها خيرها وشرها والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل العباد يقال قدرت
الشيء وقدرت خفيفة وثقيلة بمعنى واحد والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله تعالى
فقضاهن سبع سموات في يومين اي خلقهن هـ قال ابو سليمان وانما حج آدم عليه
السلام في دفع اللوم اذ ليس لاحد من بني آدم ان يلوم الحراث وقد جاء في الحديث انظروا
الى الناس كانكم عبيد ولا تنظروا اليهم كانكم ارباب فاما الحكم الذي تنازعاه فهما
في ذلك على السواء لا يفقد احدان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل
السبب الذي هو السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين
من مذهب القدر او الجبر وفي قول انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته
وبكلامه ثم لومني على امر قدر علي قبل ان اخلق استفسار لا لعلم موسى بقول
اذ قد جعلك الله بصفة التي انت بها من الاصطفا بالرسالات والكلام كيف
يسعك ان تلومني على القدر المقدور الذي لا مدفع له فقال صلى الله عليه وسلم
فحج آدم موسى اي حقيقته انه دفع حجة موسى الذي التي الزمه بها اللوم وذلك
انه لا يتعذر بالمسلة والاعتراض انما كان من موسى ولوم من آدم انكار لما
اقترفه من الذنب بعد تعارضهما بامر كان فيه دفع اللوم فكانا صوبا الا ان بين
ذهاب ابيه آدم بقصد المصطفى صلى الله عليه هـ

باب ذكر البيان ان القلم لما جرى بما هو كائن

كائن فيما جرى ما علمه بنو آدم من خير وشر قال الله عز وجل وكل شيء فعلوه في الزبر
وكل صغير وكبير مستطر هـ قلت وما جفت به الاقلام وجرت به المقادير
على علم الله عز وجل فكل امرئ ميسر لما خلق له لا يجوز وقوع الخلف فيه قال الله
عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها هـ اخبرنا ابو علي
الحسين بن محمد الروذباري اخبرنا ابو بكر بن داسة حدثنا ابو داود حدثنا
يحيى عن عثمان بن غياث قال حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن
عبد الرحمن فما لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا له القدر فذكر الحديث عن عمر بن
الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وساله رجل من مزينة او جهينة
فقال يا رسول الله فيما نعمل اليوم في شيء قد خلا او مضى او شيء نستانفه الان
قال في شيء خلا ومضى فقال الرجل او بعض القوم ففيم العمل قال ان اهل
الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة وان اهل النار ميسرون لعمل اهل النار هـ
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد هـ اخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا اسمعيل بن
اسحق القاضي حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير
عن جابر قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله بين لنا عمل
ديننا كانا خلقنا الان فيم العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير
او شيء نستقبل قال لا بل فيم جفت به الاقلام وجرت به المقادير فقال ففيم
العمل هـ ثم تكلم ابو الزبير بشيء لم افهمه فسالت ما سبل الزبات عما قال
اعملوا فكل ميسر هـ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الوليد

حدثنا حفص بن محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة وهو زهير
ابن معوية فذكره باسناده ومعناه رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واحمد بن
يونس ح واخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا
بشر بن موسى حدثنا ابو عبد الرحمن المقري حدثنا ابو حنيفة عن ابي الزبير عن جابر
ان سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي قال يا رسول الله اخبرنا عن ديننا هذا كانا
خلقنا له الساعة في اي شيء نعمل في شيء ثبتت فيه المقادير وجرت به الاقلام
ام في شيء يستقبل فيه العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل عامل
ميسر لما خلق له وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى ح اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثنا ابو بكر احمد بن سليمان بن عبد الفقيه ببغداد املاء وقراءة حدثنا
عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا عثمان بن عمر ح واخبرنا ابو عبد الله اخبرنا
محمد بن يعقوب الشيباني حدثنا محمد بن شاذان حدثنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا
عثمان بن عمر اباءروة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدئلي
قال قال لي عمران بن الحصين ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم
من قدر قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت
به الحجة عليهم فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال فلا يكن ظلما
قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سألتك الا لاحرز عقلك

انه رجلين من مزينة اتيا رسول الله فقالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم
ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون
به مما اتاهم به نبيهم وثبتت عليهم الحجة فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم
قال ففيم العمل اذا فال من كان الله خلقه لاحد المنزلتين فيتيسره لها وصدق
ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها رواه مسلم
في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم ح وحدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله اخبرنا
عبد الله بن جعفر بن احمد بن الصباح حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود الطيالسي
حدثنا عمرو بن ثابت الانصاري حدثنا يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي
الاسود الدئلي قال حدثني عمران بن حصين ان رجلا من جهينة او مزينة
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس فيه
اشيء قضي عليهم وقدر من قدر قد سبق او شيء يستقبلونه نتخذ عليهم به الحجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ما قضي عليهم وقدر عليهم من قدر
قد سبق قال يا رسول الله فلم يعملون قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فاما
هذه الآية ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ح واخبرنا ابو
الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله اخبرنا ابو حامد احمد بن
محمد بن يحيى بن بلال البزاز حدثنا محمد بن مزيد السلمي حدثنا مؤمل بن اسمعيل
حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن بشير بن
كعب العدوي عن عمران بن حصين قال قام شابان الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس فيه فيكدحون فيه اشيء

امر قد جرت به المقادير وجفت به الاقلام ام امر يبتدأ نفوذه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امر جرت به المقادير وجفت به الاقلام فقالا ارسول
الله ففيم العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقالا الآن نجد العمل
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد اخبرنا عبد الله بن جعفر احمد بن سويه
حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو اليمان حدثنا عطاف بن خالد عن طلحة بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو يقول عن ابيه قال سمعت ابا
بكر انه سمع ابا بكر الصديق رضي الله عنه وهو يقول قلت يا رسول الله اعمل على امر
قد فرغ منه امر على امر مؤنف قال لا على امر قد فرغ منه قلت ففيم العمل يا رسول
الله قال كل ميسر لما خلق له ح واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف اخبرنا ابو
اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الدينوري بمكة حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ حدثنا
سعيد بن منصور حدثنا عطاف بن خالد قال اخبرني محمد بن عجلان قال حدثني
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قال سمعت ابي يقول سمعت عبد الرحمن بن
ابي بكر يقول سمعت ابا بكر يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل على امر
قد فرغ منه او على امر مؤنف نذكر بنحوه ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا الحسين بن ايوب حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة حدثنا ابو حاجب
حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن مسلم عن ابي عمران عمر قال يا رسول الله
ارايت ما نعمل فيه امر مبتدع ام في امر قد فرغ منه قال ففيم نعمل
اذا قال لعمل ابن الخطاب فان كلا لما ييسر له فاما من كان من اهل السعادة فانه
يعمل للسعادة واما من كان من اهل الشقاوة فانه يعمل للشقاوة ح اخبرنا

ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثني سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة
ابن حلبس يحدث عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سئل فقيل يا رسول الله ارايت ما نعمل اشيء قد فرغ منه او شيء نستانفه قال
كل امرئ ميسر لما خلق له ثم اقبل يونس بن ميسرة على سعيد بن عبد العزيز فقال
له ان تصديق هذا في كتاب الله عز وجل وابن يا لمطيبس قال ما تسمع الله يقول
في كتابه واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة ارايت يا سعيد لو ان هؤلاء اهملوا
كما يقول الاخابث ابن كانوا يذهبون حيث حبب اليهم وزين لهم او حيث كره اليهم
وبغض اليهم ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي
حدثنا ابراهيم بن الحسين حدثنا ادم حدثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن مقسم
عن ابن عباس انا كنا نستنسخ قال الحفظة من ام الكتاب ما يعمل بنو ادم فانما
يعمل الانسان على ما استنسخ الملك من ام الكتاب ح

باب ذكر البيان ان ليس احد

من بني ادم الا وقد كتبت سعادته وشقاوته وكتب مكانه من الجنة او النار وان
اهل كل واحدة منهما ميسرون لاعمالها قال الله عز وجل الم تعلم ان الله يعلم
ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب

بالحسنى فسنيسره للعسرى ح واخبرنا ابو القسم زيد بن ابي هاشم العلوي
بالكوفة اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو الفضل الحسن بن يعقوب اخبرنا ابراهيم بن عبد الله العسجي حدثنا وكيع عن
الاعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فنكت في الارض ثم رفع راسه فقال ما منكم من احد الا كتب
مقعده من الجنة ومقعده من النار ح زاد ابو عبد الله في روايته يعني فقال
رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من
اعطى واتقى الآية ح رواه البخاري في الصحيح عن يحيى ورواه مسلم عن ابي بكر
ابن ابي شيبة وغيره كلهم عن وكيع ح واخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا
احمد بن عبيد الصفار حدثنا زياد بن الخليل حدثنا مسدد واخبرنا ابو بكر احمد بن
محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد حدثنا ابو العباس محمد بن احمد هو ابن حمدان
حدثنا محمد بن ايوب اخبرنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الاعمش
وفي رواية بن عبدان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي
قال كنا قعودا حول النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينكت في الارض ثم رفع راسه
فقال ما منكم من احد الا وقد علم مقعده من الجنة او مقعده من النار فقالوا يا رسول
الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم تلا هذه الآية فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى الى آخر الآية ح رواه البخاري في الصحيح عن مسدد
اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ رحمه الله ببغداد
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا اسحق بن الحسن حدثنا ابو نعيم

قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية القاضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره
بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم
الله ح اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال سليمان بن بلال فذكره بالاسناد
جميعا ح اخبرنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه من اصله ثنا ابو عمرو بن
مطر ثنا ابو اسحق ابراهيم بن اسحق الانماطي ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا حجاج بن محمد
عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج
عن ابن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا افتتح الصلوة المكتوبة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك ومحمدك
انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر
الذنوب الا انت اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف
عني سيئها لا يصرف سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير بيديك والمهدي
من هديت انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك وذكره
في الحديث ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو جعفر محمد بن عبيد
الله العلوي بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحبري ثنا ابو عوانة عبد العزيز
ابن ابي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي
ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال

على انه يهدي قوما ولا يهدي آخرين حتى يكون المهدي من هداه والمعصوم من عصمه والذي لم يهده ولم يعصمه ولم يصرف عنه السوء لم يرد به خيرا قال الله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما علم لنا ابسه من الدعا اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وفيه دلالة على ان من الناس من هداه الله ومنهم من لم يهده كما ان من الناس من عافاه الله ومنهم من لم يعافه وانه سئال ان يجعله فيمن هداه وعافاه جعلنا الله برحمته فيمن هداه وعافاه ع

باب ذكر البيان

ان من دخل الجنة من المومنين دخلها بفضل الله عز وجل ورحمته لانه خلقها ووفقه لاعمال اهلها وغفر له ما قصر فيه منها قال الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وقال والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشا الى صراط مستقيم وقال يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وقال في ايته ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة ع اخبرنا ابو حامد عمر بن احمد العبدوي الحافظ، ابو عمرو اسمعيل بن محمد بن احمد بن يوسف السلمي، ابو عبد الله محمد بن ايوب بن يحيى البجلي، محمد بن سنان العوقي، فليح بن سليمن، هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه بفضل ورحمة ولكن قاربوا وسددوا وابشروا ع رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان ع اخبرنا ابو الحسين بن بشران

العدل ببغداد، ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري، مالك بن يحيى، عن ابو هاب ابن عطا، ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم من احد ينجيه عمله قيل ولا انت يا رسول الله فقال ولا انا الا ان يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة ووضع يده على راسه ع اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن عون واخرجاه من وجه اخر عن ابي هريرة ع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ابو بكر بن اسحق، ابو ايوب، علي بن المديني، محمد بن الزبرقان، موسى بن عقبة عن ابي سلمة عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني قال البخاري وقال عفان وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت ابا سلمة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرناه ابو عبد الله الحافظ، ابو بكر بن جعفر، عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي، عفان، وهيب، موسى بن عقبة قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف يحدث عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل الجنة احدا عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة واعلموا ان احب العمل الى الله ادومه وان قل ع اخرجه مسلم في الصحيح من وجه اخر عن وهيب واخرجه من وجهين اخرين عن موسى بن عقبة اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ابو جعفر محمد بن صالح بن هانى، ابو هيثم

الصيد لابي سلمة بن شبيب، الحسن بن اعين، معقل عن ابي الزبير عن جابر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من
النار ولا انا الا برحمة الله ع رواه مسلم في الصحيح عن سلمة بن شبيب واخرجه
ايضا من حديث ابي سفين عن جابر ع

باب ما ورد من التشديد على من كذب بقدر الله تعالى وزعم ان اعماله

مقدرة له دون خالقه حتى سمي باثبات القدر لنفسه دون خالقه قدريا قال
الله عز وجل انا كل شئ خلقناه بقدر يعني والله اعلم بحسب ما قدرناه قبل ان نخلقه
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد في اخرين قالوا
ا اسمعيل بن محمد الصفار، الحسن بن عرفة، مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك
ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح قال اثبت ابن عباس وهو منزع في زمزم قد اثبت اسافل
ثيابه فقلت له قد تكلم في القدر فقال اوقد فعلوها فقلت نعم قال فوالله ما نزلت
هذه الاية الا فيهم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر اولئك شرار هذه الامة
لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ان رأيتني احدا منهم فقأت عينيه
باصبعي هاتين ع اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري في كتاب
السنن لابي داود السجستاني رحمه الله ا ابو بكر محمد بن بكر، ابو داود،
موسى بن اسمعيل قال عبد العزيز بن ابي حازم حدثني ابي عن ابيه عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان
ماتوا فلا تشهدوهم ع واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ا ابو بكر بن اسحق ا ابو
مسلم، عبد الوهاب الحجبي زكريا بن منظور الانصاري قال حدثني ابو حازم

عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه
الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ع اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ في تاريخ ا ابو الفضل محمد بن ابرهيم، محمد بن عمرو بن البختري قال
حدثني جدي قال ابو الفضل وهو جده من قبل امه حسنويه بن خشنام بن عبد
الله الرازي، عبيد الله بن موسى، فضيل بن مرزوق عن نافع عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم مكذبون بالقدر اولئك
مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ع
اخبرنا ابو بكر بن ابرهيم الاردستاني ا ابو نصر العراقي، سفين بن محمد
علي بن الحسين، عبد الله بن الوليد، سفين عن عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر
قال لكل امة مجوس وان مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ع هذا
اسناد صحيح الا انه موقوف ع اخبرنا ابو سعد الماليني ا ابو احمد بن
عدي، محمد بن احمد بن هلال الشطوي، هرون بن موسى الفروي حدثني ابو
ضمرة عن عمر مولى غفره عن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان
ماتوا فلا تشهدوهم ع كذا قال عمر مولى غفره عن ابن عمر والمشهور عن عمر
مولى غفره عن رجل من الانصار عن حذيفة ع اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد
ابن عبدان ا احمد بن عبيد الصفار، محمد بن يحيى البزاز، ابو نعيم، سفين ح
واخبرنا ابو علي الروذباري في كتاب السنن ا ابو بكر بن داسة، ابو داود
محمد بن كثير ا سفين عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفره عن رجل من الانصار

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه
الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض
منهم فلا تعودوه وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال ه
اخرجه سفيان الثوري هكذا في الجامع ه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر
ابن اسحق انا بشر بن موسى انا علي بن عبد الحميد انا ابو معشر عن عمر مولى غفرة عن عطاء بن
سار عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الزبير بن عبد الواحد الحافظ يقول
سمعت عبدان الاهوازي يقول محمد بن صفاء بقية عن الاوزاعي عن ابن
جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مجوس
هذه الامة المكذبون بالقدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان لقيتموهم فلا
تسلموا عليهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ه وهذا الحديث شواهد عن ابن عمر
وابي هريرة وغيرهما وفيما ذكرنا كفاية ه قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله
انما جعلهم مجوس هذه الامة لما ذهبوا اليه من مذاهب المجوس في قولهم بالاصلين
وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور وان الشر من فعل الظلمة
فصاروا ثنوية وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى غيره والله
تعالى خالق الخير والشر لا يكون شيء منهما الا بمشيئته وخلقه الشر شر في
الحكمة كخلقه الخير خير اذ ليس فيه غيره لانه خلق ما علم كونه قال ابو سليمان
فالامران معا مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما من عباده فعلا
واكتسابا ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر محمد بن صالح

ابن هانئ انا السري بن خزيمة انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ح واخبرنا احمد بن
جعفر القطيعي انا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي انا عبد الله بن يزيد انا سعيد بن
ابي ايوب قال اخبرني ابو صخر عن نافع قال كان لابن عمر صديق من اهل الشام يكاتبه فكتب
اليه عبد الله بن عمر انه بلغني انك تكلمت في شيء من القدر فاياك ان تكتب الي فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي اقوام يكذبون
بالقدر ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا انا ابو
العباس محمد بن يعقوب انا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي انا محمد بن شعيب
ابن شابور قال اخبرني عمر بن يزيد البصري عن عمرو بن الطهر صاحب حرس عمر بن
عبد العزيز انه اخبره عن عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن القاسم عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص بن وايل السهمي عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما هلكت امة قط الا بالاشراك بالله وما اشركت امة حتى يكون
بدو شركها التكذيب بالقدر ه ورواه يعقوب بن سفيان الفارسي عن
العباس بن الوليد وقال عن جده عبد الله بن عمرو ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو بكر بن الحسن قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا ابو عتبة احمد بن الفرج
انا بقية عن ابي العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هلاك امتي بالعصبية والقدرية والرواية من غير ثبت ه اخبرنا ابو
ابن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار انا معاذ بن المثنى انا محمد بن كثير
وابن اخي جويرية قالا انا شهاب بن خراش عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف على امتي بعدي خصلتين التكذيب

بالقدر والقصد بن بالجور ح واخبرنا علي، احمد بن محمود بن محمد المروزي
، علي بن حجر، ابو الصلت شهاب بن خراش بن حوشب، يزيد عن انس فذكره بمثله وقال
الحوشبي فحدثت به ابان بن ابي عياش بواسط فقال هكذا سمعت يذكره عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ابو العباس محمد بن يعقوب
، محمد بن اسحق، عبد الله بن عمر بن ابان، اسحق بن سليمن عن معوية بن يحيى عن يونس بن
ميسرة عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخاف على امتي ثلثا زلة العالم وجدال منافق بالقران والكذب بالقدر ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ، ابو العباس العباس الدوري، محمد بن القاسم الاسدي، قطر
ابن خليفة عن ابي خالد يعني الوالبي عن جابر السواي سواه فيس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لخوف ما اخاف على امتي ثلاث استسقاء بالانواء وحيف
السلطان والتكذيب بالقدر ح اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، ابو القسم سليمن بن
احمد الطبراني علي بن عبد العزيز، ابو نعيم، سفين عن عبيد الله بن عبد الرحمن
ابن موهب قال سمعت علي بن الحسين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر
الله والتارك لسنتي والمتسلط بالجبرية ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل
من عترتي ما حرم الله، يعني والمستحل لحرم الله ح قال ابو القسم هكذا رواه سفين
عن عبيد الله ورواه عبد الرحمن بن زياد والمواز عن عبيد الله عن عمرة عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ح اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني محمد بن المومل الفضل بن محمد الشعراني، قتيبة بن سعيد قال، ابن

ابي الموال عبد الرحمن بن عبيد الله بن موهب القرشي فذكره موصولا بمعناه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر العاصي قالا، ابو العباس محمد بن يعقوب
، ابو عتبة، بقية، سليمن بن جعفر الازدي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
الانصاري عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من
امتي لا يردان علي الحوض القدرية والمرجية ح قال و، بقية، زرعة الهيدب
عن سهل عن مكحول عن معاذ بن جبل قال لقد لعنت القدرية والمرجية على لسان
سبعين نبيا آخرهم محمد عليه السلام ح هذا موقوف وقد اخبرنا ابو نصر
محمد بن احمد بن اسمعيل الطبراني بها، ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف ملا
، هرون بن موسى، حميد بن زنجويه ح واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله
السدري ليبهقي، ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين الحسروجردي، داود
ابن الحسين البيهقي، عبيد بن زنجويه ابو احمد، حيوة بن شريح، بقية بن
الوليد عن ابي العلا الدمشقي عن محمد بن حجادة عن يزيد بن حصين عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امته
قدرية ومرجيه يبتوشون عليه امر امته الا وان الله قد لعن القدرية والمرجية
على لسان سبعين نبيا ح واخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد
الصفار، محمد بن راشد وعمر بن حفص السدوسي قالا، سويد هو ابن سعيد،
شهاب بن خراش، محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن نبي الا كان في امته قدرية ومرجية يبتوشون على الناس امرد نبهم
وان الله عز وجل لعن القدرية والمرجية على لسان سبعين نبيا انا اخرهم ح

اخبرنا ابو القسم طلحة بن علي بن الصقر البغدادي بها نا احمد بن عثمن بن يحيى
الادمي نا عباس بن محمد الدوري نا الهيثم بن خارجة نا سليمن بن عتبة عن يونس
ابن ميسرة بن حليس عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا مكذب بالقدر ه
اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني نا ابو احمد بن عدي الحافظ نا زكريا
الساجي محمد بن موسى بن يزيد بن زريع نا بشر بن نمير عن القسم بن عبد الرحمن عن
ابي امامة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة لا ينظر الله تبارك وتعالى
اليهم عاق ومنان ومدمن خمر ومكذب بقدر ه واخبرنا ابن بكير بن فورك
رحمه الله اخبرنا عبد الله بن جعفر يونس بن حبيب نا ابو داود نا جعفر بن
الزبير الحنفي عن القسم عن ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
عاق ولا منان ولا مكذب بالقدر ه بشر بن نمير وجعفر بن الزبير ضعيفان
الا ان لحديثهما شاهدا من وجه آخر اقوى عن ابي امامة ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد بن مزيد نا ابن شعيب اخبرني
عمر بن يزيد النصري عن ابي سلام انه اخبره عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يقبل منهم صرف ولا عدل عاق ومنان ومكذب
بقدر ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن احمد بن بشر بن موسى نا ضرار
ابن صرد نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن سليمن التيمي عن عمر بن حبيب الانصاري
عن ابيه عن ابن عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم
القيامة ليقم خصما الله جل وعز وهما القدرية ه ورواه بقية بن الوليد

قال حدثني حبيب بن عمر الانصاري قال حدثني ابو يونس بن عمر عن عمر بن الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم ه اخبرنا ابو محمد حاتم بن حاتم الحافظ الكوفة
نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا احمد بن حازم نا الفضل بن دكين نا القسم بن
حبيب التمار نا نزار بن حيان قال قال عكرمة قال ابن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقعدوا القدرية فانه شعبة من النصرانية ه وكذلك رواه ابو احمد
الزبيري عن القسم بن حبيب وا ابو سعد الماليني نا ابو احمد بن عدي الحافظ
نا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني نا علي بن المنذر نا ابن فضيل قال حدثني ابي وعلي
ابن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية ه قال
واخبرنا ابو احمد نا محمد بن منير نا علي بن حرب نا ابن فضيل عن القسم بن حبيب
قال علي نا محمد بن بشير عن علي بن نزار كلاهما عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله تفرد به نزار هذا وهو نزار بن حيان ذكره
البخاري في التاريخ ولم ينسبه الى ضعف وقد اخرجه ابو عيسى الترمذي
في كتابه ورواه ايضا عن محمد بن رافع عن محمد بن بشر عن سلام بن ابي عمرة عن
عكرمة عن ابن عباس ه

باب ما ورد من النهي عن مجالسة القدرية ومفاتحتهم والنهي عن الخصومة في القدر ه

اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا عثمان بن عمرو بن عبد الله البصري نا ابو احمد محمد بن
عبد الوهاب نا عبيد الله بن زياد المقرى نا سعيد بن ابي ايوب عن عطاء بن
دينار الهذلي عن حكيم بن شريك عن يحيى بن يعمر الحرشي عن ربيعة الجرشي

عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم ه رواه ابو داود في كتاب السنن عن احمد بن
حنبل عن المقرى ه واخبرنا ابو علي الروذباري ا ابو بكر بن داسة ا ابو داود
ا احمد بن سعيد الهمذاني ا ابن وهب اخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث وسعيد بن
ايوب عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن يعمر الجرشي عن ابي
هريرة عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل
القدر ولا تفاتحوهم الحديث ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ا ابو العباس محمد بن
يعقوب ا العباس بن محمد الدوري ا يونس بن محمد ا حماد بن سلمة عن حميد و مطر
الوراق و داود بن ابي هند عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع اية وهذا ينزع
اية فكانما فقئ في وجهه حب الرمان فقال لهذا خلقتم ام بهذا او كلتم او بهذا
امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا ما امرتم فاتبعوه وما نهيتم عنه
فاجتنبوه ه واخبرنا ابو الحسين بن بشران ا ابو الحسن المصري ا عبد الله
ابن ابي مريم ا اسد بن موسى ا حماد بن سلمة عن مطر الوراق وعاصم الاحول و حميد
و داود بن ابي هند عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو فذكر نحوه
الا انه قال بهذا امرتم بهذا اكلتم ه هذا اسناد حسن ورواه ايضا صالح
المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما
فقئ على وجنتيه حب الرمان ثم اقبل علينا فقال بهذا امرتم او بهذا ارسلت

عن ربيعة

اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم ان لا تنازعوا
فيه ه اخبرناه علي بن احمد بن عبدان ا احمد بن عبيد ا عبد الله بن الصقر
السكري ا ابو ابراهيم الترجماني قال احدثني صالح المري ح قال وا احمد قال احدثني
يحيى بن المختار ا عبد الله بن معوية ا صالح المري فذكره ه اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ا ابو بكر بن اسحق الفقيه ا عبد الله بن احمد ا عمرو بن محمد الناقد ا سعيد بن
سليمان ا مسهر بن عبد الملك بن سلع قال سمعت الاعمش يحدث عن ابي وايل عن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا
ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا ه تفرد به مسهر بن عبد الملك
باسناده هذا وروي عن ابن مسعود وجابر وثوبان كذلك مرفوعا وفي اسانيده
ضعف ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ا ابو بكر بن اسحق ا الحسن بن سفين
ا يزيد بن صالح الفراء ومحمد بن ابان قالا ا جرير بن حازم قال سمعت ابا رجا
العطاردي قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال امر هذه الامة مواسا او قال مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر
كذا وحدثه مرفوعا وليس بمحفوظ ه اخبرناه ابو سعيد محمد بن موسى ا
ابو العباس محمد بن يعقوب ا الحسن بن علي بن عفان ا ابو اسامة عن جرير
قال سمعت ابا رجا واسمه عمران بن ملحان قال سمعت ابن عباس وهو يخطب الناس
بالبصرة يقول ان هذه الامة لا يزال امرها فذكره موقوفا وهو الصحيح هو وا
علي بن احمد بن عبدان ا احمد بن عبيد ا الحسن بن علي بن المتوكل ا عاصم هو ابن
علي ا جرير بن حازم عن ابي رجا قال سمعت ابن عباس وهو يخطب الناس على المنبر بالبصرة

يقول ان هذه الآية لما نزلت ما قدر سقوفا وهو الصحيح وما اخبرنا علي بن
احمد بن عبدان، احمد بن عبيد، الحسن بن علي بن المتوكل، عاصم هو ابن علي،
جرير بن حازم عن ابي جاد قال سمعت ابن عباس وهو يخطب على المنبر بالبصرة فذكره
موقوفا وقال لم ينظر اوتحتى نظروا هـ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، محمد بن
احمد بن تميم القنطري، ابو قلابة، ابو عاصم، عيسى عن الزهري انه تلا قول الله
عز وجل ان المجرمين في ضلال وسعر الآية الى القدر فقال، سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخر الكلام في القدر لشرار هذه الامة
واخبرنا ابو طاهر الفقيه، ابو بكر القطان، علي بن الحسن الهلالي، ابو عاصم
عن عيسى الضبع عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب فذكر بنحوه دون تلاوة
الزهري هـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
العباس بن محمد بن حاتم الدوري، مالك بن اسمعيل، يحيى بن عثمن التيمي مولى
ابي بكر اخبرنا يحيى بن عبد الله بن ابي مليكة عن ابيه عن عايشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم
القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يسئل عنه يوم القيامة هـ هذا اسناد فيه ضعف
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ابو العباس محمد بن يعقوب، الحسن بن علي
ابن عفان، ابو اسامة عن جرير عن ثعلبة بن سهيل ابي مالك الطهوي عبد الله
ابن عبد الرحمن بن اذينة ابي زيد عن ابيه قال بلغ عمر رضي الله عنه ان رجلين تكلما في
القدر فقام خطيبا فتهدد فيه واوعد فيه وعيدا شديدا وقال انما هلك
من كان قبلكم حيث تكلموا فيه اعزم على من تكلم فيه فلم يتكلم فيه هـ

حتى كان من الحج هـ اخبرنا ابو عبد الله الفقيه، ابو العباس بن محمد بن يعقوب
محمد بن عبد الوهاب، يعلى بن عبيد، سفين عن محمد بن المنكدر عن عبد
الله بن عمر اول ما بكى الاسلام كما بكى الا ناقول الناس في القدر هـ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي قالا، ابو
العباس هو الاصم، الربيع بن سليمن، بشر بكر عن الاوزاعي قال حدثني من
سمع يحيى بن سعيد الانصاري يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص يرفع
الحديث قال ان اول ما بكى الدين كما بكى الا ناعلى وجهه قول الناس في
القدر هـ ورواه سفين الثوري في الجامع عن يحيى بن سعيد قال حدثني ابن محمد
المنكدر عن عبد الله بن عمرو هـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ابو بكر
احمد بن اسحق الفقيه، محمد بن غالب بن حرب، يحيى بن يوسف الزمي،
ابو بكر بن عياش عن ادريس الاودي عن ابيه عن ابن عباس بلغه ان قوما
يختصمون في القدر فمضى عنهم ولم يجلس وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفى بكم اثما ان لا تزالوا مما ريا وكفى بكم ظلما ان لا تزالوا مخاصما وانصرف
عنهم هـ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان، عبد الله بن جعفر
ابن درستويه، يعقوب بن سفين، احمد بن يونس المعافا بن عمران الموصلي
ادريس بن سنان ابو الياس بن بنت وهب قال حدثني وهب بن منبه
ان ابن عباس طاف بالبيت حين اصبح اسبوعا قال وهب وانا وطاوس معه
وعكرمة مولاه وكان قد ذهب بصره فكان يتوكأ على العصا فلما فرغ من طوافه
انصرف الى الحطيم فصلى ركعتين ثم نهض فنهضنا معه فدفع عصاه الى

عكرمة مولاه رفعوا كاهلهم على الناس ثم انطلقنا الى عرض الكعبة بين باب بني سهم وباب
بني حمح فوقفنا على ابن عباس ان قوما يخوضون في القدر وغيره مما اختلف الناس
فيه فلما وقف عليهم سلم عليهم اجابوه ورحبوا به واوسعوا له فكره ان يجلس
اليهم ثم قال يا معشر المتكلمين فيما لا يعنيهم ولا يرد عليهم لم تعلموا ان لله عبادا
قد اسكتهم خشيته من غير عي ولا بكم وانهم لهم الفصحاء الطلقاء البلغاء
الا لبا والعالمون بالله وبايائه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انقطعت السنتهم
وكلت قلوبهم وطاشت عقولهم اعظاما لله عز وجل واعزازا واجلالا له
فاذا استفاقوا من ذلك استبقوا الى الله عز وجل بالاعمال الزاكية
يعدون انفسهم مع الظالمين الخاطئين وانهم لهم براء ومع المقصرين وانهم
لا يكاسرون قويا ولكنهم يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون له الكثير
ولا يدلون عليه بالاعمال حتى ان قلوبهم فيهم محزونون ومنه وجلون
خايفون مشفقون وجلون فاين انتم منهم يا معشر المبتدعين اعلموا ان العلم
الناس بالقدر اسكتهم عنه وان اجهل الناس بالقدر انطقهم فيه قال وهب
ثم انصرف عنهم وتركهم فبلغ ابن عباس انهم قد تفرقوا عن مجلسهم ذلك
ثم لم يعودوا اليه حتى هلك ابن عباس ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ابو العباس محمد بن يعقوب ا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال اخبرني
ابي ا عبد الله بن شوذب قال حدثني ابو عمرة قال اتى عبد الله بن عباس على قوم
يتنازعون في القدر فقال لا تختلفوا في القدر فانكم ان علمتم ان الله شاء لهم ان
يعملوا بطاعته فخرجوا من مشيته الله الى مشيتهم انفسهم فغدا وهتم الله

باعظم ملكه وان علمتم ان الله جبرهم على الخطايا ثم عذبهم عليها فانتم ان الله ظلم
هذا موقوف ومنقطع وقد روي مرفوعا من وجه آخر ضعيف ح اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ا علي بن مشاذ ا علي بن عبد الصمد الطيالسي ا داود بن رشيد
واخبرنا ابو منصور البغدادي الفقيه ا نشر الاسفرايني ا عبد الله بن محمد بن
ناجيه ا داود بن رشيد ا محمد بن حمزة الرقي ا الخليل بن مرة عن معوية بن قرة
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نتراجع ذكر القدر فخرج علينا وكانما فقئ في وجهه حب الرمان فقال
الهذا خلقتم امر بهذا امرتم ليس انما هلك الذين من قبلكم بهذا واشباهه فمن
زعم ان الله جبل العباد على المعاصي ثم عاتبهم عليها كمن زعم ان الله عز وجل كلف
العباد ما لا يطيقون ومن زعم ان الله لا يعلم ما العباد عاملون وما هم
اليه صايرون فقد اخرج الله من قدرته ح لفظ حديث الطيالسي وفي رواية
ابن ناجية جبر العباد على المعاصي ثم عذبهم ح وهذا تفرد به الخليل بن
مرة هكذا وهو ضعيف وانما رواه الثقات كما مضى في صدر هذا الباب
والله اعلم ح اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني ا ابو سعيد
ابن زياد الاعرابي ا الحسن بن محمد الزعفراني ا عبد الوهاب بن عبد المجيد
يعني الثقفي عن ايوب عن ابي قلابة قال لا تجالسوا اهل الاهوا فاني لا امن
ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون ح باب
ما روي عن جماهير الصحابة واعلام الدين وايمته في اثبات القدر رضي الله
عنهم ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ا محمد بن احمد بن سعيد الرازي ا ابو حاتم

محمد بن اد ريس حنظلي ابو حاتم الرازي ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن خالد عن طليق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ابيه قال سمعت ابي بكرا انه سمع ابا بكر الصديق يقول قلت يا رسول الله اعمل على ما قد فرغ منه ام على امر مؤتنف فقال على امر قد فرغ منه قلت ففيم العمل يا رسول الله قال كل ميسر لما خلق له ع قال فهذا قد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه و روي عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي بكر الصديق من قوله في معناه ع اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الاردستاني الحافظ ثنا ابو نصر العراقي ثنا سفين بن محمد الجوهري ثنا علي بن الحسن عبد الله بن الوليد ثنا سفين عن قطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي بكر الصديق قال لما خلق الله الخلق فكانوا فيما شاء ان يكونوا قبضتين فقال للذي في يمينه ادخلوا الجنة بسلام وقال للذي في الاخرى ادخلوا النار ولا ابالي فذهبت ابالي يوم القيامة اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن اسحق الفقيه ثنا ابو المثنى محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا خلف عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال خرجت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري ومعتمر بن قال فلقينا عبد الله بن عمر فقلنا يا ابا عبد الرحمن قد ظهر فينا اناس يقرؤن القرآن ويزعمون ان لا قدر وانما الامر انف قال فاخبرني عمر بن الخطاب انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء رجل فقال اخبرني ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره وحلوه ومره وبالبعث بعد الموت قال صدقت ع فهذا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم و روي عنه ايضا مناظرة موسى مع آدم عليهما السلام وقد مضى ذكره و روي عنه انه قال موقوفا عليه ع اخبرناه ابو بكر احمد بن محمد بن

الموتى

الحرر بن عوف عن حسان بن ابرهيم الكرماني عن الحر بن ابي الحر عن قتادة عن ابي حسان الاعرج عن ماجبه بن كعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله يحيى في بطن امه مؤمنا وخلق الله فرعون في بطن امه كافرا ع قال الشيخ نصر بن طريف ضعيف و روي عن عثمن بن ابرهيم عن قتادة ليس بمعروف اخبرناه ابو الحسن بن عبدان ثنا احمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي ثنا عون بن الحكم ثنا ابو امية الحبطي عن قتادة عن ابي حسان عن ماجبه بن كعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يولد العبد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا منهم يحيى بن زكريا ويولد العبد كافرا وفرعون كافرا ويموت كافرا منهم فرعون قال وحدثنا هشام ثنا شاذ بن فياض ابو عبيدة ثنا عمر بن ابرهيم عن قتادة عن ابي حسان عن ماجبه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال الشيخ كذا قال هشام اما له على حديث ابي امية ايوب بن خوط واخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي ببغداد ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا الخليل بن عمرو بن ابرهيم قال حدثني ابي عمرو بن ابرهيم العبدي واخبرنا علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد ثنا اسحق الحربي ومعاذ بن المثنى وعباس بن الفضل الحربي قالوا ثنا شاذ بن فياض ثنا عمر بن ابرهيم عن قتادة عن ابي حسان عن ماجبه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد يولد مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت مؤمنا والعبد يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا والعبد يعمل البرهة من دهره بالشقاوة ثم يدركه ما كتب له فيموت مؤمنا والعبد

البرهة القطعة والمدة الطويلة

بعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يريد الله ملكه أن يموت كافرا فيدخل النار هذا
هو المشهور عن عمر بن ابرهيم بهذا اللفظ وعمر بن ابرهيم ايضا بلفظ آخر ح اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
حدثنا ابو العباس محمد بن علي بن ميمون حدثنا ابو محمد الغذامي حدثنا ابو وهب عبد
العزيز بن عبد الله حدثنا ابو هلال الراسبي عن قتادة عن ابي حسان الاعرج عن اخيه
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل يحيى
ابن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق فرعون في بطن امه كافرا قال ابو وهب وحدثني
شعبة عن ابي اسحق عن ناجية عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو وهب هذا
حديث ضعيف وفي كتاب الله عز وجل دلالة على انه خلق يحيى بن زكريا مؤمنا وقد مضى
ذكره في جملة الاخبار الثابتة بعده دلالة على ما ذكرنا على ان فرعون خلق وبطن
امه كافرا ومما يدل على ذلك ايضا ما اخبرنا ابو نصر احمد بن علي الفامي وابو عبد الرحمن
السلمي من اصله وابو عبد الله الحافظ قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
حدثنا محمد بن علي الميموني بالكوفة ح واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان
حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرويه حدثنا محمد بن اسحق الصغاني ح واخبرنا ابو الخير
جامع بن احمد الوكيل حدثنا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذي حدثنا عثمان بن
سعيد الدارمي قالوا حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي حدثنا حماد بن زيد
عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السعيد من سعد في بطن امه لفظ الحديث الميموني وفي رواية الصغاني والدارمي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح ورواه يحيى بن عبيد الله التيمي عن ابيه عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان احدكم ليجمع خلقه في بطن امه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا ابو المثنى حدثنا مسدد
حدثنا خالد حدثنا يحيى بن عبيد الله فذكره ح اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان ببغداد حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا
ابو اليمان قال اخبرني شعيب وحدثنا يعقوب حدثنا الحجاج بن ابي منيع
حدثنا جدي جميعا عن الزهري قال اخبرنا ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه
قال غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا انه قد فاضت نفسه
فيها وحلوه ثوبا وخرجت ام كلثوم بنت عقبة امرأته الى المسجد تستعين
بما امرت ان تستعين به من الصبر والصلوة فلبثوا ساعة وهو في غشيته
ثم افاق فكان اول ما تكلم به ان كبر فكبر اهل البيت ومن بيوتهم ثم قال
غشي علي آنفا قالوا نعم قال اصدقتم فانه انطلق بي في غشيتي رجلان اجلهما
شدة وفظاظة وغلظا فقالا انطلق نحاكمك الى العزيز الامين فانطلقا
بي حتى لقيا رجلا فقال لهما اين تذهبان بهذا قالا نحاكمه الى العزيز الامين
قال ارجعا فانه من الذين كتب الله لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون
امهاتهم وانه سيمتع به بنوه الى ما شاء الله فعاش ستين سنة ثم توفي ح

باب ذكر البيان ان من كتب سعيدا ختم له بالسعادة وان عمل اي عمل ومن كتب شقيا ختم له بالشقاوة وان عمل اي عمل

قال الله عز وجل لا تبديل لخلق الله وقال من يهد الله فما له من
مضل وقال ومن يضلل الله فما له من هاد ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق الصغاني ح واخبرنا
ابو علي الروذباري اخبرنا ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه حدثنا عثمن
ابن سعيد الدارمي قال اخبرنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني
ابو حازم عن سهل بن سعد ان رجلا كان من اعظم المسلمين غناء عن المسلمين
في غزوة عن اهامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه
رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين حتى جرح
فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرجت من بين
كتفيه فاقبل الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان معه مسرعا
فقال له اشهد انك رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذاك قال قلت فلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا
فكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعلمت انه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل
الموت ففتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد
ليعمل عمل اهل الجنة وانه لمن اهل النار ويعمل عمل اهل النار وانه لمن اهل
الجنة انما الاعمال بالخواتيم رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن ابي مريم
واخرجاه من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم وقتله نفسه يشبه ان
يكون عن استحلال فاستحق النار باستحلاله اياه والله اعلم واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو الحسن علي بن عبد الله بن ابهبه الهاشمي قالا اخبرنا ابو عمر هاشم
ابن احمد التمار حدثنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي سنة

احدى وسبعين ومائتين حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا الاعمش عن زيد بن
وهب عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما او قال اربعين ليلة ثم
يكون علقة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فيؤمر باربع كلمات فيكتب رزقه
واجله وعمله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان
احدكم ليعمل بعمل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيختم له بعمل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل الجنة فيدخل الجنة
واخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا
ابو العباس البغدادي احمد بن يونس بن المسيب الضبي باصبهان حدثنا ابو مرو
يعني شجاع بن الوليد حدثنا سليمن بن مهران يعني الاعمش فذكره باسناده ومعناه
اخرجاه في الصحيح من حديث الاعمش كما مضى اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا
محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ حدثني ابي اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا
عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال ان الرجل ليعمل
الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل
العمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له بعمل اهل الجنة هذا رواه مسلم
في الصحيح عن قتيبة واخبرنا ابو علي الروذباري وابو عبد الله الحسين بن عمر
ابن برهان الغزال وابو الحسين بن الفضل القطان وابو محمد عبد الله بن يحيى
ابن عبد الجبار السكري ببغداد قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا

شكل دالة على مضمضة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحسن بن عرفة حدثنا علي بن ثابت الجزري عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن
عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعمل الزمان الطويل
من عمره او كله بعمل اهل الجنة وانه ملكتوب عند الله عز وجل من اهل النار وان
العبد ليعمل الزمان الطويل من عمره او اكثره بعمل اهل النار وانه لمكتوب عند الله
عز وجل من اهل الجنة ح واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان اخبرنا
احمد بن عبيد الصفار حدثنا ابو مسلم حدثنا الحجاج يعني ابن منهال حدثنا
حماد يعني ابن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل النار فاذا
كان قبل موته تحول فيعمل بعمل اهل النار فمات فدخل النار وان الرجل ليعمل
بعمل اهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة فاذا كان قبل موته
تحول فيعمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة ح اخبرنا ابو طاهر محمد بن
محمد بن محمش الفقيه اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي اخبرنا ابرهيم
ابن عبد الله السعدي اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا حميد يعني الطويل عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم لا تعجبوا باحد حتى تنظروا بما يختم
له فان العامل يعمل زمانا من عمره او برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه
دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا وان العبد ليعمل قبل موته زمانا من دهره
بعمل سيئ لو مات عليه لدخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا واذا اراد الله
بعبد خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال
يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه ح اخبرنا ابو الحسن بن بشران اخبرنا ابو الحسن

علي بن محمد المصري حدثنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن سعيد بن ابي ايوب
ابو حفص حدثنا سعيد بن كثير بن عفير واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر
القاضي قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عبد الحكم ابو العباس
القطربلي بالرملة حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن
ابرهيم بن ابي علقمة عن عدي بن عدي الكندي قال سمعت العرس بن عميرة وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان العبد من عباد الله ليعمل بعمل اهل الجنة البرهة من دهره
فعرض له اجادة من جواد النار فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك ما كتب له
وان العبد من عباد الله ليعمل بعمل اهل النار البرهة من دهره فعرض له اجادة
من جواد الجنة فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك ما كتب له ح لفظ حديث
ابن بشران الا انه قال عن عبد العزيز وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واظنه تصحيف قاع ولم يذكر الملي قوله عن عباد الله وقال ثم يرفع صوته الملي صوته بن
جميعا ح اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن بطيف الفرا المصري بمكة
اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمود بن احمد الثقفي البغدادي املا بمصر حدثنا
موسى بن هرون بن عبد الله حدثنا قتيبة اخبرنا بكر بن مضر عن ابي قبيل عن شفي
عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نقال هذا كتاب
كتبه رب العالمين فيه تسمية اهل الجنة وتسمية آبايهم ثم اجمل على آخرهم
فلا يزاد فيهم ولا ينقص وهذا كتاب كتبه رب العالمين فيه تسمية اهل النار
وتسمية آبايهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص قالوا ففيم

العمل يا رسول الله قال ان عامل الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل
وان عامل النار يختم له بعمل النار وان عمل اي عمل فرغ الله عز وجل من خلقه ثم قال
فريق في الجنة وفريق في السعير ٭ باب

ذكر البيان ان العبد يبعث على ما مات عليه

قال الله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ٭ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ حدثنا محمد بن صالح بن هانئ حدثنا الحسين بن الفضل البجلي قال سمعت
محمد بن كاسة قال سمعت سفيان الثوري يسئل عن قول الله عز وجل هو الذي
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ٭ فقال حدثنا الاعمش واخبرنا ابو الحسين بن
متويان ببغداد اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المصري حدثنا ابن ابي مريم حدثنا
الفريابي حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه ٭ اخرجه مسلم في
الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان واخرجه من حديث جرير
عن الاعمش ٭ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
حدثنا بحر بن نصر حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن هانئ ابو الحلابي عن
عمرو بن مالك الجبراني انه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من مات على شيء بعثه عليه يوم القيامة
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي اخبرنا ابو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن
سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس في قوله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم

الضلالة قال ان الله عز وجل بدأ خلق ابن آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة مؤمنا وكافرا ٭ اخبرنا
ابو نصر بن قتادة اخبرنا ابو منصور النضروي حدثنا احمد بن نجدة حدثنا سعيد بن
منصور حدثنا ابو عوانة عن عطاء بن السائب عمن سمع ابن عباس في ذكر القدرية
فقال قاتلهم الله ابليس قد قال الله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى
وفريقا حق عليهم الضلالة ٭ باب

ذكر البيان ان افعال الخلق كونه تعالى مقدورة له فانها من الله عز وجل خلق ومن اشرها كسب

قال الله عز وجل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار وقال خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل وقال بديع
السموات والارض اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل
شيء عليم فامتدح بالقولين جميعا فكما لا يخرج شيء عن علمه لا يخرج شيء عن خلقه
وقال انا كل شيء خلقناه بقدر وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال ذلكم
الله ربكم خالق كل شيء وقال قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء وقال قل من
بيده ملكوت كل شيء وقال لله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما
يشاء وهو على كل شيء قدير فامتدح بالخلق والربوبية والقدرة فلا يخرج شيء
عن قدرته وربوبيته وخلقه ولا يدخل فيما خلق كلامه وسائر صفاته
الذاتية كما لا يدخل فيه ذاته لان الله تعالى خالق غيره ولا نقول في صفاته
انها غيره ولانه اخبر انه يخلق بكلامه فلا يكون كلامه مخلوقا ولا نارا ايانا
من قال انا بنيت كل شيء من هذه المدينة لم يدخل اباني ولا كلامه في البناء

ثم خروج شئ من عموم آية بحجة لا يوجب خروج غيره بغير حجة ع وقال الله
عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما وافعال الخلق بينهما فمنها ولها صفة
الخلق ع وقال اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون يعني خلقكم وخلق
اعمالكم التي هي اكسابكم ولا يجوز ان يحمل على المعمول فيه كما حمل في قوله تلقف
ما يأفكون على المأفوك فيه لان ذلك زيادة اضمار لم يثبت بحجة وثبوتها
في انها اجري بحجة لا يوجب ثبوتها في غيرها بغير حجة ع وقال واسروا
قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
يعني والله اعلم الا يعلم من خلق اسراركم بقولكم وجهركم به وما تكنه صدوركم وفي
ذلك دلالة على ان ما يكسبه الانسان بلسانه وقلبه مخلوق لله عز وجل ع وقال
وانه هو اضحك وابكى كما قال وانه هو اماث واحيا وقال وقدرنا فيها السير سيروا
فيها ليالي كما قال وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام وقال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال كما قال
ونقلبهم وابصارهم وقال والقينا بينهم العداوة والبغضاء كما قال والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وقال والف بين قلوبهم كما قال لتؤلف
بينه وقال والطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله كما قال ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا وقال وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وكما جعلناها بحيث
وقال في غيرهم وجعلناهم ائمة يدعون الى النار كما قال وجعلنا الليل والنهار
خلفة وقال وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة وقال وجعل بينكم مودة
ورحمة كما قال وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافدة وقال وجعلنا قلوبهم قاسية
كما قال فجعلناه سميعا بصيرا فكما ان الاحياء والاماتة والاقوات والتقليب

في الكهف والقاء الرواسي وتاليف السحاب وامساك السماء والليل والنهار والسمع
والبصر مقدرة لله تعالى مكونة له فكذلك الاضحاك والابكاء والتسيير وتقليب
الافئدة والقاء العداوة والتاليف بين القلوب وامساك الطير في جو السماء الرافة
والرحمة والله وقساوة القلب مقدرة لله تعالى مكونة له لان الله تعالى
امتدح بالقولين واخبرهما جميعا مخرجا واحدا وقال وجعل لكم من الفلك والانعام
ما تركبون فاخبر انه جعل الفلك كما اخبر انه جعل الانعام وقال وجعل لكم
سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون
فامتدح بفعله وامتن علينا به وقال والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل
لكم من جلود الانعام بيوتا الى قوله ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا
ومتاعا الى حين فاخبر انه جعلها سكنا وبيوتا واثاثا ومتاعا وشئ من ذلك لا
يسمى باسمائه الا بعد اقتران الكسب به وقد اخبر انه هو الذي جعله ذلك
فدل على انه منه خلق ومن عبيده كسب وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر
وقال فهزموهم باذن الله وقال اخرجكم من بطون امهاتكم وقال واصبروا وما
صبرك الا بالله وقال ربنا افرغ علينا صبرا وقال سنلقي في قلوب الذين كفروا
الرعب وقال وقذف في قلوبهم الرعب وقال قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم وفي
جميع ذلك مع ما يشبهه من الايات في كتاب الله عز وجل دلالة ظاهرة على ان هذه
الافعال صادرة من جهة الله تعالى خلقا ومن جهة العباد كسبا وقال فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم وقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال ائنتم تزرعونه
ام نحن الزارعون فسلب عنهم فعل القتل والرمي والزرع مع مباشرتهم اياه

واثبته لنفسه ليدل بذلك على ان المعنى المؤثر في الوجود بعد العدم هو ايجاده واختراعه
وخلقه وتقديره وانما وجد من عباده مباشرة لذلك لا فعال بقدرة حادثة احدثها
خالقها على ما اراد فهو من الله سبحانه مخلوق على معنى انه هو الذي اختزعه بقدرته
القديمة وهو من عباده كسب على معنى تعلق قدرة حادثة بمباشرتهم اياها فهي اكسابهم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان
عن قتادة في قوله اتعبدون ما تنحتون قال الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال
وخطوا تعملون بايديكم ح حدثنا ابو سعد عبد الملك بن ابي عثمان الواعظ رحمه
الله اخبرنا ابو بكر رحمه الله عبد الله بن محمد بن حمشاد المطوعي اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن ابرهيم بن سعيد العبدي حدثنا يوسف بن عدي حدثنا عثام بن علي
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نهض من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار ح اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان اخبرنا
عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفين حدثني الاصبغ بن الفرج ويحيى
ابن عبد الله بن بكير والحجاج الازرق قالوا اخبرنا عبد الله بن وهب ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا ابرهيم بن يوسف بن خالد حدثنا
ابو طاهر احمد بن عمرو حدثنا ابن وهب اخبرني ابو هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كتب الله مقادير الخلايق كلها قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة

قال وعرشه على الماء ح رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر ح اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ حدثنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا اسمعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا
حماد ح واخبرنا ابو علي الروذباري اخبرنا ابو بكر بن داسة حدثنا ابو داود حدثنا
مسدد حدثنا حماد بن زيد عن يزيد الرشك حدثنا مطرف عن عمران بن حصين
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم
قال ففيم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له ح وفي رواية يحيى قيل يا رسول
الله رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجا من اوجه اخر عن يزيد وفيه
وفيما قبله بيان وقوع اعمال العاملين بتيسير الله تعالى وتقديره وفي ذلك
بيان وقوعها بمقدرة الله تعالى المكونة له ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه حدثنا عثمن بن سعيد
الدارمي حدثنا علي بن المديني حدثنا مروان بن معوية حدثنا ابو مالك الاشجعي ح
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا اسمعيل بن اسحق حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا
فضيل بن سليمن عن ابي مالك الاشجعي ح واخبرنا علي بن احمد بن عبدان
اخبرنا احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا هشام بن علي السيراف
ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله قالا حدثنا عبد الله بن ادريس حدثنا يحيى ابو زكريا
عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق كل صانع وصنعته وفي رواية فضيل وسوار
ان الله يصنع كل صانع وصنعته ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ

حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين المطوعي بخارا حدثنا محمد بن يوسف الفربري قال
سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل يقول افعال العباد مخلوقة فقد حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا مروان بن معوية حدثنا ابو مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعته ه قال ابو عبد الله
وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ما زلت اسمع اصحابنا
يقولون افعال العباد مخلوقة قال ابو عبد الله وقال بعضهم عند ذكر والله خلقكم
وما تعملون ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار املا اخبرنا ابو بكر محمد بن الفرج حدثنا حجاج بن محمد ح واخبرنا ابو الحسين
ابن بشران اخبرنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على يحيى بن محمد بن صاعد بن الزبرقان
وانا اسمع قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور قال قال ابن جريج اخبرني اسمعيل بن
امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها
الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق
النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة
فيما بين العصر الى الليل ه رواه مسلم في الصحيح عن سريج بن يونس وغيره عن حجاج
ابن محمد وقد سمى الله عز وجل في كتابه المشيئة الارض فرحا مكروها وسمى الايمان
نورا وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن خالقهما معمانى كتاب الله عز وجل جعل
الظلمات والنور ثم سمى الكفر ظلمة والايمان نورا بقوله لم يخرجهم من الظلمات
الى النور ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا اسمعيل بن احمد حدثنا

محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس
ابن يزيد عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره ان ابا هريرة قال اسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجعل الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة
وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلايق حتى ترفع
الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه ه رواه مسلم في الصحيح عن حرملة
ابن يحيى ه اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الادب اخبرنا ابو بكر احمد بن
ابرهيم الاسماعيلي قال اخبرني الحسن هو ابن سفيان حدثنا قتيبة حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو هو ابن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة
وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من الرحمة
لم ياس من الجنة ولو يعلم المؤمن كل الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار
رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد ه اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرني ابو بكر بن عبد الله اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابو معوية عن داود بن ابي هند عن ابي عثمان
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق يوم خلق السموات
والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها رحمة فبها
تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة
اكملها بهذه الرحمة ه رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير ه حدثنا

أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أخبرنا أبو حامد بن الشرقي حدثنا
عبد الرحمن بن بشر حدثنا سفين حدثنا صالح بن كيسان عن سالم عن أبيه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من حج أو عمرة أو غزو أو في على فدفد من
الأرض قال ثلاثا يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير آيبون إن شاء الله عابدون حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
الأحزاب وحده هو أخرجه البخاري في الصحيح من حديث صالح بن كيسان وأخرجاه
من حديث نافع عن ابن عمر هو وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا سعيد بن شرحبيل
حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب
وحده فلا شيء بعده هو رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث هو أخبرنا
علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن عيسى بن أبي قماش حدثنا
سليمان بن حرب وابن عائشة عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرك شفتيه شيئا
فقلنا له فقال أقول اللهم بك أقاتل وبك أحاول وبك أصاول ولا حول ولا قوة
إلا بك هو أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا عبيد بن
شريك حدثنا ابن أبي مريم حدثنا ابن أبي حازم قال حدثني أبو حازم أنه سمع سهل
ابن سعد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لأعطين
الراية رجلا يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها فلما أصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم أين علي بن أبي طالب قالوا يا رسول الله هو يشتكي عينيه فأرسل
إليه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فأعطاه الراية
فقال يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك أنفذ حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق فوالله لأن
يهدي الله بك الرجل الواحد خير لك من حمر النعم هو أخرجاه في الصحيح من حديث عبد
العزيز بن أبي حازم وفيه دلالة على أن الفتح من الله تعالى على يدي من باشر الفتح
والهدى من الله تعالى على يدي من باشره حيث قال ففتح الله على يديه وقال لعلي
الله بك فأثبت الخلق والكسب جميعا هو أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن
فورك رحمه الله أخبرنا عبد الله جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود
حدثنا حماد بن زيد عن غيلان عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال أتينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم
ثم أتي بإبل فحملنا على ثلاث غر الذرى فلما رجعنا قلت لأصحابي والله لا بارك
الله لنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحملنا ارجعوا فقلنا يا رسول
الله إنك حلفت أن لا تحملنا قال لعل الله أن يحملكم إني والله لا أحلف
على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت يميني وأتيت الذي هو خير أخرجاه
في الصحيح من حماد بن زيد وهذا في معنى قول الله عز وجل وما رميت إذ رميت
ولكن الله رمى أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أخبرنا أبو الحسن الطرائفي
حدثنا عثمن بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن
أبي طلحة عن ابن عباس في قصة بدر قال ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده

فقال انك ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا فقال لجبريل عليه
السلام خذ قبضة من التراب فاخذ قبضة من تراب فرمى بها وجوههم فما من
المشركين من احد الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة
فولوا مدبرين ﻫ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي اخبرنا ابو جعفر بن دحيم
حدثنا ابرهيم بن عبد الله اخبرنا وكيع عن الاعمش عن المعرور قال قال عبد الله هو
ابن مسعود ان في طلب الرجل الى اخيه الحاجة لفتنة ان اعطاه اياها حمد غير الذي
اعطاه وان منعه لم ير الذي منعه ﻫ واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق
اخبرنا ابو الحسن الطرائفي حدثنا عثمن بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن
معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله واجعلنا للمتقين
اماما قال يقول ايمة هدى يهتدي بنا ولا تجعلنا ايمة ضلالا لانه قال
لاهل السعادة وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا وقال لاهل الشقاوة وجعلناهم
ايمة يدعون الى النار ﻫ اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد اخبرنا اسمعيل بن
محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس
عن ابيه عن ابن عباس قال ان الرحم تقطع وان النعمة تكفر وان الله عز وجل اذا
قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء ابدا ثم قرا لو انفقت ما في الارض
جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم الاية ﻫ اخبرنا الاستاذ
ابو بكر بن فورك اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود
حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده ان المعروف والمنكر ليجيئان يوم القيامة

فاما المعروف فيعبد اهله الخير ويمنعه واما المنكر فيقول ليكم ليكم وما
تستطيعون له الا لزوما واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر بن
اسحق اخبرنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي حدثنا القواريري حدثنا
معاذ بن هشام حدثنا ابي عن قتادة عن الحسن عن ابي موسى ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال الخير والشر خليفتان تنصبان للناس يوم القيامة قال وذكر
الحديث ﻫ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن الحرب الفقيه اخبرنا
ابو الحسن علي بن عمر الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن موسى بن علي الدولابي
ويعقوب بن ابرهيم قالا حدثنا الحسن بن عرفه حدثنا اسمعيل بن عياش
عن حميد بن مالك اللخمي عن مكحول عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيئا على وجه الارض احب اليه من العتاق
ولا خلق الله شيئا على وجه الارض ابغض اليه من الطلاق ﻫ قال الشيخ هذا
اسناد غير قوي وفيه انقطاع عن مكحول ومعاذ والله اعلم ﻫ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ اخبرنا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري من اصل كتابه قال حدثني
جعفر بن احمد بن نصر الحافظ حدثنا احمد بن سلم البصري ﻫ واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي قالا حدثنا
ابو احمد محمد بن محمد بن احمد بن اسحق الحافظ اخبرنا ابو العباس ابرهيم بن محمد
القرابيني حدثنا محمد بن الفضل بن حماد بن ميمون الخياط حدثنا احمد بن محمد بن
سلم بن العلا العبري حدثني مالك بن سعير بن الخمس عن ابيه عن جده ابي امه عمرو بن
مالك الكسري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل

سن الله تبارك وتعالى قال ان عز وجل يقول لبراهم انا خلقت الخير والشر فطوبى
لعبد قدرت على يديه الخير وويل لعبد قدرت على يديه الشر وفي رواية
جعفر عن ابيه عن جده عن عمرو بن مالك ولعل رواية الخياط اصح اسناده عنهم
فوبي هم اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا ابو احمد بن عدي الحافظ حدثنا
عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا الحسين بن الحسن المروزي اخبرنا الهيثم بن جميل
حدثنا الهذيل بن هلال المدايني حدثنا عثمن بن واقد بن عبد الله بن عمر عن
ابيه عن جده قال جاء اهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الآجال
والارزاق تقدر والاعمال ابنا فانزل الله تبارك وتعالى ان المجرمين
في ضلال وسعر الى قوله كل شئ خلقناه بقدر الى قوله وكل صغير وكبير
مستطر هم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا علي بن عيسى حدثنا زكريا
ابن دلشاذ الفرهاذجردي حدثنا محمد بن رافع حدثنا عثمن بن عبد الرحمن
التيمي قال سمعت وهب بن منبه وهو يخطب على المنبر فقال اني وجدت
في كتاب الله ان الله عز وجل يقول اني خلقت الخير وانا قدرته وقدرته لخيار عبادي
فطوبى لمن قدرته له وان من خلقي الشر وانا قدرته لشرار خلقي فويل لمن قدرته له
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو جعفر بن اسحق الفقيه اخبرنا محمد بن ايوب
اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن مسافع الحاجب انه
قال وجدوا حجر اجين نقضوا البيت فيه ثلثة صحف فيها كتاب من كتب
الاول فدعى رجل فقرأه فقال انا الله خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على
يديه وويل لمن كان الشر على يديه

باب

ذكر البيان

ان افعال الخلق كلها بمشية الله تعالى وارادته

قال الله عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وقال وما كانوا ليؤمنوا
الا ان يشاء الله وقال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقال ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى وقال ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال ولو شاء ربك ما فعلوه
وقال من يشإ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وقال بل الله
يمن على من يشاء ويهدي من يشاء وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء فقال ومن
يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم
وقال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها وقال ولا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وقال قل لا املك لنفسي
نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وقال ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله وقال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا الا ما شاء الله وقال وما هم بضارين به من
احد الا باذن الله وقال وليشتروا به ثمنا قليلا الا باذن الله وقال وما اصابكم
يوم التقى الجمعان فباذن الله وانما اراد بارادته ومشيته لانه لا يأمر بالسوء
والكهانة والاصابة من المسلمين وفي جميع ذلك دلالة على انه لا يقع الا بمشيته
ولا عمل ولا نية الا بمشية الله تعالى وانه يهدي من يشاء فضلا منه وعلم سعادته
واضلال من يشاء علما منه وشقاوته فلا يريد خلاف ما علم ولا يكون خلاف ما
يريد وقال لخبر عن الجن الذين استمعوا القرآن وانا لا ندري اشر اريد بمن في
الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقال قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم

وارادته

ضرًّا او اراد بكم نفعًا وقد بيّنا سبب الآيات ومن الاخبار والآثار التي وردت
في اثبات المشيّة في كتاب الاسماء والصفات ما فيه الكفاية هـ حدّثنا
ابو حازم عمر بن احمد العبدوي الحافظ حدّثنا ابو الحسن علي بن مهدي بن الحسين
الصوفي اخبرنا اخبرنا عبد الرحمن بن احمد بن موسى بن عبدان الحافظ حدّثنا محمد بن
مصفى حدّثنا بقية بن الوليد ح واخبرنا ابو نصر بن قتادة اخبرنا ابو الحسين
محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي حدّثني
ابو انس مالك بن سليمان حدّثنا بقية عن عمر بن محمد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة
قال لمّا انزل الله عزّ وجلّ على رسوله صلّى الله عليه وسلّم لمن شاء منكم ان يستقيم
قالوا الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله عزّ وجلّ
وما تشاؤن الّا ان يشاء الله ربّ العالمين هـ وفي رواية ابي حازم اهبط الله
جبريل عليه السلام يقول كذبوا يا محمد وما يشاؤن الّا ان يشاء الله ربّ
العالمين هـ قال فضرح بذلك وفرح رسول الله صلّى الله عليه وسلّم هـ
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي الاسفذني اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق
حدّثنا يوسف بن يعقوب حدّثنا محمد بن ابي بكر حدّثنا عبد الوهاب
الثقفي حدّثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلّى الله عليه وسلّم قال
وهو في قبة يوم بدر اللهمّ انشدك عهدك ووعدك اللهمّ ان شئت لم تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
قال وهو يقول سيهزم الجمع ويولّون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى
وامرّ هـ رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن الثقفي هـ اخبرنا

خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلّى الله عليه وسلّم قال وهو في قبة يوم بدر
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو عمرو بن السماك حدّثنا عبد الرحمن بن محمد
ابن منصور حدّثنا يحيى بن سعيد ح واخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن
الحسن المهرجاني حدّثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني حدّثنا ابرهيم بن
عبد الله اخبرنا محمد بن عبيد قالا حدّثنا مرزوق بن كيسان عن ابي حازم وفي رواية
يحيى قال احدّثني ابو حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
لعمّه عند الموت قل لا اله الّا الله اشهد لك بها عند الله يوم القيامة فقال لولا
ان تعيّرني قريش لاقررت بها عينك فانزل الله عزّ وجلّ انّك لا تهدي من احببت
ولكنّ الله يهدي من يشاء لم يذكر يحيى قوله عند الموت ولا قوله عند الله هـ
اخرجه مسلم عن محمد بن حازم عن يحيى بن سعيد اخبرنا ابو الحسين بن
بشران ببغداد اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدّثنا سعدان بن نصر
حدّثنا سفيان عن الزهري سمع عروة يحدّث عن عمر بن علقمة الخزاعي
قال سأل رجل النبي صلّى الله عليه وسلّم هل للاسلام من منتهى فقال رسول
الله صلّى الله عليه وسلّم ايّما اهل بيت من العرب او العجم اراد الله بهم خيرًا
ادخل الله عليهم الاسلام قال ثمّ ماذا قال ثمّ يقع الفتن كانّها الظلل قال
الرجل كلّا والله ان شاء الله قال بلى والّذي نفسي بيده لتعودنّ فيها اساودا يضرب
بعضكم رقاب بعض هـ قال الزهري اساودا الحية السوداء اراد ان تهش
اربع هكذا ثمّ انصب هـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو جعفر الرزاز
حدّثنا يحيى بن جعفر اخبرنا زيد بن الحباب حدّثني معوية بن صالح حدّثني عبد الرحمن

صبّا

ابن جريج بن نفير عن ابيه قال اخبرني عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اراد الله بعبد خيرا غسله قيل يا رسول الله وما غسله قال يفتح له عملا صالحا
قبل موته حتى يرضى عنه من حوله ع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا عبد الباقي
ابن قانع حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل وابيس بن يحيى قالا حدثنا احمد بن محمد بن ايوب
حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي وابل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده ع اخبرنا
ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المصري حدثنا ابن ابي مسهر
حدثنا الفريابي ح واخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد حدثنا
الباغندي حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن منصور عن ابي وابل عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحدكم ان يقول نسيت
اية كيت وكيت بل هو نسي ع وفي رواية الفريابي لاحدهم ع رواه البخاري في الصحيح
عن ابي نعيم ع اخبرنا ابو سعيد الماليني اخبرنا ابو احمد بن عدي الحافظ حدثنا
يعقوب بن اسحق بن ابرهيم واحمد بن صالح واحمد بن محمد بن عمرو الخفاف
ومحمد بن عبد الرحمن بن شمرد قال حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني حدثنا
اسحق بن الفرات حدثنا خالد بن عبد الرحمن العبدي وابو المهزم عن سماك بن حرب
عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شيء وبعث ابليس مزينا وليس اليه
من الضلالة شيء قال ابو احمد لا نعرف هذا الا عن عيسى العسقلاني عن اسحق
الفرات عن خالد عن سماك ولا ادري سمع خالد عن سماك او لحقه ام لا ع

اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا سهل بن محمد القمار
حدثنا ابو الربيع حدثنا عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب عن اسمعيل بن عبد السلام
عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ع
تابعه مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب ع اخبرناه ابو سعد سعيد بن
محمد بن احمد الشعبي اخبرنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة
الفضل بن حباب حدثنا ابو الربيع الزهراني حدثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال
سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس قال وحدثني
مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي بكر يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ع واخبرنا
ابو الحسن بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد حدثنا ابو مسلم حدثنا الحسن بن زياد
حدثنا محمد بن يحيى عن عمر التيمي عن مقاتل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا على باب الحجرات اذا قبل ابو بكر وعمر
ومعهما قيام من الناس يحاور بعضهم بعضا ويرد بعضهم على بعض فلما
راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتوا فقال ما اكلام سمعت انفا فقال
رجل يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال
عمر الحسنات والسيئات من الله فبايع هذا قوما وبايع هذا قوما فالتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال كيف قلت فقال قوله الاول ثم التفت
الى عمر فقال قوله الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده

فقضيت بينكما فقضى جبريل واسرافيل وميكائيل فقاطع ذلك في نفس النبي فقال
يا رسول الله وقد تكلم هذا جبريل وميكائيل فما الذي في نفس ابي بكر ان لا
تكلم فيه فقال ميكائيل بقول ابي بكر فقال لجبريل بقول عمر فقال لجبريل لميكائيل ائتوني
حتى اعلم اسما اختلفنا فيه في الارض فلم نعلم فانتحاكم الى اسرافيل فقضى بينهما بينكما
ان القدر خيره وشره حلوه ومره كله من الله وانى قاض بينكما ثم انتفت الى ابي
بكر فقال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى ما خلق ابليس فقال ابو بكر صدق
الله وبلغت رسله هذا تفرد به محمد بن علي الكوفي عن عمر بن صبيح التميمي وكلاهما
ضعيف وقد روي من وجه آخر اصح من هذا اسنادا غير اني اخاف ان يكون غلطا
اخبرنا الشريف ابو القاسم العمري رضي الله عنه اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم
اخبرنا ابو القاسم البغوي حدثنا داود بن رشيد حدثنا يحيى بن زكريا عن موسى
ابن عمير عن ابي الزبير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير في ملإ من اصحابه اذ دخل ابو بكر وعمر من بعض ابواب
المسجد معهما فيام من الناس يتمارون وقد ارتفعت اصواتهم يرد بعضهم
على بعض حتى انتهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم الذي كنتم تمارون فقد
ارتفعت فيه اصواتكم وكثر لغطكم فقال بعضهم يا رسول الله شتى تكلم فيه ابو بكر
وعمر فاختلفنا فاختلفنا لاختلافنا ما ذاك وما ذاك فقالوا في القدر قال ابو بكر
يقدر الله الخير ولا يقدر الشر وقال عمر بل قدرهما جميعا قال فما زالا كذلك
يتماريان حتى ذكر كلمة فقال بعضنا مقالة ابي بكر وقال بعضنا مقالة عمر فمال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى بينهما اسرافيل بن جبريل وميكائيل

فقال بعض القوم وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل فقال والذي بعثني بالحق انهما
قد تكلما فيه فقال جبريل فما قالة عمر وقال ميكائيل فما قالة ابي بكر
قال جبريل انا لا نختلف انا نختلف اهل السماوات فهل لك في قاض بيني وبينك
فتحاكما الى اسرافيل فقضى بينهما فقضاهما فقضى بينكما فقالوا يا رسول الله
ما كان من قضائه قال واجب القدر خيره وشره وحلوه ومره فهذا قضائي بينكما
قال فنهض علي كتف ابي بكر او فخذه وكان يحبه فقال يا ابا بكر ان الله عز وجل
لو لم يشأ ان يعصى ما خلق ابليس قال فقال ابو بكر استغفر كانت مني يا رسول الله
زلة او هفوة لا اعود لشيء من هذا المنطق ابدا قال فما دحتني لله عز وجل
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرمي حدثنا احمد بن سليمان
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ابن سليمان حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن سليمان
حدثنا محمد بن عبد الله ابن اسحاق الجوهري حدثنا ابو عاصم عن شبيب عن عكرمة
عن ابن عباس في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها قال كثرنا فساقها
اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو اخبرنا ابو العباس الاصم حدثنا الحسن بن علي بن
عفان اخبرنا ابو اسامة قال اخبرني عيسى وهو ابن سنان قال سمعت وهب بن منبه
يقول قرات اثنين وسبعين كتابا واربعة وعشرين سوى ذلك فما منها كتاب الا
فيه اذا جعل العبد الى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر

باب ذكر البيان ان

القدر خيره وشره من الله عز وجل وان الايمان به واجب قال الله عز وجل انا كل
شيء خلقناه بقدر وقال وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم

"قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره
"قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قال فاخبرني متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل واخبرك
عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العالة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان قال ثم انطلق فلبثت ثلثا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قال
"قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم
لفظ حديث معاذ بن معاذ رواه مسلم في الصحيح عن ابي خيثمة زهير بن حرب
عن عبد الله بن معاذ وبه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النصر
الفقيه حدثنا محمد بن نصر المروزي حدثنا ابو كامل محمد بن عبيد بن حساب
قال حدثنا حماد بن زيد عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
قال لما تكلم معبد بما تكلم به في شان القدر انكرنا ذلك قال فحججت انا وحميد بن
عبد الرحمن الحميري حجة وساق الحديث بمعنى حديث كهمس واسناده وفيه
بعض زيادة ونقصان احرف رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبيد وابي كامل
واخبرنا ابو علي الروذباري اخبرنا ابو بكر بن داسة حدثنا ابو داود حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث قال حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
وحميد بن عبد الرحمن قالا ما ابتدع عبد الله بن عمر فذكرنا له القدر وما يقولون
فيه فذكر نحوه مع رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد القطان
واخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو حفص الزراز حدثنا محمد بن عبيد الله
بن يزيد حدثنا ابو دحيم محمد المؤدب حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى

ابن يعمر قال قلت لابن عمر يا عبد الرحمن ان قوما بالعراق يقرؤن القرآن ويزعمون ان لا قدر وان الامر
انف قال فاخبرني منهم رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة
واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بسر ان بالحيرة حدثنا محمد بن عمرو
الرزاز حدثنا محمد بن عبيد الله واخبرنا ابو عبد الله الصفار حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا ابو جعفر محمد بن عبيد الله المنادي حدثنا يونس بن
محمد المؤدب حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر قال كان
رجل من جهينة فيه رهق وكان يتوب على يجيء انه تعلم القرآن وفرض
الفرايض وقضى ما قضى الناس فقال له صاحب له ما تدري لعل ما انت فيه من شقاء
عمل خير او من شقاء عمل شر قال فلقيت ابا الاسود الدؤلي فذكرت ذلك له
فقال كذب ما رايتنا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يثبت
القدر ثم لقيت اخوين حميد بن عبد الرحمن الحميري فلما قضينا حجنا فلقينا ابن
المدينة فسالنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم عن القدر وقال
فلما اتينا المدينة لقينا انسانا ظننا انه زيد بن ثابت فاكتنفناه انا وصاحبي فقلنا
ابن عمر او ابا سعيد الخدري قال فلقينا ابن عمر فكنفته عن يمينه
وقام عن شماله فقلت اتسأله او يسأله قال لا بل سله لا اني كنت ابسط لسانا
منه فقال له يا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن ويفرضون
الفرايض ويقضون ويزعمون ان لا عمل انف من شاء عمل خيرا له ومن شاء عمل
شرا قال فاذا لقيتهم اولئك فقل لهم ابن عمر هو منكم بريء وانتم منه برآء
ابن عمر منكم بريء وانتم منه برآء والذي يحلف به عبد الله لو ان احدهم من الجبل ذهبا فانفقه

مثل احرمانه بن منده في توحيده قد حدثني عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان موسى لقي آدم فقال يا آدم انت خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
واسكنك الجنة ثم ان الله لولا فعلت ما دخل احد منذ ربيك النار قال فقال له موسى
انت الذي اصطفاك الله برسالاته وتكليمه وفي رواية الزنار برسالته وبكلمته
تلومني فيما قد كان كتب علي قبل ان اخلق فحجه آدم حجه آدم موسى ه لقد حدثني عمر ان
فاحتج آدم موسى فاحتج آدم موسى الى الله فحج آدم موسى ه لقد حدثني عمر ان
رجلا في آخر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
حديث الايمان بطوله وقال فيه ما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة
والكتاب والنبيين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله وقال في هذه
الرواية في موضع آخر عن محمد بن عبيد الله باسناده قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن
بالقدر خيره وشره ه اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الادب اخبرنا ابو بكر
الاسماعيلي حدثنا عمران بن موسى حدثنا عثمن بن ابي شيبة حدثنا جرير عن
ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان
تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله
قال صدقت وذكر الحديث ه رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم
عن جرير الا انه لم يحفظ اسحق لفظ الايمان بالقدر فيه وحفظه عثمن بن ابي
شيبة وهو جده ه ورواه ايضا جرير بن عبد الحميد عن عاره بن القعقاع عن

عن ابي زرعة ومن ذلك الوجه اخبرناه ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابن الفضل
محمد بن ابرهيم المزكي حدثنا احمد بن سلمة حدثنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا جرير بن
عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
سلوني قال فهابوه ان يسالوه قال فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله
ما الاسلام فذكره قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله قال صدقت وذكر
الحديث ه رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن جرير وذكر الايمان بالقدر ه
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي
حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة عن
منصور سمع ربعي بن حراش يحدث عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله قال منصور
واحسبه قال وحده لا شريك له وانى رسول الله يعثني بالحق ويالبعث بعد
الموت وبالقدر ه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب
احمد المحبوبي قال حدثنا احمد بن سيار حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين
عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن العبد حتى يؤمن باربع حتى يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول
الله يعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر وكذلك رواه
ابو عاصم عن سفين ورواه يعلى بن عبيد وابو نعيم وابو حذيفة عن سفين
عن منصور عن ربعي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ه اخبرنا

ابو علي الروذباري حدثنا ابو محمد بن صوبر الواسطي حدثنا شعيب
ابن ايوب حدثنا علي بن عبيد عن سفيان واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
ابو بكر بن اسحق اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو نعيم وابو حذيفة قالا حدثنا
سفيان فذكره ورواه شريك وجرير بن عبد الحميد عن منصور نحو الرواية الاولى
ورواه ابو الاحوص ووقاء عن منصور نحو الرواية الاخرى اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد المقري اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا
مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا منصور عن ربعي بن حراش عن رجل من بني
اسد عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع لن يجد العبد طعم الايمان
حتى يؤمن بهن قد الا الله وحده واني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني
بالحق وبان يميت ثم يبعث ثم بعد الموت ويؤمن بالقدر واخبرنا
ابو بكر بن فورك اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود
ووقاء عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي فذكر معناه مرفوعا اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا جعفر بن محمد
الفريابي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن
يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره اخبرنا ابو علي الروذباري
اخبرنا ابو بكر بن داسه حدثنا ابو داود حدثنا ابو منصور حدثنا ابو معوية
حدثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن ابي شيبة عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله

لا نكفره بذنب ولا نخرجه عن الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله جل
وعز الى ان يقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان
بالاقدار اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار
حدثنا هشام بن علي حدثنا ابن بجاحد حدثنا عبد الاعلى حدثنا ابن ابي مساور ابو
مسعود قال سمعت عامر الشعبي يقول قدم عدي بن حاتم الكوفة وانا يومئذ
شاب فاتيته في ناس من فقهاء اهل الكوفة فحدثنا حديثا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
فيه فقال يا عدي اسلم تسلم قال قلت وما الاسلام قال تشهد ان لا اله
الا الله وتشهد اني رسول الله وتؤمن بالاقدار كلها خيرها وشرها حلوها
ومرها اخبرنا ابو حامد احمد بن الوليد الزوزني اخبرنا ابو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا عبد الله بن روح حدثنا شبابة حدثنا
عبد الاعلى بن ابي المساور قال سمعت الشعبي يقول سمعت عدي بن حاتم يقول لما
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عدي بن حاتم اسلم تسلم قال قلت وما
الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وتشهد اني رسول الله وتؤمن بالاقدار
كلها خيرها وشرها حلوها ومرها

باب كيفية الايمان بالقدر

اخبرنا ابو طاهر الفقيه
اخبرنا ابو عمر بن عمرو بن عبد الله البصري حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب
حدثنا الحسين بن الوليد عن ابي سنان سعيد بن سنان القرشي قال سمعت
وهب بن خالد يحدث ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد

يعقوب حدثنا محمد بن اسحق الصغاني حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان الثوري
عن ابي سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال وقع في نفسي شيء من القدر فقلت
فاتيت ابيا فقلت انه قد وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه
من قلبي فقال ان الله عز وجل لو عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو
غير ظالم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا
في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك
وان ما اصابك لم يكن ليخطيك ولو مت على غير ذلك دخلت النار قال فاتيت حذيفة
فحدثني بمثل هذا ثم اتيت عبد الله بن مسعود فحدثني بمثل هذا فاتيت
زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا رواه ابو داود السجستاني
في كتاب السنن عن محمد بن كثير بنحو معناه اخبرنا ابو الحسن محمد بن
محمد بن ابي المعروف الاسفرائني بها اخبرنا بشر بن احمد بن بشر اخبرنا احمد
ابن الحسين بن نصر الحذاء حدثنا علي بن المديني حدثنا حسان بن ابرهيم بن راجا ابو
هشام الكرماني حدثنا عطية بن عطية حدثنا عطاء ابن ابي رباح انه سمع عمرو بن
يقول كنت عند سعيد بن المسيب جالسا فذكروا رجلا يقولون ان الله قدر كل
شيء حتى الاعمال قال فوالله ما رايت سعيدا غضب غضبا اشد منه حتى هم
بالقيام ثم سكن فقال كلمة ما اراه الا والله لقد سمعت فيهم حديثا كفاهم به
شرا ويحهم او ويلهم فاعلت رجلك يا محمد وما هو قال فنظر الي وقد
سكن بعض غضبه فقال احدثني رافع بن خديج انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كون قوم في امتي يكذبون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون كما

كذبت به اليهود والنصارى قال فقلت يا رسول الله كيف ذلك قال القرن بعض
القدر ويكفرون بعضه قال فقلت ما يقولون قال يجعلون ابليس عدل الله في خلقه
وقوته ويقولون الخير من الله والشر من ابليس ويكفرون بتعلة الايمان والمعرفة
بالقرآن ما يلقى امتي منهم من العراوة والبغضاء والجدال اولئك اولئك هذه الامة
قال ثم يبعث الله طائفا فيفني عامتهم ثم يكون خسف فلا قليل يومئذ منه المؤمن
يومئذ قليل فيحه شديد غم ثم يكون المسيح فيمسح الله عامة اولئك قرد وخنازير
ثم يخرج الدجال على اثر ذلك قريبا ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكيا
لكايه فقلنا ما يبكيك يا رسول الله قال رحمة لهم ان شقيا ان منهم المتعبد فيهم
المجتهد مع انهم ليسوا اول من سبق الى هذا القول وضاق بحمله ذرعا ان عامة
من هلك من بني اسرائيل بالكذب بالقدر قال قلنا يا رسول الله كيف الايمان بالقدر
قال يؤمن بالله وحده وانه لا يملك معه احد ضرا ولا نفعا ويؤمن بالجنة والنار
ويعلم ان الله خلقهما قبل الخلق وخلق خلقا لجعل من شاء منهم الى الجنة ومن شاء
منهم الى النار بعدل ذلك منه وكل يعمل لما خلق له وهو صائر الى ما خلق قال فنشد
الله ورسوله او كما قال ع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس هو
الاصم حدثنا محمد بن اسحق الصغاني حدثني هيثم بن خارجة وابو ايوب قالا
حدثنا سليمان بن عتبة عن يونس بن ميسرة عن ابي ادريس عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم
ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه ع اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا عبيد بن محمد حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد

عبد الواحد

حدثنا منير بن الزبير انه سمع عبادة بن نسي يحدث عن جناب بن الارت قال قلت
يا رسول الله ما الايمان لقد كنا نعلم ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك
لم يكن ليصيبك ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الصفار حدثنا ابو الجواب حدثنا عمار بن رزيق عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب
عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال لا يؤمن احد حتى يؤمن بالقدر ويعلم ان
ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه لان عض على جمرة حتى تطفأ
احب الي من ان اقول لامر قضاه الله ليته لم يكن ح هذا اسناد صحيح ورري
عن عبد الله مرفوعا ح اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد
ابن عبدان حدثنا معاذ بن جبل حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الله بن ابي
بكر بن عمرو بن عتبة سمعت ابا عبيدة عن عبد الله بن مسعود يذكر عن عبد الله
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا هو بي اسمعه ابي فمه لا يبلغ
عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن
ليصيبه ويؤمن بالقدر خيره وشره ح اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان اخبرنا ابو سهل بن زياد القطان حدثنا اسحق بن الحسن الحربي
حدثنا عفان حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن علي بن مرة قال اتيتنا ان
نحرس عليا رضي الله عنه كل ليلة منا عشرة قال فخرجنا ومعنا السلاح فرأى منا
كان يصلي فحرسنا ما شاء الله فقال ايكم ان يحرسنا الليلة قال فقلنا نحن
منا عشرة قال فمن اهل السماء ومن اهل الارض فما نجا هؤلاء ولضعف اولئك
او كلمة نحو ذلك ان يحرسك من اهل السماء قال ان اهل الارض لا يعلمون بهم حتى يقضي

الله ما قضى حتى حضيبه ان يرجى ودكانه لا يدري عبد او لا بعد عبد طعم
الايمان او طعم الايمان حتى يستيقن يقينا غير ظن ان ما اصابه لم يكن ليخطيه
وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه ح اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحافظ
ببغداد حدثنا احمد بن سلمان الفقيه حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا
محمد بن بشير حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخل الحسن
ابن علي على معوية فقال معوية ابوك الذي كان يقاتل اهل البصرة فاذا كان
اخر النهار مشى في اطرافها قال علم ان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن
ليخطيه فقال معوية صدقت ح اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو عثمان
البصري حدثنا محمد بن عبد الوهاب اخبرنا علي بن عبيد حدثنا سفيان عن
ابي اسحق عن ابي جحيفة الازدي قال سألنا سلمان عن الايمان فقال ان يعلم ان
ما اصابه لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه ح اخبرنا ابو القاسم
الحربي حدثنا احمد بن سلمان حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا عبد الله
ابن عمر ابان حدثنا اسحق بن سليمان عن معوية بن يحيى عن الزهري عن محمد بن
عباد بن الصامت قال دخلت على ابي وهو يجود بنفسه فقلت اوصني فقال
اي بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تؤمن بالله حق تؤمن بالقدر خيره وشره
قال فقلت اي ابتاه وكيف لي ان اعلم قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك
وما اخطاك لم يكن ليصيبك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اول شيء خلقه الله خلق القلم فقال اكتب فقال ما اكتب قال اكتب القدر
فجرى بذلك الساعة ما هو كائن الى يوم القيامة اي بني انك ميت على غير هذا لست من امتي

حدثنا ابو سعد عبد الملك بن ابي عثمان الزاهد رحمه الله اخبرنا ابو الحسن علي
ابن الفضل بن محمد بن عقيل اخبرنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني اخبرنا علي بن
المديني حدثنا عبد الله بن ادريس قال سمعت ربيعة بن عثمان التيمي يذكر عن محمد بن
يحيى بن حبان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله عز وجل من المؤمن الضعيف واحرص
على ما ينفعك واستعن بالله عز وجل ولا تعجز فان غلبك امر فقل قدر الله وما
شاء فعل ه واخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر
اخبرنا يعقوب بن سفيان قال حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن ادريس اخبرنا
ربيعة بن عثمان التيمي فذكره باسناده الا انه قال وكل في خبره احرص على ما ينفعك
واستعن بالله ولا تعجز واذا اصابك شر فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان ه رواه مسلم في الصحيح عن
محمد بن عبد الله بن نمير وغيره ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو
الحسين بن بشران الحافظ اخبرنا احمد بن علي بن المثنى الموصلي حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبة حدثنا وكيع عن عزرة بن ثابت الانصاري عن امامة بن عبد الله بن انس عن
انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ارسلني في حاجة
قط فلم تنهيا الا قال لو قضي كان او لو قدر كان ه قال ابو عبد الله قال ابو عبد
لم يحدث به عن ابي بكر بن ابي شيبة غير ابي علي تفرد به ه اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ وابو بكر الفامي قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
العباس بن محمد الدوري حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال ادركت

ايامن وما كلامهم الا ان قضي وان قدر ه باب

ذكر البيان

ان ما كتب على ابن آدم وجري به القلم ادركه
لا محالة قال الله عز وجل اولئك بنالهم نصيبهم من الكتاب وقال وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون وقال لنبيه ومن من قومك الا من قد آمن وقال
في الرزق نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات وقال في العمر فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
وقال والله يتوفى الانفس اذا جاء اجلها ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو بكر بن اسحاق اخبرنا ابو جعفر محمد بن هشام بن ابي الدميك
حدثنا خالد بن حداش حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني غلام شاب واني رجل شاب وابي
اكره العزوبة فاذن لي ان اختصي قال فاعرض عني مرارا ثم قال يا ابا هريرة
ان القلم قد جف بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر ه اخرجه البخاري
في الصحيح فقال وقال اصبغ اخبرني ابن وهب اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد
الله الادیب اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي اخبرني يعمر بن يوسف حدثنا
ابن ابي عمر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابي طاوس عن ابيه عن ابن
عباس قال لم ار ابيض شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة
فزنا العينين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق
ذلك ويكذبه ه رواه البخاري في الصحيح عن محمود بن غيلان ورواه مسلم

عن اسحق بن ابرهيم وعبد بن حميد كلهم عن عبد الرزاق ح قال البخاري وقال تابعه
عن ورقا فذكره ح اخبرنا ابو بكر بن عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي
قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب املا حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا
شبابة بن سوار حدثنا ورقا بن عمر عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله على ابن آدم حظه من الزنا لا محالة فالعين
زناها النظر واليد زناها البطش والرجل زناها المشي والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك
كله او يكذبه الفرج ح اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن
عبيد حدثنا اسمعيل بن اسحق حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تسال المراة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فانما لها ما قدر لها ح
رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك ح اخبرنا ابو عبد
ابو عبد الله الحافظ حدثني بكير بن احمد بن سهل الحداد الصوفي بمكة حدثنا
بشر بن موسى الاسدي حدثنا ابو عمير حدثنا سفين عن منصور عن عبد
الله بن مرة عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه
لا يرد شيئا انما يستخرج به من البخيل ح رواه البخاري في الصحيح عن ابي
نعيم ورواه مسلم من وجه آخر عن سفين حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين
العلوي اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن ابرهيم بن ابي الوبه المزكي واخبرنا ابو طاهر
الفقيه اخبرنا ابو بكر القطان اخبرنا احمد بن شعيب السلمي حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو يأتي بني آدم النذر بشيء لم اكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته
له استخرج من البخيل ح واخبرنا ابو عمرو الادب اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي
اخبرني الحسن بن سفين حدثنا جبان عن ابن المبارك عن معمر عن همام عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ح رواه البخاري في الصحيح عن بشر بن محمد
عن عبد الله بن المبارك ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو الفضل
ابن ابرهيم حدثنا احمد بن سلمة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن
محمد عن عمرو بن ابي عمرو عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان النذر لا يقرب ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره ولكن النذر
يوافق القدر فيستخرج بذلك من البخيل ما لم يكن يخرجه ح رواه مسلم في الصحيح
عن قتيبة بن سعيد ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو عبد الله محمد
ابن يعقوب حدثنا ابو بكر بن اسحق حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي حدثنا يزيد
يعني ابن هارون حدثنا معوية وهو ابن صالح قال اخبرني علي بن ابي طلحة الهاشمي عن ابي
الوداك عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
العزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله ان يخلق شيئا لم يمنعه
شيء ح رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن المنذر المصري عن زيد بن حباب وفي
حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث سيأتيها
ما قدر لها ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
حدثنا محرز بن سهم حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب ان
ابراهيم حدثه ان ابا سلمة حدثه قال يا رسول الله ارايت دواء نتداوى به

ورأيتي تسترقيها وتتقي بتقيه هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه من قدر الله هو اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفين حدثنا ابو صالح حدثني الليث
قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو خزامة حدثني الحرث بن عبد الله
ابن اخبره انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رقى
نسترقيها ودوا نتداوى بها وتقاة نتقيه هل يرد ذلك من قدر الله من شيء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قدر الله هو اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الله بن
احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول سمعت سفين وحدث بحديث ابي خزامة
فقال عن ابن ابي خزامة عن ابيه قال ابي وقد حدثنا يحيى بن ابي بكير وحسين بن محمد
عن سفين عن الزهري عن ابي خزامة عن ابيه قال ابي والحديث انما يروى عن ابي
خزامة عن ابيه رواه يونس الايلي وهو اصحهما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا الحسن بن يعقوب العدل حدثنا محمد بن عبد الوهاب اخبرنا جعفر بن عون ح
واخبرنا ابو محمد جعلح بن محمد بن جعلح الحارثي بالكوفة اخبرنا ابو جعفر محمد بن عمرو
ابن حجيم حدثنا احمد بن حازم اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا مسعر ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ واللفظ له اخبرنا ابو عبد الله الشيباني وابو عمرو الفقيه قالا
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن مسعر عن علقمة بن مرثد
عن المعتمر بن عبد الله البشكري عن المغرور بن سويد عن عبد الله قال قالت ام
حبيبة اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفين

وباخي معوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سالت الله لاجال مضروبة وايام
معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيء قبل حله ولن يوخر
شيء عن حله ولو كنت سالت الله ان يعيذك من عذاب في النار وعذاب في القبر
كان خيرا وافضل هذا لفظ حديث وكيع وفي رواية جعفر فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك دعوت الله لاجال معلومة وارزاق مقسومة وآثار
مبلوغة لا يعجل شيء منها قبل حلها ولا يوخر شيء منها بعد حلها فلو دعوت
الله ان يعافيك او سالت الله ان يعيذك او يعافيك من عذاب في النار او عذاب
في القبر لكان خيرا او كان افضل رواه مسلم في الصحيح عن ابي كريب
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
محمد بن ابي اسحق الصغاني حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين عن علقمة بن مرثد
عن المغيرة بن عبد الله البشكري عن المغرور بن سويد عن عبد الله بن مسعود
قال قالت ام حبيبة بنت ابي سفين اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبابي ابي سفين وباخي معوية قال فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم سالت الله لاجال مضروبة وآثار مبلوغة وارزاق مقسومة
لن يعجل شيء منها قبل حله ولا يوخر شيء منها بعد حله فلو سالت الله ان
يعافيك من عذاب في النار ومن عذاب في القبر لكان خيرا لك رواه مسلم
في الصحيح من حديث اخرين عن سفين الثوري هو اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب حدثنا عبد الله بن احمد
ابن ابي ميسرة حدثنا عبد الله بن ابي الجبري حدثنا سفين حدثنا عمرو بن دينار

قال سمعت ابا الطفيل عامر بن واثلة قال سمعت ابا سريحة حذيفة بن اسيد الغفاري
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما يستقر
في الرحم باربعين او قال بخمس واربعين ليلة فيقول اي رب اشقي ام سعيد فاذكر
ام انثى فيقول ويكتبان ثم تكتب عمله ورزقه واجله واثره ومصيبته ثم
تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص وربما قال سفيان الى يوم القيامة
وربما لم يقل هكذا رواه مسلم في الصحيح عن ابراهيم عن سفين وقد مضى حديث ابن
مسعود في معناه اخبرنا ابو الحسين بن بشران الفضل القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر
حدثنا يعقوب بن سفين حدثني احمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرني
سعيد بن عبد الرحمن بن ابي العمياء عن السائب بن مهجان من اهل الشام وكان
قد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب خطب الشام
خطبة باثر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واجملوا في طلب الدنيا
فان الله قد تكفل بارزاقكم وكل ميسر له على الذي كان عاملا استعينوا الله
على اعمالكم فانه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ح حدثنا ابو محمد
عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
الربيع بن سليمان اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنا سليمان بن بلال قال حدثني سعيد
ابن ابي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن ابي حميد الساعدي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجملوا في طلب الدنيا فان كلا ميسر له
ما كتب له منها واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن جعفر البطيخي
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي حدثنا محمد بن بكر عن ابن جريج

عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم لن يموت
حتى يستكمل رزقه فلا تستبطئوا الرزق واتقوا الله ايها الناس واجملوا
في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم ح ورويناه ايضا من حديث محمد بن المنكدر
عن جابر ح ورويناه من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يستبطئن احد منكم رزقه فان جبريل عليه السلام القى في روعي ان
احدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله ايها الناس
واجملوا في الطلب ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر بن اسحق
اخبرنا احمد بن ابراهيم بن ملحان حدثنا ابو بكير حدثني الليث بن سعد عن خالد
ابن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن سعيد بن ابي امية الثقفي عن يونس بن يوسف
عن ابن مسعود فذكره مرفوعا ح ورويناه عن عبد الله بن مسعود من قوله لا يسبق
بطئ حظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فمن اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقي
شرا فالله وقاه ح اخبرنا ابو محمد السكري اخبرنا اسمعيل الصفار حدثنا
عباس الدوقي حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا سعيد هو ابن ابي
ايوب عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه قال كان
عبد الله بن مسعود يقول فذكره اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا
احمد بن عبيد الصفار حدثنا اسمعيل بن الفضل حدثني احمد بن عيسى
حدثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن عباس بن عباس عن ابي عبد
الرحمن الحبلي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه مهموما فقال
لا تكثر هما بما يقدر يكن وما ترزق يأتك ح وحدثنا ابو محمد

عبد الله بن يوسف الاصبهاني اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي حدثنا الحسن بن محمد
الزعفراني حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن عبد الوهاب بن مجاهد
قال سمعت مجاهدا يحدث عن معوية بن ابي سفين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تعجل الى شيء تظن انك ان استعجلت اليه انك تدركه وان
كان الله لم يقدر لك ولا تستأخر عن شيء تظن انك ان استأخرت انه مدفوع
عنك وان كان الله قد قدر عليك ه عبد الله بن مجاهد ليس الثقفي وفيما
قبله كفاية ه اخبرنا ابو نصر بن قتادة حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا
ابو بكر الاسمعيلي يعني النيسابوري حدثنا هشام بن خالد الازرق الدمشقي
حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن اسمعيل بن عبيد الله عن ام الدرداء عن
الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما
يطلبه اجله ه اخبرنا ابو القاسم زيد بن ابي هاشم العلوي ابو القاسم
عبد الواحد بن محمد بن العباس المقري الكوفة قالا حدثنا محمد بن علي هو ابن
دحيم حدثنا القاضي ابراهيم بن اسحق حدثنا بقية عن سفين عن ابي
فيل الاودي عن هذيل بن شرحبيل ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم سأل
فسأله وفي البيت تمرة عابرة فقال لها لولم تكوني تمرة عابرة ه هذا مرسل
ورويي موصولا ه اخبرنا ابو علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد حدثنا
معاذ بن المثنى حدثنا شيبان حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن عبد الرحمن
ابن زرارة عن هذيل بن شرحبيل عن عبد الله بن عمرو قال جاء سائل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا تمرة عابرة فقال لولم تكوني تمرة عابرة ه اخبرنا ابو الحسين

ابن بشران ببغداد اخبرنا ابن شنبوه حدثنا اسحق بن راهويه اخبرنا محمد بن
يزيد الواسطي وكان ثقة حدثنا جويبر قال حدثني رجل عن مجاهد عن ابن عباس
قال ان اول ما خلق الله عز وجل القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين ثم
خلق النون وهو الحوت وخلق اللوح فكتب فيها الدنيا ما يكون فيها الى
يوم القيامة من خلق مخلوق وعمل معمول برا وفجورا او رزق مقسوم حرام
او حلال ثم نظر الى كل شيء من لدن شاه منتهى بلقاه فيها ثم خرج منها
قال ثم قال وذلك قول الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا
كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقال رجل يا ابن عباس ما كنا نرى هذا الا الملائكة
تكتب اعمالنا التي نعملها فقال ابن عباس استنم قوم عرب هل تكون النسخة الا
من كتاب ه اخبرنا ابو سعيد المالكي اخبرنا ابو احمد بن عدي الحافظ حدثنا
ابن قتيبة حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثنا شعيب بن اسحق عن ابي
سفين عن ابي اسحق نصره عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سأل الله احدكم الرزق فليسأل الحلال فان الله يرزق الحلال
والحرام ه تفرد به ابو سفين طريف بن شهاب السعدي والبين الفوي
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق حدثنا
يوسف بن يعقوب حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا حسان بن ابي بردة عن ابي
بردة بن ابي موسى قال اتيت عائشة فقلت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا امراة حدثيني شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطير تجري بقدرها وكان يعجبه الفال

الطس ح اخبرنا ابو علي الروذباري وابو الحسين بن بشران قالا حدثنا
اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفين بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة قال قالت اسما يا رسول الله
ان بني جعفر تصيبهم العين قال استرقي لهم فلو كان شيء سابق القدر سبقته
العين ح رواه ايوب عن عمرو وعن عروة عن عبيد عن اسما بنت عميس ح
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد اخبرنا اسمعيل بن محمد
الصفار حدثنا عباس بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي حدثنا
زكريا بن منظور الانصاري عن عطاف لساسي من بني سامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر
من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان
الى يوم القيامة ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب حدثنا محمد بن عبد الحكم القطري حدثنا ابرهيم بن المنذر الحزامي
حدثنا ابن ابي فديك عن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي مليكة عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي حسين عن مكحول عن نهير بن شبيب عن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد حذر من قدر ولكن الدعاء
ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء قال الشيخ وعبد الرحمن
المليكي فيه اسناد آخر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله
بالدعاء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس حدثنا العباس بن محمد

الصفار

الدوري حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي مليكة فذكره
والمليكي وعطاف بن خالد غير قوي وامثل اسنادا فيه ما اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو بكر القاضي وابو سعيد الصيرفي قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا معوية يعني ابن هشام عن سفين
عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن ابي الجعد عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان
الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ح وكذلك رواه قبيصة وابو حذيفة
عن سفين ح وروي عن ابي مودود واسمه فضة عن سليم بن التبمي عن ابي
عثمن عن سلمان مرفوعا في الدعاء وقد ثبت من وجه اخر معناه في العمر
والرزق ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو الحسن علي بن محمد
ابن سخريه حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البوشنجي واحمد بن ابرهيم
ابن ملحان قالوا اخبرنا ابو بكر بن اسحق الفقيه حدثنا احمد بن ابرهيم بن ملحان
ومحمد بن ابرهيم البوشنجي قالا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابي شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه ح رواه
البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم من وجه اخر عن الليث
واخرجه البخاري ايضا من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح
واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني اخبرنا ابو سعيد بن
الاعرابي حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا علي يعني ابن عبد الله

المديني حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يمد الله
في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه
قال الشيخ وتفسير ذلك وما قبله في قول ابن عباس اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو بكر القاضي قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
ابو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي حدثنا شجاع بن الوليد حدثنا ابو سهلة
عمرو بن الجون الاودي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال ان الحذر لا يغني
من القدر وان الدعاء يدفع القدر وهو اذا دفع القدر فهو من القدر وحدثنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا
حامد بن محمد حدثنا اسحق بن سليمان الرازي حدثنا حفص عن طاوس عن
ابن عباس قال لا يفع الحذر من القدر ولكن الله عز وجل يمحو ما يشاء بالدعاء ما شاء من
القدر صحيح وحدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
حدثنا محمد بن اسحق الصغاني حدثنا روح بن عبادة حدثنا حماد بن سلمة
عن سليمان التيمي عن عدة من اصحابه عن ابن عباس في قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب قال يمحو الله ما يشاء من احد الكتابين هما كتابان
يمحو الله ما يشاء من احدهما ويثبت وعنده ام الكتاب ع قال الشيخ والمعنى
في هذا ان الله جل ثناؤه قد كتب ما يصيب عبدا من عباده من البلاء والحرمان
والموت وغير ذلك وانه ان دعا الله تعالى واطاعه في صلة الرحم وغيرها
لم يصبه ذلك البلاء ورزقه كثيرا وعمره طويلا وكتب في ام الكتاب ما هو كائن

من الامرين فالمحو والاثبات يرجع الى احد الكتابين كما اشار اليه ابن عباس والله
اعلم وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن كامل القاضي اخبرنا محمد بن سعد
العوفي حدثنا ابي حدثنا عمي قال حدثني ابي عن ابيه عطية عن ابن عباس في قوله
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال هو الرجل يعمل الزمان
بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله فيموت على ضلالة فهو الذي يمحو الذي
يثبت الرجل يعمل بطاعة الله وقد كان سبق له خير حتى يموت وهو في طاعة
الله فهو الذي ع قال الشيخ وقد دل بعض ما مضى من السنن ان الواحد منا
قد يعمل زمانا بمعصية الله ثم يختم له بعمل اهل الجنة ويعمل الآخر زمانا
بطاعة الله ثم يختم له بعمل اهل النار فيرجع كل واحد منهما الى ما سبق من
علم الله فيهما فيحتمل ان يكون المحو والاثبات راجعين الى هما والله اعلم
واما ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن اسمعيل السكري حدثنا
ابو قريش حدثنا ابو محمد نصر بن خلف النيسابوري حدثنا بعلي بن عبيد حدثنا
عبد الرحمن بن اسحق عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله هو ابن مسعود
قال ما دعا احد بهذه الدعوات الا وسع الله عليه في معيشته ياذا المنزه
يمن عليك ياذا الجلال والاكرام ياذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاجين وجار
المستجيرين ومامن الخائفين ان كنت كتبتني في ام الكتاب عندك شقيا
فامح عني اسم الشقاوة واثبتني عندك سعيدا وان كنت كتبتني في ام الكتاب محروما
مقترا علي رزقي فامح حرماني وتقتير رزقي واثبتني عندك سعيدا موفقا
للخير فانك تقول في كتابك يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ع قال فهذا

موقوف وروى عن ابي حكيمة عن ابي عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يطوف
بالكعبة يقول اللهم ان كنت كتبتني في السعادة فاثبتني فيها وان كنت كتبت علي الشقوة
والذنب فامحني واثبتني في السعادة فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك
ام الكتاب هكذا رواه حماد بن سلمة عن ابي حكيمة ورسمناه ورواه هشام
الدستوائي عن ابي حكيمة مختصرا وقال فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام
الكتاب وابو حكيمة اسمه عصمة بصري تفرد به فان صح شيء من هذا فمعنا
يرجع الى ما ذكرنا من محو العمل الحال وتقديره اللهم ان كنت كتبتني
اعمل عملا شقيا وحالي الحال الفلاني فامح ذلك عني واثبات
عمل السعداء وحال الاغنياء واجعل خاتمة امري سعيدا موفقا للخير فانك قلت
في كتابك يمحو الله ما يشاء ويثبت اي من عمل السعداء ويبدل ما يشاء من حال الفقر
ويثبت ما يشاء من حال الغنى بالمحو والاثبات جميعا مسطوران في ام الكتاب
وقد اخبرنا ابو نصر بن قتادة اخبرنا ابو منصور النضروي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
حدثنا سعيد بن منصور حدثنا جرير عن منصور قال قلت لمجاهد ما تقول في
هذا الدعاء اللهم ان كان اسمي في السعداء فاثبته فيهم وان كان في الاشقياء فامحه
منهم واجعله في السعداء فقال لحسن ثم مكث حولا فسألته عن ذلك فقال
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
امر حكيم فما يفرق في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة فاما
كتاب الشقاء والسعادة فانه ثابت لا يغير وبه اخبرنا ابو الحسين بن
بشران اخبرنا ابو عمر محمد بن عبد الواحد حدثنا احمد بن عبيد الله بن

كنت

اي من عمل الاشقياء

الفرسي حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو بن سعيد بن
جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال يبدو امر السنة في شهر رمضان فيمحو ما يشاء غير الشقاء والسعادة والموت
والحيوة وهو اخبرنا ابي زكريا اخبرنا ابو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد
حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله يمحوا الله ما يشاء يقول يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه و
ويثبت يقول يثبت ما يشاء لا يبدله وعنده ام الكتاب يقول جملة ذلك
عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب
هذا اصح ما قيل في تاويل هذه الآية واجراه على الاصول وعلى مثل ذلك
الشافعي رحمه الله ومن اهل العلم من زعم ان المراد بالزيادة في العمر نفي الافات
عنده والزيادة في عقله وفهمه وبصيرته واما قول الله عز وجل وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا في كتاب فقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن
كامل القاضي اخبرنا احمد بن سعد العوفي حدثني ابي سعد بن محمد قال حدثني
عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره يقول ليس احد قضيت له طول الحيوة
والعمر الا هو بالغ ما قدرت له من العمر قد قضيت ذلك فانما ينتهي الى الكتاب
الذي قدرت له لا يزداد عليه وليس احد قضيت له انه قصير العمر سالغ
العمر ولكن ينتهي الى الكتاب الذي كتبت له فذلك قوله ولا ينقص من عمره الا في كتاب
يقول كل ذلك في كتاب عنده اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان اخبرنا

احمد بن عبيد الصفار حدثنا اسحق الحربي حدثنا عفان حدثنا ابو عوانة حدثنا
عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص
عمره كم هو من سنة كم هو من شهر كم هو من يوم كم هو من ساعة ثم كتب عدد
عمره ينقص كذا حتى يوافق النقصان العمر ح اخبرنا الاستاذ ابو اسحق اخبرنا
عبد الله بن الحسن حدثنا عبد الله بن ثابت اخبرني ابي عن الهذيل عن مقاتل في
هذه الاية يعني من قد عمر اولكن فهو منتهى اجله الذي كتب له ثم قال قد
ينقص من عمره كل يوم حتى ينتهي الى اجله الا في كتاب يعني في اللوح المحفوظ
مكتوب من قبل ان يخلقه واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق اخبرنا ابو الحسن
الطرائفي حدثنا عثمن بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده يعني
اجل الموت والاجل المسمى اجل الساعة والوقوف عند الله ح اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب اخبرنا
العباس بن الوليد البيروتي قال اخبرني ابن شعيب قال اخبرني ابو عبد الرحمن
ابن المبارك الحراساني عن الربيع بن انس في قول الله عز وجل اجلا واجل مسمى
قال اجلا للموت واجل مسمى للساعة ثم انتم تمترون يعني الشك والريبة
في امر الروح الساعة ح وسمعناه رواية منصور عن مجاهد ومعمر عن الحسن وقتادة
والسدي عن اصحابه واخبرنا ابو نصر بن قتادة اخبرنا ابو منصور النضروي
حدثنا احمد بن محمد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا ابن المبارك قال سمعت
ابن جريج يقول يغفر لكم من ذنوبكم قال من الشرك ويؤخركم الى اجل مسمى قال

يعمر عمره به ان اجل الله اذا اجاء لا يؤخر قال الموت ح اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس حدثنا عثمن بن سعيد الدارمي
حدثنا النفيلي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس
ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد
ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا وقع بالشام وساق الحديث
في استشارته اياهم واختلافهم عليه الى ان قال فنادى عمر في الناس اني
مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح افرارا من قدر الله
فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت
لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احديهما خصبة والاخرى
جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة
رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض
حاجته فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف ح رواه البخاري في الصحيح
عن يوسف عن مالك واخرجه مسلم من وجه آخر قال اصحابنا في هذا الخبر
ان امير المومنين عمر رضي الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا وهو
طريق السنة ونهج السلف الصالح رحمهم الله عليهم والذي روينا لا ينفع
حذر من قدر معناه فيما كتب من القضاء المحتوم كما لا ينفع الدعاء والدوا في
رد الموت

اذا جاء الاجل المكتوب المحتوم في ام الكتاب تعذر كون النفع في الحذر والدعاء والرقى
اذا كان القلم قد جرى بالحاق النفع بالحذر هو له وهو ميسر لما كتب له وعليه عن
جميع ذلك ايستطيع ان يعمل غيره وبالله التوفيق ح اخبرنا ابو الحسين
محمد بن الفضل القطان ببغداد اخبرنا ابو سهل بن زياد القطان حدثنا
احمد بن حسن الحشوي حدثنا عفان حدثنا ابو عوانة حدثنا ابو بشر عن
يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال لكاتبه اذا حدثت عن الهدهد قال الهدهد يعرف
مسافة الماء تحت الارض قال فقال نافع بن الازرق قف قف او تقول ان الهدهد
يعرف مسافة الماء تحت الارض وهو منصب له الفخ ويذر عليه التراب مثل
الحمرة ثم يجيء حتى يأخذ الفخ بعنقه فقال ابن عباس ما وقاف اردت ان تقول
قال ابن عباس كذا وكذا وقلت كذا وكذا قاتلك الله ان البصر يشعث ما لها بالقدر
فاذا جاء القدر حال القدر دون البصر ح اخبرنا ابو بكر بن
ابي احمد اخبرنا ابو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله
ابن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله اولئك لهم
نصيبهم من الكتاب يقول اعمالهم ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا عبد
الرحمن بن الحسن القاضي حدثنا ابراهيم بن الحسين حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد نصيبهم من الكتاب قال الشقاوة والسعادة مثل قوله
فمنهم شقي وسعيد ح اخبرنا ابو القاسم الحرفي حدثنا احمد بن سلمان حدثنا
محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا احمد مولى بني مخزوم حدثنا معمر بن سليمان
الرقي عن علي بن ربيعة عن الحسن اولئك لهم نصيبهم من الكتاب قال ما كتب

عليهم من الضلالة والهدى ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق حدثنا ابو نعيم حدثنا شريك عن سالم عن
سعيد بن جبير اولئك لهم نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم من الخير والشر
ح حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو اسرائيل عن عطية قال الكتاب السابق واخبرنا ابو
عبد الله حدثنا ابن العباس ح حدثنا محمد بن اسحق حدثنا حماد بن عيسى حدثنا
موسى بن عبيدة قال سمعت محمد بن كعب قال من الشقوة والسعادة وكما
بدأكم تعودون قال كما بدأكم في الرحم شقيا وسعيدا كذلك تعودون ح
واخبرنا ابو عبد الله حدثنا ابو العباس حدثنا محمد بن اسحق حدثنا ابو نعيم
حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير كما كتب عليكم تعودون فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا عبد الرحمن بن
الحسن حدثنا ابراهيم بن الحسين حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله كما بدأكم تعودون قال يعني شقيا او سعيدا ح اخبرنا ابو نصر بن
قتادة اخبرنا ابو منصور النضروي حدثنا احمد بن محمد حدثنا سعيد بن منصور
حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق في قوله ومن يتق الله يجعل له
مخرجا قال المخرج ان يعلم ان الله يرفعه هو مطيعه ومن يتوكل على الله
فهو حسبه قال ليس كل من توكل على الله كفاه الا اذا توكل على الله كما امر به
من سياسته ويعظم له الجزاء ان الله بالغ امره من توكل عليه ومن لم يتوكل عليه ان الله
قد جعل الله لكل شيء قدرا قال العلاء ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا

حدثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مقسم عن ابن عباس قال اول
ما خلق الله القلم فجعل يجري بما هو كائن من امر قد قضي فكان
في اللوح المحفوظ قال الرب بما ذا اقلم قال بكل ما هو كائن الى يوم القيامة فلما خلق الله الخلق
وكل بالخلق حفظة يحفظون اعمالهم فلما مات الميت عرضت عليهم اعمالهم
فيما هذا كتاب ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وعرض الكتاب
فقال ابن عباس استنسخ عرب هل يكون النسخة الا من كتاب هذا لفظ خبر
ابي العباس وهو الاصم حدثنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن يحيى قالا حدثنا ابو العباس هو الاصم حدثنا
احمد بن عبد الجبار حدثنا حفص بن غياث عن عاصم الاحول قال سمعت انس بن
ان الله قدر البلاء وقدر ربلا وقدر مصيبة وقدر معافاة فمن كذب بالقدر فقد
كفر بالقرآن ومن زاد فيه غيره وقدر رزقا فقد كفر خبرنا ابن عبد الله الحافظ
وابو بكر القاضي قالا حدثنا ابو العباس هو الاصم حدثنا ابو عتبة حدثنا
بقية حدثنا بحير قال سمعت خالد بن معدان يقول اخذ بعنان دابته معاذ
زعم انه من قتل منكم فقد قتل في غير اجله قال فمن اكل بقيته رزقه يا كل
الرابذ بل قتل اجله فقال والله ما احب انك ايا سمعت منك اليوم ما طلعت
عليه الشمس

باب ذكر البيان

ان العبد لا يستطيع ان يجاوز غير ما كتب له عليه وان الله تعالى لم يخلق شيئا
نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله تعالى الله عز وجل لا يعبدون في بقاعه بغير
وفي بقاع حق عليهم الضلالة وقال من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على
صراط مستقيم وقال ومن اراد الله ان يزل يجعل صدره

ضيقا حرجا وقال قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا هو
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب الفقيه
اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن الحصين قال قيل يا رسول الله
علم اهل الجنة من اهل النار وقال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال الى علوا
كل ميسر لما خلق له رواه البخاري في الصحيح عن علي بن معبد ورواه مسلم
عن شيبان كلاهما عن عبد الوارث اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب قال
اخبرني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن جبير السلمي وكان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خلق الله آدم ثم خلق الجان من طرف النار قال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار
ولا ابالي قال فقيل يا رسول الله ففيم العمل قال على مواقع القدر كذا
قاله معاوية بن صالح سره قال البخاري وهو خطأ وقد رفعه كما اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف ببغداد حدثنا
ابو سعيد محمد بن اسمعيل السلمي حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية بن صالح
عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن جبير الاسلمي عن هشام بن حكيم ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارأيت ما نعمل فيه اشيء قضي
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اخذ ذرية آدم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم
ثم ألقاهم في كفه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل الجنة يعملون

لعمل الجنة واهل النار ييسرون لعمل النار ثم هذا اصح وحدثنا ابو عبد الله
الحافظ ابو سعيد بن ابي عمرو وابو صادق محمد بن ابي الفوارس العطار قالوا حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا ابو عتبة ح وحدثنا ابو الحسين
ابن الفضل القطان ببغداد اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان
حدثنا حيوة بن شريح وابن المصفا قالا حدثنا بقية قال حدثني الزبيدي عن
راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي عن هشام بن حكيم وفي رواية ابي عتبة
عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي عن ابيه عن هشام بن حكيم ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتدئ الاعمال فقضي الفضاء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ ذرية آدم من ظهورهم ثم شهدهم على انفسهم ثم
ناصيهم في كفه ثم قال هؤلاء لهذه الجنة وهؤلاء لهذه النار فاهل الجنة ييسرون لعمل
اهل الجنة واهل النار ييسرون لعمل اهل النار هذا لفظ الشيخ الزبيدي هذا هو بدل
الوليد ثقة سماه اسحق بن ابرهيم الحنظلي عن بقية الا انه قال عن عبد الرحمن
ابن قتادة السلمي عن ابيه عن هشام بن حكيم ورواه عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن
راشد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي سمع اباه سمع هشام بن حكيم فقال يا رسول
الله على ما نعمل على مواقع القدر ح اخبرنا ابو بكر الفارسي اخبرنا ابو اسحق
الاصبهاني حدثنا ابو احمد بن فارس حدثنا الحارثي قال حدثني اسحق بن الحاكم عمرو
حدثنا ابن سالم فذكر حدثنا ابو سعد عبد الملك بن ابي عثمان الزاهد
رحمه الله اخبرنا ابو محمد يحيى بن منصور القاضي اخبرنا ابو الفضل احمد بن سلمة
الدارمي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن زاذ

عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلوته
اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن جرير ح
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا
اسمعيل بن اسحق اخبرنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا ليث بن سعد حدثنا قيس بن
الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
تجاهك واذا سالت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامم لو
اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا
على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام
ورفعت الصحف ح واخبرنا ابو نصر قتادة اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا
ابو حنيفة حدثنا ابو الوليد فذكره باسناده نحوه الا انه قال رفعت الصحف
وجفت الاقلام لم يشك وقال عن قتيبة بن الحجاج الحميري اخبرنا محمد بن عبد
الله الحافظ قراءة عليه من اصله حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
احمد بن عبد الحميد الحارثي حدثنا ابو اسامة قال حدثني بريد عن جده ابي بردة
عن ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه وربما قال جاءه
سائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله
ما شاء اخرجاه في الصحيح من حديث ابي اسامة ح

حنش الصنعاني رفعت الاقلام وجفت الصحف

باب قول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه مع قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا

فأخبرهم بما اخبرانهم لا يستطيعونه يريد دونه وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقوله اصبروا وصابروا مع قوله فتذكركم بما يقولون فما يستطيعون صنعا ولا نصرا وقوله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه مع قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا وقوله لهن نشأ الذي عليهن مع قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء وقوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون وقال بعد ما امرهم بقيام الليل علم ان لن تحصوه فتاب عليكم وقوله بعدما امرهم بصبر الواحد للعشرة الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية وقول الخضر لموسى عليهما السلام بعدما امره موسى باتباع الخضر انك لن تستطيع معي صبرا وقوله ستجدني ان شاء الله صابرا اعلمه انه لا يستطيع الصبر الا بمشيئة الله ثم قول الخضر حين تحقق قوله الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قوله سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال اصحابنا فلو ان الامر بالاستطاعة فعلوه دون توفيقه جاز لما كان لقولهم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به يعني وهو لا يحملهم ما لا طاقة لهم به وبه اخبرنا ابو منصور كما بن بي يسحق اخبرنا ابو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم لمنون

فلا يسجدون يدعون وهم خاسئون ثم اخبر الله عز وجل انه قد حال بينهم وبين طاعته في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهو طاعته وما كانوا يبصرون واما في الآخرة فقال فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم وباسناده عن ابن عباس في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال هم المؤمنون سمع الله عليهم امر دينهم فقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر لا فطار في السفر ولا يريد بكم العسر الصيام في السفر وقال اتقوا الله ما استطعتم هو اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم العبدي حدثنا امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح يعني ابن القسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم برکوا على الركب فقالوا ابي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصوم والزكوة والصدقة وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقرها القوم ذلت بها السنتهم انزل الله عز وجل في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق

بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا
ذلك نسخها الله فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم
في الصحيح عن اسمعيل بن سلم وأخرجه ايضا من حديث سعيد بن جبير عن ابن
عباس رض اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
حدثنا علي بن الحسن الدارابجردي حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن منصور
عن زبيد عن مرة عن عبد الله يعني ابن مسعود قال اتقوا الله حق تقاته ان
يطاع فلا يعصى ان يشكر فلا يكفر ان يذكر فلا ينسى رض اخبرنا ابو منصور
زاذة اخبرنا ابو الحسن السراج حدثنا مطر حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا
علي بن عابس عن ابي اسحق عن مرة عن عبد الله في قول الله عز وجل اتقوا الله حق تقاته
قال ان يطاع فلا يعصى يذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر قال فنزلت اتقوا الله
ما استطعتم رض اخبرنا الحسن بن مشرف اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
المصري حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن
ابن مسلم عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته قالوا يا رسول الله ومن يطيق تقاته قال ان ذكروا لم ينسوا
فلا يعصى قالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا فانزل الله عز وجل فاتقوا الله
ما استطعتم رض اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قال ابو بكر احمد بن اسحق

ابن ايوب الفقيه رحمه الله ليس في شيء من الاحاديث والسنن ان الله امر بما لم يستطيعوا
غير جائز انما فيها ان عليهم من الاعمال ما قد علم ما يستطيعون والله انما يكون من جملة
الكتمة رض اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار
انا اسمعيل بن اسحق ابن ابي اويس حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم انما هلك من كان
قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا
امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم رض رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل
ابن ابي اويس رض ورواه مسلم من وجه آخر عن ابي الزناد وفيه اخبار عن الامم
بما لا يستطيعون فعله وان عليهم من جملة ما يامرهم به ما يستطيعون فعله
والاخبار في المسلمين رض اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ابو عمر
عمرو بن عبد الله البصري ابو احمد محمد بن عبد الوهاب انا علي بن عبيد الاعمش
عن سالم يعني ابن ابي الجعد عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا
ولن تحصوا واعلموا ان افضل اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن
قال فقاربوا لاستقامة ثم اخبر انهم لا يطيقونه رض اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ ابو العباس محمد بن يعقوب بالحسن بن علي العامري ابو اسامة
حدثني حسين بن ذكوان عن عبد الله بن بريدة عن مشيم بن كعب عن شداد
ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان
يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بذنوبي ابوء لك

نعمتك علي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ه اخرجه البخاري في الصحيح
من حديث عبد الوارث وبزيد بن زريع عن حسين المعلم فبين النبي صلى الله عليه وسلم
ان ما استطاعه من ذلك هو الذي اكتسبه وفيه حجة لمن يقول استطاعة الكسب
مع الكسب وقد نفى صلى الله عليه وسلم الاستطاعة عما لم يقدر كونه فيما اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ، عبد الله بن محمد الكعبي، محمد بن يعقوب، احمد بن ايوب،
محمد بن عبد الله بن نمير ح قال واخبرني ابو الوليد، ابراهيم بن ابي طالب، ابو كريب
قال واخبرني ابو الوليد، عبد الله بن محمد، اسحق بن ابرهيم قالا، وقال اسحق
قال ابو معشر عن شقيق عن عبد الله قال كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر
ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبيا فقال دخ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله دعني
فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان يكن الذي تخاف فلن
تستطيع قتله ه رواه مسلم في الصحيح عن ابن نمير واسحق والكريب ه واخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد، ابو عمرو عثمان بن احمد الدقاق
املاء، جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، سعيد بن سليمان، اسمعيل بن زكريا، داود
عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام
الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم قال الشعبي وكان جرير رجلا فطنا
قال قلت يا رسول الله فيما استطعت قال فيما استطعت قال فكانت رخصة
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ابو عبد الله محمد بن علي الآدمي بمكة، اسحق بن
ابرهيم بن عباد، عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد اني قد خبأت لكم خبيا وخبأ له يوما تاتي السماء بدخان
مبين فقال ابن الصياد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن
تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله ايذن لي فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله ه رواه
مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد وغيره عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من حديث
ابن المبارك عن معمر ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن
محمد بن عبد الله الهروي، محمد بن اسحق، احمد بن يوسف، النضر بن محمد
عكرمة بن عمار، ابا زميل سماك بن الوليد حدثني ابي انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء رجل فرس له يقودها عقوق ومعها مهرة لها تتبعها فقال من انت قال انا نبي
قال وما نبي قال رسول الله فاتى تقوم الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيب لا يعلم الغيب الا الله قال اراني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
سيفه فمشى الرجل شيئا ثم رده عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك
لئن شئت لتدعن الذي رددت ه اخبرنا ابو علي الروذباري، ابو بكر بن داسه
ابو داود، موسى بن اسمعيل حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن عبد الله بن يزيد
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم
هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك ه قال ابو داود يعني القلب
قال فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ما لم يكتسبه من ذلك مما لم يملكه ولم يستطعه
وما اكتسبه من ذلك مما استطاعه ه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
يوسف الاصبهاني، ابو اسحق ابرهيم بن فراس المالكي بمكة، علي بن عبد العزيز

حدثنا ابو عبيد، عباد بن عباد قال حدثني الحجاج بن ارطاة عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف اليه في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم
بما هو كائن فلو جهد الخلق على ان يعطوك شيئا لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه
وعلى ان يمنعوك شيئا كتبه الله لك لم يقدروا عليه فاعمل لله بالرضا في اليقين واعلم
ان في الصبر على ما كره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا هـ واخبرنا ابو نصر بن قتادة، ابو عمرو بن مطر، ابو داود
سليمان بن سلم، يحيى بن يحيى، اسمعيل بن عياش عن عمر بن عبد الله مولى غفرة
عن عبد الله بن عباس فذكر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه الى ان قال فقد
جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فلو جهد الخلائق ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله
لك لما قدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله لك عليك لما قدروا عليه
فان استطعت ان تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل وان لم تستطع فان في الصبر فذكر
ما بعده هـ ورويناه عن ابي اسمعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب
القرظي عن ابن عباس ورويناه عن حنش الصنعاني عن ابن عباس هـ اخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد بن اود الرزاز ببغداد، ابو عمرو عثمان بن احمد الدقاق
، الحارث بن محمد التيمي، يزيد بن هرون، مسعر بن كدام عن عبد الملك بن
عمير عن وراد كاتب المغيرة قال كتب المغيرة بن شعبة الى معوية بن ابي سفيان
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد هـ اخرجاه في الصحيح واما قوله عز وجل لله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا هـ واخبرنا ابو بكر بن اسحق ابو
العباس محمد بن يعقوب، محمد بن اسحق، قتيبة بن سعيد، سفين عن ابرهيم
عن محمد بن عباد المخزومي عن ابن عمر سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع
اليه سبيلا قال الزاد والراحلة واما قوله وعلى الذين يطيقونه فدية فقد يحتمل
ان يكون المراد به وعلى الذين يطيقونه الاطعام ويعجزون عن الصيام الفدية اذا
افطروا ويحتمل ان يكون المراد به وعلى الذين يطيقون الصيام ان كلفوه واراد وا
بها الفدية اذا افطروا على ما كان في اول الاسلام ثم نسخ هـ وقد اخبرنا ابو طاهر
الفقيه، ابو حامد بن بلال، ابو الازهر، روح بن عبادة ح وا، ابو بكر القاضي
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا، ابو العباس الاصم، محمد بن اسحق، روح، زكريا بن
اسحق، عمرو بن دينار عن عطاء انه سمع ابن عباس يقرا وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين فقال ابن عباس ليست منسوخة هو الشيخ الكبير والمراة الكبيرة
لا يستطيعان ان يصوما فيطعما مكان كل يوم مسكينا هـ رواه البخاري
في الصحيح عن اسحق بن منصور عن روح هـ ورويناه عن عايشة ايضا انها كانت تقرا
وعلى الذين يطيقونه فدية ومعناه انهم يحملونه ولا يطيقونه هـ

باب قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه هـ وقوله تقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة
وقوله وجعل بينهم وبين ما يشتهون هـ وقوله كذلك سلكناه في قلوب المجرمين

وقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه ه وقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ه وقوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ه وقوله ان كان الله يريد ان يغويكم ه وقوله رب بما اغويتني ه وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها ه وقوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها ه وقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا ه وقوله انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا ه وقوله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم ه وقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ه وقوله وختم الله على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ه وقوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم ه وقوله بل طبع الله عليها بكفرهم ه وقوله فاصمهم واعمى ابصارهم ه وقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ه وقوله ويطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون ه وقوله ونذرهم في طغيانهم يعمهون ه وقوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما ه وقوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين ه وقوله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ه وقوله وكذلك زينا لكل امة عملهم ه الى سائر ما ورد في هذا المعنى في كتاب الله عز وجل مما يرى هذا وفيما ذكرنا كفاية

وقوله انا قد فتنا قومك من بعدك ه وقوله لنفتنهم فيه ه وقوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ه وقوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض ه وقوله لقد فتنوا من قبل وقلبوا لك الامور ه الى سائر ما ورد في كتاب الله عز وجل في هذا المعنى ومعقول في هذه

الآيات وما في معناها انه لم يفعل ما اخبر عنه من حول والتقليب والسلك والاغفال والازاغة والاغواء والتسليط وارسال الشياطين والختم والطبع والتغشية والاكنة والقساوة والاملاء والاستدراج والتزيين والفتنة ارادة الخير بهم في دينهم لا ليزيدهم قربة اليه وانما فعل ما فعل من ذلك ارادة الشر بهم ليزيدهم بعدا منه نعوذ بالله من غضبه ه اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان انا احمد بن يوسف السلمي انا محمد بن يوسف الفربابي انا سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحلف بها لا ومقلب القلوب ه رواه البخاري في الصحيح عن الفربابي ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الله بن محمد الفاكهي مكة انا عبد الله بن احمد بن ذكوان المقرئ بحوفا انا الخريبي ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب اصرف قلوبنا الى طاعتك ه رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن المقرئ ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا سعيد بن عثمان السوجي انا بشر بن بكر انا صدقة بن خالد انا ابن جابر حدثني ابن جابر واخبرنا ابو عبد الله انبا محمد بن يوسف السوسي وابو نصر احمد بن علي الفامي قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا ابراهيم بن منقذ الهلالي انا ايوب بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت جبير بن عبد الله يقول سمعت ابا الدرداء الخولاني يقول

سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه هـ وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك
والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة هـ لفظ حديث
بشر بن بكر هـ اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان الاحمد بن عبيد
الصفار ابو اسمعيل الترمذي ابراهيم بن العلاء ح وحدثني عمرو بن الربيع
قالا حدثني عبد الله بن سالم قالا حدثني محمد بن حمير الوليد بن مالك الهمداني
ان ابا ادريس عايذ الله حدثهم ان نواس بن سمعان الكلابي حدثهم رده الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن
يقيمه اذا شاء يزيغه اذا شاء والميزان بيد الله يرفع قوما ويضع آخرين الى يوم
القيامة هـ وقد مضى في كتاب الاسماء والصفات قوله بين اصبعين من اصابع
الرحمن اراد به ان القلوب كلها تحت قدرته وشبه اصابعه قدرة الله تعالى
وهي ما يعقلون من انفسها لا انه لا يكون قدرة على شيء عند علي ما بين اصبعيه
ويحتمل انه اراد انها بين نعمتي النعم والدفع وبين قربتي الفضل والعدل
بريد قوله ان شاء اقامه وان شاء ازاغه هـ وهي في كل ايضا في حديث ام سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم هـ اخبرنا ابو سعيد مسعود بن محمد الرجاني
بحامد الهروي ابا ابو علي بن موسى ابو عبد الرحمن ح واخبرنا ابو الطيب
محمد بن احمد بن الحسن بن اسحق ابن البغدادي ابو محمد عبد الله بن محمد
ابن اسحق الفاكهي قالا ابو يحيى بن ابي ميسرة ابو عبد الرحمن المقبري ا سعيد بن

ابي ايوب قال اخبرني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك
اللهم اني استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب هـ لفظ حديث بشر بن ابي
ميسرة وفي رواية بشر علما نافعا هـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا
ابو النضر الفقيه، عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي، مسدد، سفيان
عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا
بالله من جهد البلاء وسوء القضاء ومن درك الشقاء وشماتة الاعداء رواه البخاري
في الصحيح عن مسدد اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، احمد بن عبيد الصفار
الحارث بن ابي اسامة، روح، عثمان الشحام حدثني مسلم بن ابي بكرة انه سمع
والده وهو يدعو ويقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر فقال
فاخذت عنه فكنت ادعو بهن في دبر الصلوة قال فمر بي وانا ادعو بهن
فقال يا بني اني علمت هؤلاء الكلمات قال قلت ابي سمعتك تدعو بهن في دبر
الصلوة فاحببت ان اتعلمهن منك قال فالزمهن يا بني فان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو بهن في دبر الصلوة هـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن
ابي عمرو قالا ابو العباس محمد بن يعقوب، محمد بن اسحق الصغاني عبد الله
ابن صالح قال حدثني حيوة بن شريح ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر
القاضي قالا ابو العباس محمد بن يعقوب، ابو عتبة احمد بن حميد بن حريث بن شهاب
ابو اثر عن حيوة عن عقبة بن مسلم عن عبيد بن حنين الجهني عن رسول الله صلى الله

قال اذا ابغض الله بعضي احب ما يحب وضم بعضهم الى بعض فاما ذكر استدراج
ثم تلا بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما
اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ع لفظ حديث ابي صالح وفي رواية ابي
خزامة وان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الله يعطي عبد من الدنيا ما
يحب فانما هو استدراج ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به ع اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا علي الحسين بن محمد الصفاب بمرو يقول سمعت ابا رجاء محمد
حمدويه يقول سمعت احمد بن حنبل يقول سمعت ابا معاذ النحوي يقول سمعت
من جهينة لا يعلمون قال اظهرهم النعم وانسيهم الشكر ع اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابن سعيد بن ابي عمرو قال ا ابو العباس محمد بن يعقوب ا يحيى بن ابي
طالب اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء نا داود الجصاص عن الحسن عن عبد الله بن مغفل
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة يبايع الناس واذا رفع اغصانها
عن رأسه اذ جاء رجل وهو جهد نسياح ما فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك
قال يا رسول الله خرجت من منزلي فاذا انا بامراة فاتبعتها بصري فاسابني جهيني
اجوارا فاصابني ما ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد بعبد
خيرا عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا واذا اراد به شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي
القيامة كاند عيره قال ابو نصر يعني الحمار قال وحدثنا يحيى نا عبد الوهاب
اخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله ع ورويناه ايضا من حديث يونس بن عبيد عن الحسن قال ابو عبد الله الحافظ
قال ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري محمد بن عبد السلام اسحق ابن جرير عن الحسن

عن حذيفة عبد الله قال والذي لا اله غيره ما على الارض من نفس الا الموت خير لها
ان كان مؤمنا فان الله تعالى يقول لكل الذين يتوفاهم طيبين يخرج من حجاب النهار
وان كان فاجرا فان الله عز وجل يقول لملك الموت اذهب فاتني بفلان فيرد الروح ثم اتمام الحديث
عبد الرحمن بن عبد الله اخو ابي بحداد الحمد بن سلمان الفقيه، معاذ بن
المثنى، ابو بكر بن ابي شيبة، محمد بن فضيل عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال الحول بين المرء وقلبه قال الحول بين المؤمن وبين
معصية الله وبين الكافر وبين طاعة الله عز وجل ع اخبرنا ابو زكريا
ابن ابي اسحق ابو الحسن الصفاني عثمان بن سعيد، عبد الله بن صالح عن معاوية
ابن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله يحول بين المرء وقلبه يقول يحول بين
المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر وبين الايمان ع وقوله ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال لو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الذي
كما حيل بينهم اول مرة في الدنيا ع وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال استجاب الله لنبي عليه السلام وحال
بين فرعون وبين الايمان حتى ادركه الغرق فلم ينفعه الايمان ع وقوله ولو
نشاء لطمسنا على اعينهم يقول اضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون قال
مرة اعميناهم عن الهدى ع وقوله ربما يود الذين كفروا يقول المشركون ع وقوله
انكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من صال الجحيم يقول لا تضلون انتم
ولا اصنامكم الا من قضيت له انه صال الجحيم ع وقوله وجعلنا في اعناقهم اغلالا
وقوله من فضلك اتيه عن ذكرناه وقوله ولو شاء لرزقهم من في الارض كلهم جميعا

ونحن هذا من القرآن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص على ان يؤمن
جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله
السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول
ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ه وقوله ولكل نبإ
لكل امة عملهم قال لكل امة عملهم الذي يعملون حتى يوافوا به وقوله امرنا
مترفيها يقول سلطنا اشرارها ففسقوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب
وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها ه هذا كله عن
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بالاسناد الذي تقدم ه واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ابو العباس محمد بن يعقوب الحسن بن علي بن عفان العامري ابو
اسامة الاعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس قال كنت عند ابن عباس
ومعنا رجل من القدرية فقلت ان الناس يقولون لا قدر قال وفي القوم احد
منهم قال قلت لو كان فيهم ما كنت تصنع به قال لو كان فيهم احد منهم لتفلت
برأسه ثم قرأت عليه اذا كذا وكذا وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن
في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا ه اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله
الادبي اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي ابو يعلى هرون بن معروف ومحمد بن عباد
قالا سفين عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله قال كانت قبل بني اسرائيل
اذا كثروا قدام هبوا فان ه رواه البخاري في الصحيح عن علي عن سفين ه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ابراهيم بن

الحسين ثنا آدم بن ابي اياس المبارك بن فضالة عن الحسن امرنا مترفوها قال كثرنا قال
وكانت العرب تقول امر بنو فلان اي كثروا ثنا عبد ثنا آدم ثنا ورقاء
عن عبد الكريم عن مجاهد قال كثرنا ففسقوا وعن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد امرنا مترفيها بمعاصي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب ثنا محمد بن اسحق الصغاني ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتادة
والحسن امرنا مترفيها بقول كثرنا بجبابرتها وعن هرون عن ابي المعلى عن يحيى بن يعمر
انه كان يقرأ امرنا مترفيها بتفسيره مثل قول الحسن وقتادة قال وحدثنا
الصغاني ثنا عوف عن ابي عثمان انه يعني امرنا مثقلة يقول جعلناهم امراءهم قال
يحيى وبلغني عن ابي عبيدة انه قال وامرنا اخبرنا هذه القراءة يعني امرنا بالتخفيف
لان المعاني الثلاثة تجتمع فيها فان كان من الامر فهو بين وتأويلها امرناهم
بالطاعة ففسقوا وان كان من الكثرة فالحجة فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم
خير المال مهرة مأمورة يريد كثرة الولد والمأمورة انما هي من امرت بغير ما
ولو كان الا يكون الا ممن امرت كانت مؤمرة قال ومن الامارة قولهم
امير عبر مأمور فقد اجتمع في هذه القراءة المعاني الثلاثة الامر والامارة
والكثرة ه اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو منصور العباس بن الفضل
ثنا احمد بن يحيى ثنا سعيد بن منصور ثنا سفين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله
تعالى لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنوا فتفتنا
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفين
ثنا الحجاج بن المنهال ثنا سليمان بن حرب قالا ثنا ابو لاسهم عن الحسن في هذه الآية

وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الايمان ح واخبرنا ابو الحسين
اخبرنا عبد الله، يعقوب، الحاج، حماد، جميعا قال قرأت القرآن كله على الحسن
في بيت ابي خليفة فسره لي الجمع على الا انبئت فسألته عن قوله كذلك سلكناه في قلوب
المجرمين قال الشرك سلكه الله في قلوب المجرمين ح وسألته عن قوله وهم اعمالهم دون
ذلك هم لها عاملون قال اعمال سيعملونها لم يعملوها وسألته عن قول الله عز وجل
وما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم قال ما انتم عليه بمضلين الا من هو
صال الجحيم ح واخبرنا ابو الحسين، عبد الله، يعقوب، النعمان، حماد
عن خالد قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انتم عليه بفاتنين الا من هو
صال الجحيم قال نعم الشياطين لا يضلون بضلالتهم الا من اوجب الله له ان يصلى
الجحيم ح واخبرنا ابو نصر بن قتادة، ابو منصور النضروي، احمد بن حمدان،
سعيد بن منصور، ابو معشر عن محمد بن كعب في قوله ما انتم عليه بفاتنين الا
من هو صال الجحيم قال ما انتم مضلين احدا الا من كتب عليه انه يصلى الجحيم
ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد، ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه،
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي، انس بن عياض قال حدثني نافع بن مالك ابو
سهيل، عمر بن عبد العزيز قال له ما تراني في الذين يقولون لا قدر قال اراني ان
استتابهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم قال عمر ذا الرأي فيهم لو لم يكن قد
هذه الآية الواحدة تكفي بها فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو
صال الجحيم ح اخبرنا ابو عبد الله حافظا، عبد الرحمن بن الحسن، ابراهيم بن
الحسين، آدم بن ابي اياس ورقا، عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله يحول بين المرء

وقلبه قال يحول بين الكافر وقلبه حتى يتركه لا يعقل، ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ابو بكر القاضي قالا، ابو العباس هو الاصم، ابو عتبة، بقية، مقاتل بن سليمان
عن عطاء بن ابي رباح في قوله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المرء المؤمن وبين الكفر
ويحول بين الكافر وبين الايمان ح قال مصرفا نعته، محمد الكوفي، عن الثوري عن منصور
عن مجاهد في قوله ما انتم عليه بفاتنين قال لمضلين الا من هو صال الجحيم قال
ح علم الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ابو سعيد بن ابي عمرو
قالا، ابو العباس محمد بن يعقوب، العباس بن الوليد اخبرني ابي شعث قال
اخبرني شيبان، منصور عن مجاهد وابراهيم النخعي في قول الله عز وجل ما انتم
عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم قالا ما انتم بمضلين احدا الا من كتب الله عليه
انه صال الجحيم ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ابو بكر بن اسحاق،
ابو مسلم، ابو عاصم، ابن ابي ذؤاد عن الضحاك بن مزاحم يحول بين المرء وقلبه
قال يحول بين المؤمن وبين ان يعصيه وبين الكافر وبين ان يطيعه ح اخبرنا
ابو العسر عبد الخالق بن علي المؤدب، محمد بن احمد بن حبيب، يحيى بن ابي
طالب، عبد الوهاب، سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قول الله عز وجل
ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قال تزعجهم الى المعاصي
ازعاجا ح باب ——— قول الله عز وجل من
يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون وقوله من يضلل
الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ح وقوله من يهد الله فهو المهتدي
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ح وقوله ومن يضلل الله فما له من هاد ح وقوله

من يهده الله فما له من مضل ه وقوله ولكن الله يهدي من يشاء وقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم
من فضل الله وقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء ه وقوله اتريدون ان تهدوا من اضل الله ه اخبرنا ابو زكريا يحيى
ابن ابراهيم بن محمد بن يحيى الاحمدي بن عثمان بن يحيى ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي
ثنا ابو الربيع بن زريع ثنا داود بن ابي هند ح واخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال
حدثني ابو عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى ثنا داود
ابن ابي هند عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ضماد قدم مكة
وكان رجلا ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان
محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه
فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من يشاء فهل لك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقال اعد علي كلماتك هؤلاء
فاعاد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت قول الكهنة
وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت عوص البحر
فقال هات يدك ابايعك على الاسلام فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى قومك فقال وعلى قومي فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
فمروا بقومه فقال لصاحب السرية للجيش هل اصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل من
القوم اصبت منهم مطهرة قال ردوها فان هؤلاء قوم ضماد ه قال هذا

لفظ حديث محمد بن المثنى عن عبد الاعلى في رواية يزيد بن زريع نقصان
احرف وزيادة احرف وسمعت ه وقوله ونومن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له ه رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى ه اخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد الصفار ثنا العباس الاسفاطي ثنا ابو الوليد
ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت ابا عبيدة يحدث عن عبد الله قال علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله انا نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له ونشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقرا ثلاث
آيات يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الآية اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة الآية ثم يتكلم بحاجته ه ورويناه عن ابي اسحق عن ابي الاحوص وابي
عبيدة عن ابي عبد الله وعن ابي عباس عن عبد الله ه اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا احمد بن جعفر بن عبد الله بن احمد قال حدثني ابي ثنا وكيع عن سفيان
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له وذكر الحديث ه رواه مسلم في الصحيح عن
ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر
ابن بالويه ثنا ابو الذيب قالا ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن عبد الله

حدثنا محمد بن عبيد، ويزيد بن كيسان ح وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر المقرئ
بأجمعهم يحيى بن منصور القاضي، أحمد بن سلمة، محمد بن بشار، يحيى وهو القطان
ويزيد بن كيسان قالا حدثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا أن تعيرني قريش
يقولون إنما حمله عليه الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله عز وجل إنك لا تهدي من
أحببت ولكن الله يهدي من يشاء لفظ حديث يحيى بن سعيد وزاد محمد بن
عبيد عند الموت ولم يذكر قوله إنما حمله عليه الجزع وهو رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن حازم عن يحيى بن سعيد وهو أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، محمد بن النضر الجارودي، عبد الوارث بن
عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني أبي عن أبيه، حسين المعلم، ابن بريدة
قال حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت أعوذ
بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا تموت والجن والإنس
يموتون وهو رواه البخاري في الصحيح عن ابن نمير ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر
عن يعلى عن عبد الوارث الأكبر وهو

باب ذكر البيان

أن الله تبارك وتعالى عادل في ضلال من ضل من
عبيده حكيم في إنشائه الكفر باطلا فاسدا فيما خلافا للإبان قال الله
عز وجل ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسألن عما كنتم تعملون وقال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فأخبر

يضل من يشاء ويهدي من يشاء ثم أشار إلى المعنى الذي به يجب أن يكون ذلك
عدلا منه فقال ولتسألن عما كنتم تعملون يريد أنكم المسؤولون عما تعملون
ثم بينه في آية أخرى فقال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فبين بذلك أنه لا يجري
عليه حكم غيره ويجري حكمه على غيره فيما هو من المكلفين تحت حده فمن جاوز
حده كان ظالما وليس هو تحت حد غيره حتى يكون مجاوزته ظالما وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ، الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه أخبرنا
إسحاق بن إسحاق، محمد بن عبيد، حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد قال
سمعت إياس بن معوية يقول لرجل خاصم يعقل كله من أهل الأهواء عن أصحاب
القدر قلت أخبرني عن الظلم في كلام العرب ما هو قال أن يأخذ الرجل
ما ليس له قلت فإن الله له كل شيء قال الشيخ أبو بكر بن إسحاق الظلم عند العرب هو
فعل ما ليس للفاعل فعله وليس من شيء فعله الله إلا وله فعله لا نبي أنه فعل الأطفال
والمجانين وإنها لم ير ما شاء من أنواع البلاء قال لا عرفوا فادخلوا النار فأغرقهم
صغيرهم وكبيرهم وقال وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم وغير ذلك
من الآيات الواردة في تعذيب الصغير والكبير والأطفال والمجانين بأنواع
البلاء أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل أخبرنا أبو عبد الله محمد بن
عبد الله الصفار، أبو الحسن محمد بن النضر الزبيري الأصبهاني ولفظه يمتاز
بكر بن بكار أبو عمرو القيسي، عروة بن ثابت، يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر
عن الأسود الديلي قال قال لي عمران بن حصين ذات أرأيت ما يعمل الناس
اليوم فيه ويكدحون فيه شيء قدر عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما

باصبهان

يوم

يستقبلون ما هم به بينهم واحدث عليهم فيه الحجة فما قبل الذي قضي
عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق فقال لهم حتى ذكرهما قال فقرعت
من ذلك قرعا شديدا وقلت امر بين امرين اي والله وهو خلق الله وملكه بينه وبين
ما يفعلون هم بيابون قال سدد الله انما اردت ان اجرب عقلك ان جبا
اتى من جهينة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس
ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون
فيما جاءهم به نبيهم واحدث عليهم فيه الحجة قال لا بل شيء قد قضي عليهم
عليهم من قدر قد سبق قال ففيم يعملون اذا قال من خلقه الله عز وجل لاحد
من اهل القبلتين هيأ لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها اخرجه مسلم في الصحيح من حديث عزرة كما مضى ٭
حدثنا ابو عبد الله الحافظ املاء قال علي بن عيسى ابرهيم بن ابي طالب نا ابن
ابي عمر سفين عن حنظلة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل فالهمها
فجورها وتقواها ٭ وحدثنا ابو عبد الله عبد الرحمن بن الحسن القاضي ابرهيم
ابن الحسين ادم بن ابي اياس ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فالهمها
فجورها وتقواها قال عرفها شقاوتها وسعادتها وقد خاب من دساها قال
اغواها ٭ واخبرنا ابو عبد الله في تفسير مجاهد بهذا الاسناد فالهمها فجورها
مجاهدا وقال في قوله عرفها الشقاوة والسعادة وقال في قوله وقد خاب من
دساها يعني خاب من اغواه الله واختلاف اللفظتين عبارة عن انه انما ابتداه عن
تفسير المفسر وكانه في نسخة ادم مرفوع الى ابن عباس ٭ واخبرنا ابو زكريا بن

ابي يحيى اخبرنا ابو الحسن الطرائفي نا محمد بن يزيد نا سعيد الله بن صالح عن معوية
ابن ابي صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فالهمها فجورها
وتقواها يقول قد الهم من زكى الله نفسه وقد خاب من دس الله نفسه فاضله
الله ٭ وبه نا ابو القسم الحرفي ببغداد نا حمزة بن محمد بن العباس نا محمد بن
اسمعيل ح واخبرنا علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار ابو العيل
محمد بن اسمعيل الترمذي ابو صالح سعيد الله بن صالح قال حدثني معوية بن
صالح ان ابا الزاهرية حدثه عن كثير بن مرة عن ابن الديلمي انه لقي سعد بن مالك
فقال له اني شككت في بعض امر القدر فحدثني لعل الله عز وجل يعصمك
فرجا قال نعم يا بني حتى لو عذب الله عز وجل اهل السماء واهل الارض عذبهم وهو
غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته اياهم خيرا لهم من اعمالهم ولو انفق احدهم
مثل احد ذهبا ما تقبله في سبيل الله عز وجل حتى يؤمن بالقدر
خيره وشره ولم يقبل منه ولد عيك ان ابا عبد الله بن مسعود فذهب ابن الديلمي
الى عبد الله بن مسعود فقال له مثل ما قاله سعد فقال ابن مسعود ولد عيك
ان تلقى ابيا بن كعب فذهب ابن الديلمي الى ابي بن كعب فقال له مثل ما قاله ابن
مسعود فقال له ابي مثل ما قاله صاحبه فقال ابي ولد عيك ان تلقى زيد بن
ثابت فقال له اني شككت في بعض امر القدر فحدثني لعل الله عز وجل يعصمك
الى عندك منه فرجا فقال زيد نعم يا ابن اخي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله عز وجل لو عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم
ولو رحمهم كانت رحمته اياهم خيرا لهم من اعمالهم ولو انفق احدهم مثل احد ذهبا

فذهب ابن الديلمي الى زيد بن ثابت

فاسمه في سبيل الله حتى ينفقه ثم يؤمن بالقدر خيره وشره دخل الجنة ورواه
ايضا ابو الاسود الديلي عن عمران بن الحصين ثم عن عبد الله بن مسعود وابي بن
كعب عن قولهم ح اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي، ابو سهل احمد بن
محمد بن زياد القطان، بشر بن موسى الاسدي، ابو عبد الرحمن عبد الله بن
يزيد المقرئ عن ابي لهيعة قال احدثني عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب
عن رافع بن خديج في حديث طويل فذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عامة من
هلك من بني اسرائيل انكذبوا بالقدر فقيل يا رسول الله فما الايمان بالقدر قال
تؤمن بالله وحده وتؤمن بالجنة والنار وتعلم ان الله خلقهما قبل الخلق ثم
خلق الخلق لهما فجعل من شاء منهم الى الجنة ومن شاء منهم الى النار عدلا منه
وكل يعمل لما فرغ منه صائر الى ما خلق له ح وقد رويناه فيما مضى بطوله عن عطية
ابن عطية عن عطاء بن ابي رباح عن عمرو بن شعيب ح اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
، ابو الحسن علي بن الفضل السكري، احمد بن محمد بن عبد الحميد القرشي دستر من
راي، يزيد بن هرون، فضيل بن مرزوق، ابو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن
عن ابيه عن عبد الله هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال عبد اذا اصابه هم وحزن اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي
بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب
عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا
اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرحا قالوا يا رسول الله ينبغي لنا ان نتعلم

هؤلاء الكلمات قال اجل ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن ح بعد عطاء
ابن اسحق عن القسم بن عبد الرحمن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر الفارسي
قالا، ابو العباس محمد بن يعقوب، ابو عبيد احمد بن الفرج، بقية، ابو الحجاج
عن سليم ابو حمزة المصري عن ابي ايوب الانصاري انه قال يا رسول ايقدر
الله علي امرا ثم يعذبني عليه وهو غير ظالم لي يا ابا ايوب فلو كان لك مثل احد
ذهبا سفقته في سبيل الله ولم تؤمن بالقدر خيره وشره لم يقبل ذلك منك
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ابو بكر بن اسحق الفقيه، موسى بن الحسن
ابن عباد، حجاج بن منهال، حماد عن خالد الحذاء عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر
عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الخطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فحمد الله واثنى
عليه فقال اني على من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد
بين يديه فقال يقبضه ركست ركست فقال عمر ما تقول يا عدو الله قال لا افعل
شيئا ثم اعادها فقال اشهد فقال من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
فقال الجاثليق يقبضه ركست ركست فقال عمر ما تقول قال اقول ان عمر ان
الله يهدي ولا يضل قال كذبت يا عدو الله بل الله خلقك وهو اضلك وهو
يدخلك النار ان شاء الله والله لولا ان لك عهدا لضربت عنقك قال وذكر
الحديث ح ورواه سفيان الثوري عن خالد الحذاء بمعناه وذكر في آخره
عن عمر انه قال ان الله خلق اهل الجنة وما هم عاملون فلا بد من ان يعملوه
وخلق اهل النار وما هم عاملون فلا بد من ان يعملوه فقال هؤلاء لهذه وهؤلاء
لهذه قال ففرق الناس ولم يختلفوا في القدر ح اخبرنا ابو نصر بن قتادة

باب ذكر البيان

ان الله عز وجل هو المعطي بمنه وفضله من يشاء من عبيده الايمان وهو محببه اليه ومزينه في قلبه وشارح صدره له وهاديه الى الصراط المستقيم وموثقه بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة قال الله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان وقال وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله وقال حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وسأل الخليل ربه فقال رب اشرح لي صدري وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى وقال ووهبنا

لك اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل وقال يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وقال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقال واتبعوا الى ربكم الى قوله او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين وقال والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال فتاب عليهم ليتوبوا وقال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وقال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء الآية وامثال القرآن في هذا المعنى كثيرة وانبأ الله تعالى انهم كانوا يتعوذون بالله عز وجل من الكفر ويسألونه ان يثبت على الايمان والتوفيق للطاعة كما سبق ان العبد لا يستطيع شيئا من ذلك الا بالله عز وجل وخبر عن الخليل عليه السلام حيث قال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقال واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقال رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي وقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقال عن شعيب عليه السلام حيث قال وما توفيقي الا بالله وقال عن الخليل عليه السلام حيث قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري وقال عن يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين وعلم نبينا صلى الله عليه والمؤمنين ان يقولوا اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وانبأ عن محمد عبد الله بن يوسف

الاقوة محمد بن اذاع ابو عبد الله ان نافع بن عن الزهري منع عروة حدث
عن كثير بن المطلب اعرابي قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل لنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم
خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم يقع الغيث كان الظلم
اخبرنا ابو الحسن بن بشران ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا جنيد بن
حكيم نا احمد بن جناب ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن احمد الرزاز
ببغداد نا موسى بن هرون وصالح بن مفاتح قالا ابو عبد الله وحدثنا عن
مسناد ابو المثنى العنبري واحمد بن علي الابار قال ابو عبد الله وحدثنا
احمد بن سهل بن حمدويه الفقيه بخارا نا صالح بن محمد بن جنيد الحافظ قالوا
نا احمد بن جناب المصيصي نا عيسى بن يونس عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم بينكم اخلاقكم
كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي
الايمان الا من يحب فاذا جنيد بن حكيم في روايته فمن ضن بالمال ان ينفقه
وخاف العدو ان يجاهد وهاب الليل ان يكابده فليكثر من قول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد
تفرد به احمد بن جناب وهو ثقة وقد روي عن سفيان بن عقبة اخي قبيصة
عن الثوري ح قال الشيخ وقد روي من وجه آخر عن عبد الرحمن بن زيد عن
ابيه مرفوعا وروي من وجه آخر عن مرة عن عبد الله مرفوعا ورواه المسعودي
عن زبيد موقوفا اخبرنا ابو عبد الله بن الحسن الحافظ وابو بكر الفاضي قالا نا

ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عتبة نا بقية نا عبد الرحمن بن عبد الله وهو المسعودي
عن زبيد الايامي عن مرة عن ابن مسعود انه كان يقول ان الله عز وجل قسم بينكم
اخلاقكم كما قسم بينكم معايشكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي
الايمان الا من يحب فاذا احب الله عبدا اعطاه الايمان فمن ضن منكم بالمال
ان ينفقه واشتد عليه الليل ان يكابده او جبن عن العدو ان يجاهده فليكثر
من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هو وروي عن علي اخبرنا
ابو نصر بن قتادة نا ابو الحسن الشراج نا مطير نا طاهر بن احمد نا ابو حصين نا
عباد عن شريك عن ابيه عن علي قال كان لسان سؤول وقلب عقول وما نزلت
اية الا وقد علمت فيما نزلت وبما نزلت وعلى من نزلت وان الدنيا يعطيها الله
من يحب ومن لا يحب وان الايمان لا يعطيه الله الا من احب ح اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرني ابو الحسين بن يعقوب الحافظ نا محمد بن يحيى الذهلي نا ابو هاشم
زياد بن ايوب نا مروان بن معاوية الفزاري عبدا الواحد بن ايمن المكي عن عبيد بن
رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه قال لما كان يوم احد انكفى المشركون قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا
فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي
لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت
ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك
وفضلك ورزقك اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم
اني اسألك الامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا اللهم

حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا
من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا
مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل
عليهم رجزك وعذابك اله الحق امين هذا ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد
محمد بن موسى بن الفضل قالا ابو العباس محمد بن يعقوب الحسن بن علي بن عفان
العامري عبد الله بن نمير عن عمرو بن ثابت عن سعيد بن عبد الله بن الحرث عن علي بن ربيعة عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ان يقول رب اعني ولا تعن
علي وامكر لي ولا تمكر علي وانصرني ولا تنصر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني
على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا لك
اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي واغفر خطيئتي واهد قلبي
وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي هذا حديث صحيح اخبرنا ابو الطيب سهل بن محمد بن
سليمان رحمه الله املا اخبرنا ابو عمرو بن مطر العدل ابراهيم بن علي الذهلي يحيى بن يحيى
ابو الاحوص عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفة والغنى هذا لفظ
رواية سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج عن ابي اسحق هذا اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ ابو العباس محمد بن يعقوب جعفر بن محمد بن شاكر محمد بن سابق
مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب
الرحيم مائة مرة هذا لفظ حديث اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نبا ابو بحر بن اسحق نا محمد بن

بشر بن مسعد نا سعيد بن سليمان نا شريك نا ح واخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر
ابن داسة نا ابو داود نا تميم بن المنتصر نا اسحق يعني ابن يوسف عن شريك جامع هو
ابن ابي شداد عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد قال وكان
يعلمنا كلمات ولم يكن يعلمناهن كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح
ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها
واتمها علينا هذا لفظ حديث الروذباري واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو علي الحسين بن علي الحافظ محمد بن جرير الفقيه الطبري نا عثمان بن يحيى
القرقساني نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد نا ابن جريج عن عاصم بن
ابي بهدلة عن ابي وائل عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا فذكر نحوه هذا اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك نا عبد الله بن جعفر
يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسي نا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال لقد رايت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق يحفر معنا حتى رايت التراب
قد وارى بياض بطنه وقال بطنه وهو يقول

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا قال شعبة فحدثته حفصة عن ابينا
ان لدى قد رفع علينا وفي بصيرته الملا قد يجوا علينا اذا اراد وا فتنة
قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ابينا ابينا نم بها صوته

اخرجاه في الصحيح من حديث شعبة ، واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، ثنا احمد بن
سلمان النجاد ، ثنا اسمعيل بن اسحق ، ثنا عارم بن الفضل ، ثنا حماد بن زيد عن ثابت
عن ابي رافع بن عازب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل
معه التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا ، رواه البخاري في الصحيح عن عارم بن الفضل ، واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ، ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، وابو بكر محمد بن
احمد بن بالويه قالا ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا ابو عبد الرحمن المقرى ، ثنا حيوة بن شريح ،
ثنا ابو هانئ حميد بن هانئ الخولاني ان ابا علي الجنبي اخبره انه سمع فضالة بن عبيد
يخبر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لطوفي من عدي الى الاسلام وكان
عيشه كفافا وقنع ، واخبرنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه
الله ، ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
المدني ، ثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا همام بن يحيى عن
قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربه عز وجل قال اني حرمت الظلم على نفسي وعلى عبادي فلا تظالموا
كل ابن ادم يخطئ بالليل والنهار ثم يستغفرني فاغفر له ذنوبه يا عبادي
كلكم ضال الا من هديته وكلكم عار الا من كسوته وكلكم
جائع الا من اطعمته وكلكم ظمآن الا من سقيته فاستهدوني
اهدكم واستكسوني اكسكم واستطعموني اطعمكم واستسقوني اسقكم

عبادي لو ان اولكم واخركم وحيكم وانسكم وذكركم وانثاكم وصغيركم
وكبيركم وعصكم وسكم على قلب اتقى رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا ولو
ان اولكم واخركم وحيكم وانسكم وذكركم وانثاكم وصغيركم وكبيركم على قلب
اكفر رجل واحد منكم ما نقص من ملكي شيئا الا كما ينقص المخيط اذا ادخل
ابو عبد الله الحافظ ، ابو العباس محمد بن يعقوب ، ابرهيم بن مرزوق وهب
بن جرير ، شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما
ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله ومن كان ان يعود في النار احب اليه من ان يرجع
الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه ، واخبرنا في الصحيح من حديث شعبة ،
واخبرنا ابو بكر بن الحسن القاضي ، اخبرنا يعقوب بن احمد ، محمد بن حماد ،
ابن معويه عن داود عن عمرو بن سفين عن انس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثيرا ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا
يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال القلوب بين اصبعين
من اصابع الرحمن يقلبها ، واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، ابو العباس
محمد بن يعقوب ، جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ ، ابن ادريس ، ابو
الاحوص عن الاعمش عن ابي سفين عن يزيد الرقاشي عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد ، ثنا ابو سهل بن زياد القطان ، احمد بن
عبد الجبار ، ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي سفين عن انس بن مالك قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كمثل ريشة بارض فلاة يقلبها الريح
وروى ايضا عن غنيم بن قيس عن ابي موسى الاشعري مرفوعا واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد نا محمد بن اسمعيل السلمي
نا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه
عن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب
ابن ادم اشد انقلابا من القدر اذا اجتمع غليانها اخبرنا ابو الحسين بن
بشران ببغداد نا ابو الحسن علي بن محمد المصري نا مقدام بن داود نا ذويب بن
حمامة نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وغلام
جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبيك والله يا رسول الله ان علي
لاقفالها ولا يفتحها الا الذي اقفلها فلما ولى عمر صك بيده بين كتفيه وقال له
لم يقل ذلك لاحد من عقلك اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو
داود نا موسى بن عمر وال الرقي نا شعيب بن سحق عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة
فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا
اللهم من احييته منا فاحيه على الايمان ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم
ابن شاذان البغدادي نا اخبرنا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس بمكان بن
محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى نا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله

ان كان في المسجد بدعوا فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو فقال سل
تعطه وهو يقول اللهم اني اسالك بانك الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثك بالحق لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا
سئل به اعطى واذا دعي به اجاب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن المقري من كتابه بعتيق نا ابو فروة يزيد بن محمد
ابن يزيد بن سنان الرهاوي نا محمد بن يزيد حدثني ابي يزيد بن سنان نا زائدة بن
ابي نعيمة عن عاصم بن بهدلة ابي النجود عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية ان من شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه فقلنا يا رسول الله كيف انشراح صدره قال اذا دخل النور القلب
انشرح وانفسح فقلنا فما علامة ذلك يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي
عن دار الغرور والتاهب للموت قبل نزول الموت هو روى عن مرة عن مسروق عن عبد الله
هاشم رفعه مختصرا وانبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق فيما
سالت اليه كلامه في كتاب القدر الايمان نور وهدى حبوة وغنى وشرف
وعز وبيان وحجة وعدل وصدق وحق وصواب له اسامي ظاهرة وصفات
زاكية ونعوت زاهرة تبين بها من جميع الاشياء لعلوها وشرفها وارتفاعها على
كل شيء وهو جل الاشياء في الدنيا والاخرة وارجحها وازكاها واما هاهنا فلما
رايناه صفات الايمان ونعوته علمنا ان الله عز وجل عرفنا في عباده
لان الايمان لو لم تكن عطية الرب لذا لعز لرب افضل المدح واعلاه ولكان
العباد قد كسبوا شيئا هو افضل من كل شيء اعطاهم الرب ولكان الرب لا يعطي
شيئا الا والعبد يكسب افضل منه وقد قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهو

لا يخلف الوعد قال فلما بطل في العقل ان يعطي نفسه افضل من عطية الرب
صح وثبت ان الايمان عطية الرب ع اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي
نا ابو الحسن الطرائفي عثمن بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله انا ابتوبون الى الله يستغفرون ندما قال ندموا
الله عز وجل على توبته ولكن لا يقدر احد انه تاب حتى يتوب الله عليه قوله
تاب عليهم ليتوبوا يقول التوبة منه عن جل ع اخبرنا ابو نصر بن قتادة نا
ابو منصور النضروي نا احمد بن محمد بن سعيد بن منصور نا سفين عن سميل
ابي حازم عن ابي الشعثاء قال لحذيفة انا قوم اوتينا الايمان قبل ان نوتى القرآن
وانكم قوم اوتيتم القرآن قبل ان تؤتوا الايمان ع

باب ذكر البيان ان المعصوم من عصم الله

قال الله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ع وقال كذلك لنصرف عنه
السوء والفحشاء وقال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن
الله يزكي من يشاء ع اخبرنا ابو الحسن بن داود الرزاز ببغداد نا ابو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن اسمعيل ابو ايوب بن سليمن ابو بكر عن سليمن
قال قال يحيى بن سعيد اخبرني ابن شهاب ح واخبرنا ابو زكريا بن ابي
اسحق المزكي نا ابو بكر احمد بن كامل القاضي ح واخبرنا ابو القسم عبد
الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن نا ابو بكر محمد بن احمد بن حبيب قالا نا
محمد بن اسمعيل السلمي نا ابو ايوب بن سليمن ابو بكر بن ابي اوس عن سليمن بن بلال عن محمد بن
ابي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري

حدثنا سفين عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الرحمن السلمي عن علي قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من احد
الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل
قال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ع
رواه البخاري عن علي بن عبيد ع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الحافظ نا ابراهيم بن عبد الله التميمي نا فيد نا
سفين عن منصور والاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا قد كتب مقعده
فذكر مثله ع اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري نا
بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش نا جعفر بن محمد الفلاني نا
ادم بن ابي اياس نا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة
يحدث عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم
من رجل الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا
نتكل على كتابنا ونذر العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان
من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة
فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
رواه البخاري في الصحيح عن ادم واخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة

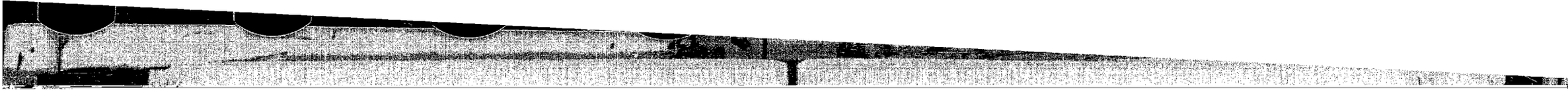

ثم كل الملك على انطفأ بعده ما يستقر في الجنة بعد عشرة آلاف عام ينظر في ملكه
في يوم واحد ينظر إلى أقصاه كما ينظر إلى أدناه فيقول الله تعالى أفلا أدلك على
أي ربنا وذكر الحديث فيقول الله تعالى بلى فيقول أي شيء أعطيك وأزيدك
ينظر الحديث وفيه لا يبصق فيه ولا يتمخط وأخرجه مسلم عن زهير عن أبي خيثمة
وابن نمير عن سفيان وأخرجه أيضا من حديث أبي أسامة وقتيبة بن سعيد
عن أبي الطفيل وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد
الصفار حدثنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم حدثنا حجاج بن منهال ح وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا أبو الحسن بن سفيان حدثنا أبو
كامل الجحدري وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ أنا أبو الحسن بن مخلد حدثنا
حدثنا أبو كامل الجحدري أخبرنا أبو الحسن علي بن عاصم حدثنا أبو سفيان
يعقوب حدثنا مسدد قال أخبرنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر عن جده
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل إذا أحب عبدا
نادى يا رب نظرة يا رب نظرة يا رب مستقة فإذا أراد الله تعالى خلقه قال
أي رب أذكر أم أنثى شقي أم سعيد فما الرزق الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه
لفظ حديث مسدد وفي رواية أبي كامل وكل الله رواه البخاري في الصحيح عن
مسدد وغيره عن حماد بن زيد ورواه مسلم عن أبي كامل وغيره وأخبرنا أبو عبد
الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد
أخبرنا أبو شعيب أخبرني خالد بن يزيد بن أبي الهياج عن أبي سعيد وأبي هريرة
ابن حبيس الدحروجي واللفظ لحديث أبي الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله

أهل الجنة من أهل النار فما يعرف أحد منهم أحدا فيقول كل عبد أي
خلق له وإنما يتساءلون على نحو الذي في الصحيح عن عبد الله بن أبي أوفى وأخرجه مسلم
من حديث غندر عن شعبة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو عمرو بن السماك
بمصر حدثنا أحمد بن سنة الأصبهاني حدثنا محمد بن المغيرة الأصبهاني
حدثنا الطالقاني يعني عبد الأصبهاني قال حدثنا وكيل الهذيل عن الحكم بن عتيبة عن
عبد الله بن شداد بن الهاد عن مصعب بن سعد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من نفس إلا وقد كتب الله مدخلها ومخرجها وما هي لاقية قال
رجل من الأنصار فقيم العمل أو على ما نعمل قال لا بل على ما فرغ منه فكل ميسر
من أهل الجنة ييسر لعمل أهلها ومن كان من أهل النار ييسر لعمل أهلها قال
فقال الأنصاري لم نزل في عمل وابتداء حديث غندر عن الحكم عن ذكوان أبي صالح
عن جابر بن سمرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس
فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل أفي شيء قد فرغ منه المقادير
وجفت به الأقلام أم في شيء مستقبل قال لما قد جفت به المقادير وجف
الحديث هذا حديث أبي الزبير عن جابر بحديث ثابت رضي إسناده وإنما أوردته
مع حديث سعد ليستدل به من غيره على حسن إسناده وإنما احتج الشيخ رحمه الله
في الأصول بما كان يعتقد في إثبات القدر مذهب غيره من أئمة المسلمين والعالمين
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا
العباس الدغولي بمحمد بن محمد بن حمدان المقارئ حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث
ابن سعد حدثنا عبد الله بن لهيعة ح قال وأخبرنا أحمد حدثنا عبيد بن

ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن علم الله ايمانه وامر القلم بما يجري به وكتب من السعداء اصابه من ذلك النور فاهتدى ومن علم الله كفره وامر القلم بما يجري به وكتب من الاشقياء اخطأه ذلك النور فضل عن الله عز وجل ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وقال الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال ارايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ابو عبد الله اسحق بن محمد السوسني ثنا الحسن ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد وحسين بن ابي عبد السهباني قالا سمعنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال جلست الى عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حلبة اهل الطائف فذكر حديثا طويلا قال وسمعت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور يوم يشأ اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جفّ القلم على علم الله

باب ذكر البيان

ان الله تعالى مسح ظهر آدم عليه السلام فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون وهم كل من كان في علم الله تعالى انه يكون من اهل الجنة وامر القلم بجري سعادته واسلمه النور الذي القاه عليهم ثم استخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون وهم كل من كان في علم الله تعالى انه يكون من اهل النار

ثنا ابو حدثنا عبد الغفار حدثنا اللبث حدثني ابو قبيل عن شفي الاصبحي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا يا رسول الله فقال للذي في يمينه هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم وقال للكتاب الذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم قال فلا بي شيء نعمل يا رسول الله ان كان هذا امرا قد فرغ منه قال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة ختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار ختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال بيده فقبضها ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير واخبرنا ابو زكريا العنبري المزكي وابو عبد الرحمن السلمي من اصله قالا حدثنا ابو العباس الاصم املاء حدثنا سعيد بن عفير ابو عثمان التنوخي الحمصي حدثنا بشر بن بكر ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ابي الاشعث الصنعاني عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وقال لكل نسمة خلقتك للجنة وعمل اهل الجنة تعملين وقال لكل نسمة خلقتك للنار وعمل اهل النار تعملين

باب ذكر البيان

عز وجل

والمراد النهي عن تشقيقه واتخاذه الخمار الذي لفه عليهم قال الله عز وجل ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون قال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا
من الجن والانس اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم
الطبراني بمكة اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن منصور الطوسي حدثنا محمد
اسمعيل السابق حدثنا روح حدثنا مالك بن انس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو النضر الفقيه وابو الحسن العنزي قالا حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي
حدثنا النعيمي يحيى بن بكير عن مالك عن زيد بن ابي انيسة ان عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سئل عن هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآية فقال عمر بن الخطاب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وسئل عنها خلق الله عز وجل آدم ثم مسح
ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل
الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار
وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة
حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله
بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله النار هذا لفظ
حديث روح ورواه ابو داود في كتاب السنن عن النفيلي اخبرنا ابو علي الروذباري
في كتاب السنن اخبرنا ابو بكر بن داسة حدثنا ابو داود حدثنا محمد بن الصفا

حدثنا بقية قال حدثني محمد بن عمرو الفتياني قال حدثني زيد بن ابي انيسة عن
عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن عبيد بن ابي ربيعة قال كنت عند عمر بن
الخطاب فذكر هذا الحديث حدثنا مالك ح واخبرنا محمد بن موسى بن الفضل
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني حدثنا محمد بن
عبد الله الانصاري حدثنا الحكم بن سنان صاحب القرب حدثنا ثابت البناني عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قبض قبضة فقال
هذه للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال هذه للنار ولا ابالي

باب ذكر البيان ان الله تعالى

حين اخذ الميثاق من بني آدم قال الست بربكم قالوا بلى من سبق
في علمه سعادته وكونه من اهل الجنة تجري على القلم بذلك دون من سبق في علمه
شقاوته وكونه من اهل النار فتجري على القلم بذلك فيقبل الفريق الاول
قالوا بلى طوعا لكونهم كذلك في علمه ويستحيل ان يكون في علمه انه
يكذب به اذ ذاك كرها والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال الجرجاني
ابو يحيى يعني الساروقدي حدثنا محمد بن نصر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا
ابي حدثنا شعبة عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا لو كان لك ما في الدنيا ومافيها اكنت
مفتديا بها فيقول نعم فيقول لقد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم
ان لا تشرك بي فابيت الا الشرك هذا لفظ رواية
مسلم عن عبيد الله بن معاذ واخرجاه من حديث عمرو عن شعبة

ومن عمر احيهم قال ابو ابي الدار ومن كان في علم الله محرب جانا قال الذر هاهنا
انه لما ثبت الاقرار بالتوحيد طوعا او اجبرا
محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن
اسحق حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن سعد بن الجارود بن حبان عن كلثوم بن جبر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اخذ الله الميثاق
من ظهر ادم عليه السلام بنعمان عن عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها
ثم نثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا
ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابآؤنا من قبل
الحافظ اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بكوفة حدثنا احمد
ابن حازم الغفاري حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا اسرائيل عن عبيد الله بن
ماهان عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب في قول الله عز وجل واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الى قوله افتهلكنا
بما فعل المبطلون قال جمعهم يومئذ جميعا ما هو كائن الى يوم القيامة فخلق لهم
ازواجا ثم صورهم واستنطقهم فتكلموا واخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا
غافلين او تقولوا انما اشرك ابآؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل
المبطلون قال اني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع والشهود
عليكم ابوكم ادم ان تقول يوم القيامة لم يعلم بهذا فاعلموا انه لا اله غيري ولا
تشركوا بي شيئا فاني ارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي

قالوا اشهدنا بلى ربنا وآلهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فرفع لهم ابوهم
ادم فنظر اليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة ودونه فقال رب
لو سويت بين عبادك فقال اني احببت ان اشكر وارى فيهم الانبياء مثل الرسل
وخصوصا ميثاق الحمل برسالاتي والنبوة فقد لكم قولي واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية وهو قوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة
الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وذلك قوله هذا نذير من النذر
الاولى وقوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
وهو قوله ثم بعثنا من بعدهم رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل اي كان في علمي وقولي اذا جاءهم به من يكذب به ومن يصدق
به ح اخبرنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا ابو عبد الله بن يعقوب حدثنا
محمد بن عبد الوهاب اخبرنا محمد بن عون اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله عن
ابيه عن صفوان بن سليم عن ابن عباس واذ اخذ ربك من بني ادم الآية قال خلق
الله ادم فاخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصايبه ثم اخرج من ظهره
كالذر فاخذ ميثاقهم انه ربهم وكتب اجالهم وارزاقهم ومصايبهم وسنتهم
ابو بكر بن اسحق المزكي اخبرنا ابو الحسن الطرائفي حدثنا احمد بن سنير
حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال استخرج ما خلق منه
ثم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم قالوا الله ربنا ثم
عادهم في نسله حتى ولده من اخذ ميثاقه فيراد دينهم ولا ينقص شيء

الى ان تقوم الساعة هم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا محمد بن الخليل الصبهاني
حدثنا موسى بن هرون الانصاري حدثنا مهاب بن الحارث حدثنا علي بن المبارك
عن داود بن ابي هند عن ابي العالية عن ابن عباس في قوله عز وجل واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا قال هو الميثاق الذي اخذ الله على بني آدم حين اخرجهم من اصلاب آبائهم اقروا بالعبودية وروي ذلك عن جماعة من الموقوف صحيح

باب ذكر البيان ان الله عز وجل خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا وهم في اصلاب آبائهم

اخبرنا ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير عن سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق كل انسان وجعل في كل قلب منهم نكتة بيضاء فاذا اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان زاد زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

اخبرنا ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير

عبد الرحمن القاضي حدثنا ابراهيم بن الحسين حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا المبارك
ابن فضالة الحسن ثقة قال وهذا اولى المختلفين والله اعلم اذ ليس شيء الا من حرم بك
فانهم المختلفون يقال ولذلك خلقهم قال انا خلقناهم من طين لازب وخلق النار وفي قوله ولقد
ذرأنا لجهنم يقول خلقناهم لجهنم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن
عبيد الصفار حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا احمد بن حنبل حدثنا عبد الله
ابن المبارك حدثنا شريك عن ابي سنان عن ابن ابي الهذيل عن عمار بن ياسر قال قال
موسى يا رب خلقت خلقا خلقتهم للنار فاوحى الله اليه ان اذرع ذرعا فذرع ذرعه
وستاه وقام عليه حتى حسده وداسه فقال يا موسى قال قد رفعته
قال ما تركت منه قال لا خير فيه قال يا رب لا تدخل النار الا من اخبر فيه ٭

باب ذكر البيان ان كل من سبق في

علم الله عز وجل كونه سعيدا اتم جري القلم بسعادته وخرج في المسحة الاولى
من ظهر آدم واصابه النور الذي القي عليهم واقروا بالتوحيد طوعا في الميثاق الاول
وجعلت الجنة له وهو في صلب ابيه خلق في بطن امه سعيدا وختم له بعمل
اهل الجنة ومن سبق في علم الله عز وجل كونه شقيا تم جري القلم بشقاوته
وخرج في المسحة الاخرى من ظهر آدم واصابه النور الذي القي عليهم وسمع
من الاقرار بالتوحيد واقر به كرها في الميثاق الاول وجعلت النار له وهو
في صلب ابيه خلق في بطن امه شقيا وولد شقيا وختم له بعمل اهل النار نعوذ بالله
من النار مع قال الله عز وجل في الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام وما الغلام
فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما

ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما فاشار الى كفر قبل ولده واخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بانه طبع كافرا واخبر الله عز وجل بانه بدلهما خيرا منه زكوة
واقرب رحما وفي ذلك اخبار عن خلقه في بطن امه خيرا زكيا وقال فيما اخبر عن
نوح عليه السلام ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قال فيما اخبر عن زكريا عليه السلام
رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فناداه الملائكة
وهو قائم يصلي ان الله يبشرك يحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا
وحصورا ونبيا من الصالحين وقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
غلاما زكيا وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام والسلام علي يوم ولدت
وفي هذا دلالة على ان من سبق في بطون امهاتهما مؤمنين وولد مؤمنين
والذي اشار اليه نوح عليه السلام خلق في بطن امه كافرا مع اخبرنا
ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد حدثنا ابو جعفر
محمد بن عمرو بن البختري الرزاز حدثنا سعدان بن نصر حدثنا ابو معوية
حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك
فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقي ام سعيد
والذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان
احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه

الكتاب بجملتهم لاصحاب النار فيدخلهم اخبرنا ابو علي الروذباري
اخبرنا ابو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حمدان الجلكي ببغداد حدثنا
محمد بن عبيد الله بن زيد حدثنا ابو بدر شجاع بن الوليد قال حدثنا سليمان
ابن مهران الاعمش ح واخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو جعفر
الوزان حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور حدثنا يحيى بن سعيد العطار
حدثنا الاعمش ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله محمد بن
يعقوب حدثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي حدثنا محمد بن عبيد حدثنا الاعمش
فذكروه باسناده نحوه ح واخبرنا ابو علي الحسن بن محمد الروذباري حدثنا
ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكري حدثنا جعفر بن محمد العلاني
حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب قال
سمعت عبد الله بن مسعود يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصادق المصدوق وذكر الحديث ح واخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابرهم
الهاشمي ببغداد حدثنا ابو عمرو عثمان بن احمد الدقاق ح وحدثنا القاضي اسمعيل
ابن اسحق حدثنا محمد بن بكر العدني اخبرنا سفيان الثوري حدثنا الاعمش
حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين ليلة
فذكر الحديث بمعناه الا انه لم يذكر نفخ الروح ح اخرجه البخاري في الصحيح
عن آدم واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن ابن عيينة واخرجاه
من اوجه اخر عن الاعمش ح واخبرنا ابو نصر بن قتادة اخبرنا ابو علي حامد بن

محمد بن الربيع الرفاء حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاحوص عن منصور
عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جنازة فذكر معناه رواه مسلم في الصحيح عن ابن بكر بن ابي شيبة وروى
ذلك ايضا عن وسيم البطين عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي عن ابيه سليمان الخطابي
رحمه الله المحض عصلخفة فرقوه القسر المنفوسة في الموادة وهذا الحديث اذا
تأملته اصبت منه الشفاء بما يتضح لك خلل القدرية ذلك ان السائل سؤل
الله والتأويل انما وقع نحت على كتابة منع العمل ان يترك شيء مما دخل في ابواب
المطالبات والاسئلة الواقعة في باب التجويز والتعديل له وقد طالب به
وسأل عنه فاعلمه صلى الله عليه وسلم ان القياس في هذا الباب متروك والمطالبة
بمثله ساقطة وانما ذلك لاشتباه الامور والمعاني التي تشكلت معانيها وجرت
معاملات البشر فيما بينهم عليها ولخبر انما امرهم بالعمل لكون العادة في
الحال العاجلة انما يصير اليه في الحال الآجلة فمن تيسر له العمل الصالح
كان ماشرط له القبول ومن تيسر منه العمل الخبيث كان ذلك فاعلمه الهلاك وهذه
امارات من جهة العلم الظاهر وليست بموجبات فان الله عز وجل طوى علم الغيب
عن خلقه وحجبهم عن دركه كما اخفى امر الساعة فلا يعلم احد متى اوان قيامها
ثم اخبر على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ببعض امارات اقترابها قال
ابو سليمان فمعنى آخر ويشبه ان يكون والله اعلم انما عمل بها في المعاملة
وتعبد بها هذا النوع من التعبد ليتعاقبوا فيها الى ان يغيب عنهم وجهها
بالظاهر الذي لهم والخوف والاجتهاد بحسب العبودية بيننا وبينه كما بينه في السنة

الايمان وبين لهم ان كل ميسر لما خلق له وان عمله في الحال لبلوغ صبره
الى الاجل وبذلك تشتد بصيرة الرجل وعزمه على التقى والتقى الكبير وهذا الامر
انما هي في حكم الظاهر من احوال العباد ومن وراء ذلك علم الله عز وجل فيهم وهو
الحكيم الخبير لا فيما يعلمون وهم يشهدون واذا طلبت لهذا الشان نظيرا
جمع لك هذين المعنيين فاطلبه في باب امر الرزق المضمون مع الامر بالكسب
وامر الاجل المصروف في العدم مع النصاح بالطلب فانك تجد الغيب منها
علقه وجعله الظاهر الباري سببا يجده وقد اطلع الناس خواصهم وعوامهم
على ان الظاهر منها لا يترك الباطن ثم قال الشيخ وسمعت الشريف ابا الفتح
ناصر بن الحسين العمري يقول سمعت الامام ابا الطيب سهل بن محمد بن سليمان
رحمه الله يقول وانا اسمع منه هذا علم الثواب والعقاب ثم
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري وابو محمد عبد الله بن يحيى
ابن عبد الجبار السكري في آخرين قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا
الحسن بن عرفة حدثنا اسمعيل بن علية عن يزيد عن مطرف بن عبد الله بن
الشخير عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل
النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال اعملوا فكل ميسر او كما قال ثم رواه
مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن اسمعيل بن علية ثم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي حدثنا ابراهيم بن
الحسين حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن
عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله

اذا قال فيم يعمل الكادحون من اهل الجنة ومن عمله وورثته وانا ومنجيه
ثم تعاقدا عن عبدة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو علي الحسين بن
علي الحافظ اخبرنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن
احمد بن الحراح الجوجاني بمدينة سنة خمس واربعين ومائتين حدثنا اسلم بن اسد
حدثنا وهيب عن ايوب بن ابي هند عن ابي نصرة عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا
ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم
من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت
مؤمنا هذا اسناده صحيح ورواه ايضا علي بن زيد عن ابي نصرة عن ابي سعيد في الخلة
وقوله في الطبقة الثالثة يولد مؤمنا يريد بايمان احد ابويه ثم يبلغ عليه حتى
اذا ادركته الشقوة التي كتبت عليه صار منها وقوله في الطبقة الرابعة يولد
كافرا يريد بكفر ابويه ثم يبلغ عليه حتى اذا ادركته السعادة التي كتبت له
صار مؤمنا والله اعلم اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل اخبرنا ابو عثمان
عمرو بن عبد الله البصري حدثنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مكرم وابو عبد الله
محمد بن الفضل بن نظيف المصري قالا حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن الاشعث
الاحول حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا المعنى حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن رجل
ابن مسلمة عن ابي الضحى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لغلام ان نفسا لم تمت حتى تستكمل رزقها وعاش
ما شاء الله فرأى يوما طعاما واعجبه رواه مسلم في الصحيح عن المعنى واخبرنا ابو علي

الدوداري أخبرنا أبو جعفر بن دارسة حدثنا أبو داود حدثنا محمود بن خالد حدثنا
الفريابي عن إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حدثنا أبي
ابن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله لما الغلام
فكان أبواه مؤمنين وكان يرى كافرا هذا حديث كما قرأه ورواه يحيى محمد بن إبراهيم عن
أبي إسحق نعيم وأخبرنا أبو علي الدوداري أخبرنا أبو بكر بن دارسة حدثنا أبو
داود حدثنا محمد بن عمار الثاني حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سعيد
ابن جبير قال قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الخضر غلاما يلعب مع الصبيان فقتله قال أبو داود قتله فقال موسى
أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد
الماليني أخبرنا أبو أحمد بن عدي إجازة فحدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا
زيد العمي حدثنا سليمان بن سلم البلخي حدثنا أبو الحجاج هشام الدستوائي
عن هشام عن قتادة عن أبي حسان عن أبيه عن عبد الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله في بطن أمه كافرا وخلق عيسى بن مريم في بطن أمه
مؤمنا قال وحدثنا عباس بن زيد قال حدثنا حصين بن عمر حدثنا أبو
أبو حوط عن قتادة بإسناده مثله قال العباس قال لي رجل من جلساء عمر
ابن زيد بكى يا أبا سعيد فقال أبو جزي والله ما استخرجنا هذا الحديث من
قتادة إلا على عهد أبي أيوب يوطئ لبني النوار وهو عند هشام الدستوائي
مذكور وقد رواه أبو جزي نصر بن طريف وهو أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد
عبدان حدثنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا محمد بن طالب بن هشام حدثنا

إبراهيم بن حبيد الاستراباذي أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله الطرائفي ثنا
ابن سعيد الدارمي سليمان بن حرب حماد بن زيد عن مطر الوراق عن عبد الله بن
بريدة عن يحيى بن يعمر قال لما تكلم معبد هاهنا فيما تكلم به من القدر عجبت أنا
وحميد بن عبد الرحمن حاجين فقلنا لو لقينا من بقي من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر داخلا
المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن يساره فظننت أن صاحبي
سيكل الكلام إلي فقلت يا أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس من أهل العراق يقرؤون
القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف
قال فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به
عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر
خيره وشره ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام
فقال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له
يسأله ويصدقه ثم قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت فأخبرني عن الإحسان
قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني عن الساعة
قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن أمارتها قال أن تلد الأمة
ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق
فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه
جبريل أتاكم يعلمكم دينكم وأخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة
عن عبد الرحيم بن سليمان عن حماد بن زيد عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة

امر الله قدره ملتقى راجبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق انا الحسن بن علي
ابن زياد انا ابن ابي داود ثنا محمد بن عبيد المحاربي عن حماد بن عمرو الاسدي عن حماد بن
سلمة عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يقول على المنبر

خفض عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
فليس يأتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي انا احمد بن سلمان انا محمد بن عبد الله
ابن سليمان انا ابو الاحوص عن عطاء بن السائب عن ميسرة عن علي رضي الله عنه
انه قال ان احدكم لن يخاصم الايمان الى قلبه حتى يستيقن يقينا غير ظن ان ما اصابه
لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه ويقرا بالقدر كله ه واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا بشر بن موسى ابو عبد الرحمن المقرى
انا ابو حنيفة عن الهيثم عن الشعبي عن علي انه خطب الناس على منبر الكوفة فقال
ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره ه اخبرنا ابو القاسم الحرفي انا احمد بن
سلمان انا عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني قال حدثني ابي انا هاشم بن القاسم
عبد العزيز يعني ابن ابي سلمة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن
علي بن ابي طالب امير المؤمنين قال ذكر عنده القدر يوما فادخل اصبعه
السبابة والوسطى فيه فرقم بهما بالحديد فقال اشهد ان هاتين الرقمتين كانتا
في ام الكتاب ه اخبرنا ابو الحسن محمد بن ابي المعروف انا ابو سهل
المهرجاني انا ابو جعفر الحذاء علي بن المديني حماد بن اسامة عبد الله بن
محمد بن عمر بن علي عن ابيه قال قال علي والذي فلق الحبة وبرا النسمة بكرة

الجبال ما كنها احزن منزلا له ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن قال
ابو سهل الاسفرايني ابو جعفر الحذاء علي بن المديني محمد بن خازم الاعمش
عن شقيق قال قال عبد الله هو ابن مسعود لان اعانج جبلا راسيا احب الي
من ان اعانج ملكا مقربا ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسن
عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر المعروف بالموسائي بمدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة يقول سمعت ابي يذكر عن ابيه ان علي
ابن موسى الرضا كان يقعد في الروضة وهو شاب حدث مطرف خز فيسيله
الناس ومشايخ العلماء في المسجد فسئل عن القدر فقال قال الله عز وجل المجرمين
في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه
بقدر ثم قال الرضا كان ابي يذكر عن ابيه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كان
يقول ان الله خلق كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او قال الكيس والعجز
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا الطيب يوسف بن احمد الدينوري انا ابو القاسم
حمزة بن القاسم العسال انا اصلت بن الهيثم انا نصر الحسن بن علي الشعراني انا ابي
ابو جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه قال قال ابو الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم والله ما قاتلت القدرية بقول الله ولا بقول الملائكة ولا بقول
النبيين ولا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول صالحي بني آدم
فقالوا له تفسر لنا يا ابن رسول الله فقال ان الله عز وجل لما دعوا ابليس
السلام ويهدي من دنا الآية وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان

كان لله يرى ان يفوته الا يوفقه موسى عليه السلام فقال اني لا اشك فيه
من آيات الله وانهم اهل الجنة وانهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي
فانهم قالوا لو هدانا الله لهديناكم الآية واما الخضر فانه قال ربه اعوجني لا تعجل
لعلم ان ذلك المستقيم الآية فزعموا لقدرة بان الله لا يغوي ح اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ ابو العباس محمد بن يعقوب محمد بن اسحاق الصغاني ابو الجوب
ثنا زيد بن ابي عاتكة عن حبيب بن ابي ثابت عن ثعلبة بن يزيد قال قال
علي فذكر الحديث في تركه الاستخلاف فقال له عبد الله بن سبع فما تقول لربك
اذا لقيته وقد تركك هملا قال اقول اللهم استخلفني فيهم ما بدا لك فقد يقضي
وتركتك فيهم فان شئت اصلحتهم وان شئت افسدتهم واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ابو العباس محمد ابو الجواب ثنا عمار عن محمد بن علي السلمي قال الحا
رجل بن علي فذكر الحديث قال علي انه عبد الله كتب الله على عباده ما
اعملهم ح اخبرنا ابو نصر بن قتادة ثنا ابو عمرو بن مطر ثنا جعفر بن محمد بن اليمان
الزيادي ثنا الربيع بن يحيى الاشناني ابو الفضل ثنا سفين الثوري عن محمد بن
عجلان عن زياد عن ابي سوار العدوي قال قال الحسن بن علي قضى القضا
وجف القلم وامور تقضى فكتاب قد سبق ح اخبرنا ابو عبد الله حافظ
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير
عن الاعمش عن حبيب عن ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة
فذكروا قول عبد الله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه فقالت عائشة رحمة الله على ابي عبد الرحمن كلهم قد احب

لم تسألوه عن آخره ان الله اذا اراد بعبد خيرا قبض روحه بعد ما قبل توبته بعام فسدده
ويسره حتى هو خير ما كان ويقول الناس مات فلان وهو خير ما كان فاذا
حضر اربي شاب من الجنة فجعل يشمه بنفسه وقال اخرجت فذلك حب
لقاء الله واحب الله لقاءه واذا اراد بعبد شرا قيض الله له شيطانا قبل موته
بعام يفتنه ويضله حتى يموت جين يموت وهو شر ما كان يقول
الناس مات فلان وهو شر ما كان فاذا حضر اربي ما عند الله قال فتال فجعل
يمانع نفسه كراهية للروح فعند ذلك غضب الله والله اعلم انبا بهذا
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ثنا ابو عمرو بن السماك ثنا محمد بن الفتح
ابو مصعب الاسدي ثنا سفين عن ابي هبيرة بن يعمر عن عبيد بن سعد عن ابن
ابزى قال ما رجل مات فقال الناس مات فلان فاخبرنا ابو الحسن بن عبد
الجبار بن محمد بن يحيى الخزاعي بالكوفة ثنا ابو نعيم ثنا زهير بن معاوية ثنا ابو اسحاق
عن عبد الله بن اخبرنا ابن نمير عن الاعمش عن زياد بن حدير عن عبد الله بن مسعود
قال كنا عند عبد الله فذكر الموت فعظم من شانه فقال عبد الله ارايتم
لو فحصتم راس الكلب تستطيعون ان تعبدوه قالوا لا قال فانه فحص
عن رجله قالوا لا قال فانكم لا تستطيعون ان تغيروا خلقه حتى تغيروا
خلق الله ان الخلق كله اجتمع في الحمار يعني ليلة ما زاد في حمار ما نقص عنه
ثم كان سلسلة ثم بعث اليها ملكا فنفخ فيه فاخبرني ابو سعيد
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي قالا ثنا محمد بن يعقوب المقرئ
ابو صادق بن ابي الغوارس الصيدلاني ثنا العباس محمد بن يعقوب

أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطيك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ولا تقل لو أني
كنت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل أخبرنا أبو القاسم الحريري ببغداد نا أحمد بن سلمان نا
المثنى نا عبد الله بن رجاء نا حماد بن ثابت أن أبا الدرداء خطب مع سلمان
الفارسي فخطب عليه أمرأة من بني ليث فذكر فضل سلمان وسابقته وإسلامه
وذكر أنه خطب إليهم فتناهوا فقالوا أما سلمان فلا نزوجه ولكن نزوجك
فخرج فقال يا أبا الدرداء قد كان شيء أبى الله حتى ذكرك قال وما ذاك قال الخبر
أبو الدرداء بالخبر فقال سلمان لئن أخرني الله حتى أستأمر منك لأخطبها وكان الله تعالى قضاها
كذلك أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن علي بن مختار نا
علي بن الجعد الجوهري نا عبد الواحد بن سليمان قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول
سألت الوليد بن عبادة بن الصامت كيف كانت وصية أبيك حين حضرته الموت
قال دعاني فقال يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله ولن تبلغ العلم حتى تؤمن
بالله وحده وتؤمن بالقدر خيره وشره فإنك إن مت على غير هذا دخلت النار ولقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما خلق الله خلق القلم فقال له اكتب
فعال له ما أكتب يا رب قال اكتب القدر فما جرى عليه الساعة بما كان وما هو كائن
إلى الأبد أخبرنا أبو القاسم زيد بن أحمد الهاشمي العلوي بالكوفة نا أبو جعفر
محمد بن علي بن دحيم نا إبراهيم بن عبد الله العبسي نا وكيع عن الأعمش عن عبد الملك
ابن ميسرة عن طاوس قال ذكرت القدر عند ابن عباس فقال رجل منهم أحد
فقلت لو كان ما كنت تصنع قال كنت آخذ برأسه ثم أقرأ عليه آية كذا وآية كذا

قال طاوس فحدثت أن كل قدري كان عندنا لخبر نا أبو طاهر الفقيه نا أبو عثمان
البصري محمد بن عبد الوهاب نا يعلى بن عبيد نا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن
مجاهد عن ابن عباس قال لو أخذت رجلا منهم لا الذين يقولون لا قدر لأخذت
برأسه ثم قلت له لأدعنك قال وأنا سفيان عن إبراهيم عن مجاهد قال قيل لابن عباس
إن ناسا يقولون إنا قد قال الله في الكتاب فإن أخذت بشعر أحدهم لا نفرنه
أن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة
فأنا أخبرني الناس على أمر فرغ منه وأخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو محمد
دعلج بن أحمد نا محمد بن إبراهيم الكتاني نا العباس بن الوليد الطبالسي نا هشيم بن
بشير نا أبو نصر بن قتادة نا أبو منصور والد نا أحمد بن عبد الله بن سعيد بن منصور
نا هشيم نا منصور بن زاذان عن الحكم بن عيينة عن أبي طبيان قال سمعت ابن
عباس يقول إن أول ما خلق الله القلم وأمره أن كتب ما هو كائن فكتب ما كان ثم
قرأ أبو هريرة لفظ حديث سعيد وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن إسحاق بن
أيوب نا بشر بن موسى نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن الليث عن نبيح عن
قال قال ابن عباس لعائشة ما سميت المؤمنين إلا لتسعدي والله لا أمسك
قال أنا قد أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي نا أبو الحسن الطرائفي
نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
في قوله وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم يقول سبقت لهم السعادة
في الذكر الأول وفي قوله لها سابقون يقول سبقت لهم السعادة
وفي قوله من يهد الله يهد قلبه ليقين فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطيه

وان الخطاء لم يكن ابيه وفي قوله وهذا باطل لان قال الله المدبر
ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن علي بن مشاذ انا اسحاق بن سليمان بن وهب
حدثنا ابن لهيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان الهدهد يدل
سليمان على الماء قلت وكيف ذلك والله هدهد نصب له الفخ وبايض عليه التراب فقال
اسكت الله هل ابيك ولم يكن اذ ذاك افتخار هب البصري ورواه ايضا سعيد بن
جبير عن ابن عباس اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن الحرباني
انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي انا محمد بن ابو هير الشيباني ابن بكير انا مالك عن
زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس اليماني قال ادركت اناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر قال طاوس ومن سمعت عبد الله
ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس
او الكيس والعجز هذا ما عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد
الله بن الزبير يقول في خطبته ان الله هو الهادي والقائد قال وقال مالك عن يزيد بن
زياد عن محمد بن كعب القرظي انه قال سمعت معوية بن ابي سفيان عام حج وهو
على المنبر يقول ايها الناس لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا
الجد منه الجد يريد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم قال سمعت هؤلاء الكلمات
من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الاعواد ح اخبرنا ابن عبد الله
الحافظ انا ابو سعيد بن ابي عمرو قال ابو العباس محمد بن يعقوب انا الحسن بن
علي عفان انا ابو داود عن سفين عن زياد بن علاقة عن ابي جارة قال دخلت ام
الدرداء المسجد وانا شيخ فصلى بحذاء الشباب فلما صلت ذكرت ذنبا لي فدا

فقال كل يعمل في ثواب فوائد له ح اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن
المقرئ رحمه الله ببغداد ح اسمعيل بن علي الخطبي عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي عبد الرحمن بن مهدي منصور بن سعد عن عمار مولى بني هاشم قال
سالت ابا هريرة عن القدر فقال كيف بآخر سورة الفرقان ابو الحسين
ابن بشران انا ابو الحسن المصري مقدام بن داود ح موسى بن عبد الرحمن بن يزيد بن
اسلم عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص لقد عجبت لك في ذهنك وعقلك
ليقفل تكون من المهاجرين الاولين فقال له عمرو وما اعجبك يا امير من جبل قلبه بيد
غيره لا يستطيع ان يتخلص منه الا بالذي هو بيده فقال عمر صدقت ح
اخبرنا ابو بكر بن الحارث الاصبهاني انا ابو الشيخ محمد بن العباس بن ايوب
انا احمد بن فرج الكندي بقنه قال حدثني حبيب بن عمر الانصاري عن ابيه قال
سالت واثلة بن الاسقع عن الصلاة خلف القدري فقال لا تصل خلف القدري
اما انا لو صليت خلفه لاعدت صلوتي ح ابو عبد الله الحافظ انا ابو سعيد بن ابي
عمرو قال ابو العباس محمد بن يعقوب انا العلاء ابي ابو الوليد
انا ابو الوليد بن مسلم عن الليث بن سعد عن موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن العاص
قال عجبت من رجل يفر من القدر وهو مواقعه ومن رجل يرى القذاة في
عين اخيه ويدع الجذع في عينه ومن رجل يخرج الضغن من نفس اخيه ويدع الضغن
في نفسه وما قعدت على ارفظ فلمت نفسي على تقدمي عليه وما وضعت سري
عند احد فلمته على افشائه ولكنه الوم وقد وضعت ح وفي رواية ابي
سعيد وقد نقت ح اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري

بغداد ثنا اسمعيل بن محمد الصفار الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاوس
عن ابيه والثوري عن علي بن بذيمة عن مجاهد في قوله عز وجل ان اعلم ما لا تعلمون قال
علم ابليس المعصية وظنه انها به واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي قالا
ابو العباس هو الاصم العباس بن محمد بن عبيد العلا بن عبد الكريم
عن مجاهد في قوله وهم اعمالهم مذ خلقت لهم هم لها عاملون قال اعمال العباد لهم من
بعد ما هو اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو ابو العباس الاصم يحيى بن ابي طالب
ابو منصور وهو الحرث بن منصور الواسطي سفين عن ابن ابي نجيح وعلي بن ابي
بذيمة عن مجاهد انه كان يقرأ لغلبت علينا شقاوتنا واخبرنا ابو الحسين
ابن الفضل القطان بغداذا بعبد الله بن جعفر بن درستويه بيعقوب بن سفين
الحجاج حماد عن حميد قال قدم الحسن بكة فكلمني فقها اهل مكة انك
فحل لهم يوما فكلمته فقال اغدو فاجتمعوا وهو على بير فخطب يومئذ فوالله
ما اتيته قبل ذلك اليوم ولا بعد ذلك اليوم وما بلغ منه يومئذ فقال له رجل
يا ابا سعيد من خلق الشيطان قال سبحان الله وهل من خالق غير الله خلق الشيطان
وخلق الشر والخير فقال له اجابه فقال الله كيف كذبون على هذا الشيخ
واخبرنا ابو الحسين بن عبد الله يعقوب الحجاج حماد بن زيد عن ثابت
قال قلت للحسن يا ابا سعيد ادم خلق للارض ام السماء قال لها هذا يا مان قال
فقال خلق للارض قال فقلت ارايت لو انه استعصم فلم يأكل من الشجرة قال
لم يكن له بد من ان يأكل منها لانه خلق للارض واخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن
ابن عبيد الله الحرفي بحمد بن سلمان الفقيه محمد بن ايوب بن يحيى بن المنهال

حماد بن سلمة عن حميد قال قرأت القرآن كله على الحسن في بيت ابي خليفة ففسره
على الاثبات فسألته عن قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال الشرك بالله
سلكه الله في قلوبهم وسألته عن قوله عز وجل ولهم اعمال من دون ذلك هم
لها عاملون قال اعمال سيعملونها لم يعملوها وسألته عن قوله عز وجل
ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم قال ما انتم عليه مضلين الا من
هو صال الجحيم وبه اخبرنا ابو اسحق بن سران ببغداذا ابو جعفر
الرازي محمد بن عبد الله يونس بن محمد حماد هو ابن سلمة عن خالد الحذا
عن الحسن في قوله ولذلك خلقهم قال خلق هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه واخبرنا
ابو الحسين بن سران احمد بن سلمان الفقيه ابو داود سليمان بن الاشعث
محمد بن كثير سفين عن حميد الطويل عن الحسن في قوله كذلك نسلكه في
قلوب المجرمين قال الشرك بالله وبه اخبرنا ابو بكر الرازي ابو بكر
ابن داسة ابو داود ابن كثير سفين عن رجل قد سماه غير ابن كثير عن سفين
وعبد الصمد عن الحسن في قوله الله عز وجل وحيل بينهم وبين ما يشتهون
قال بينهم وبين الايمان وقال ابو داود موسى بن اسمعيل حماد
اخبرنا حميد قال كان الحسن لا ان يسقط من السماء الى الارض احب اليه من
ان يقول الامر بيدي وبه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن عمرو
قالا ابو العباس محمد بن يعقوب الربيع بن سليمان اسد بن موسى سعيد بن
سالم عن ليث بن ابي سليم عن زبان ابي معروف عن زبان ابي هند بن الصامت قال دعا معبد
ابي الغدر علانية فما كان احد اشد عليه في التفسير والرواية الكلام من الحسن

فغبت في وجه خرجت فيه ثم قدمت فاتيت عبدا فقال لي ما شبهت بك الا بشيخ قدم
فاستعواما شبهتم بعدي الحسن فقلت في نفسي اما والله على ذلك ابدا ولا منه
ثم قمت حتى اتيته فاستأذنت عليه فلما دخلت قلت يا ابا سعيد قول الله
تبارك وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات
لهب كان قلم الكتاب قبل ان يخلق الله عز وجل ابا لهب فقال سبحان الله ما شاء الله لا
والله قبل ان يخلق ابويه قال فقلت فهل كان ابو لهب يستطيع ان يؤمن حتى
لا يصلى هذه النار قال لا والله ما كان يستطيع قال احمد الله هذا الذي كنت عهدك
عليه ان الذي جاءني بما سألك ان عبد الجهني اخبرنا انك قدرية فقلته قال اكذب
لكم كذب لكم اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان عبد الله بن جعفر يعقوب
ابن سفين سليمان بن حرب حماد بن زيد عن خالد الحذاء ان رجلا من اهل
الكوفة كان يقدر البصرة فكان لا يأتي الحسن من اجل القدر فلقيه يوما في
الطريق فسأله فقال يا ابا سعيد لا يزالون يختلفون الامر حر ربك قال لعمر
اهل رحمته لا يختلفون قال فقوله ولذلك خلقهم قال اخلق هؤلاء للجنة وهؤلاء
للنار قال فقال الرجل داسا عن الحسن بعدا ابو مرحوم وباساده قال اتيت
ابن حريث ابو هلال قال دخلت انا ونصر بن حريث على الحسن وذاك يوم جمعة
ولم اكن جمعت فقلت يا ابا سعيد اما جمعت فقال اردت ذاك ولكن منعني قضاء الله
عز وجل هو اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ابو العباس محمد بن يعقوب
ابن يحيى بن ابي طالب عبد الوهاب بن عطاء عوف عن الحسن خلق الله الخلق
بقدر وخلق الآجال بقدر وخلق الارزاق بقدر وخلق العافية بقدر وخلق

البلاء بقدر وامر ونهى هو اخبرنا ابو الحسن محمد بن ابي المعروف المهرجاني
ابو بشر بن احمد المهرجاني احمد بن الحسين بن نصر الحذاء علي بن المديني محمد بن
حازم عاصم الاحول عن الحسن قال ان الله خلق خلقه فقدر رزقه وقدر المصيبة
وقدر عافية فمن كذب بشيء من هذا فقد كذب بالقرآن هو اخبرنا علي
عبد الرزاق عن معمر عن الحسن من كذب بالقدر كذب بالقرآن هو اخبرنا
ابو علي الروذباري ابو بكر بن داسة ابو داود محمد بن عبيد ابن سليمان عن
ابي عون قال كنت اسير بالبشام فنادى اعرابي من جانبي الطريق فالتفت فاذا اجبار جمجمة
يا ابا عون ما هذا الذي تذكرون عن الحسن قال قلت انهم يكذبون على الحسن كثيرا
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان عبد الله بن جعفر يعقوب بن سفين
ابو الحسن حماد بن زيد عن ايوب قال كذب على الحسن ضربان من الناس قوم
القدر ابيه فجاءوا به الحسن يستفتونه في الناس وقوم في صدورهم شنآن بغض
الحسن فيقولون ليس يقول الحسن كذا ليس يقول كذا هو اخبرنا ابو القاسم الحرفي
احمد بن سليمان بن الحسن الفقيه عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي اسمعيل
عن منصور بن عبد الرحمن ابو اني قال قلت للحسن قوله عز وجل ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها قال يمحو الله ما يشاء
من هذا كل مصيبة من السماء الا وهي في كتاب الله قبل ان يبرأ السمة هو اخبرنا
ابو علي الروذباري ابو عبد الله الحسن بن عرفة عمر بن شبة في آخرين قالوا
ثنا اسمعيل بن محمد الصفار الحسن بن عرفة علي بن ثابت الجزري عن عكرمة
ابن عمار اليمامي قال سمعت سالم بن عبد الله يقول القدرية هم واخبرنا ابو عبد الله

الحافظ وابو سعيد بن عمرو قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن علي بن عبد الله
ابن وهاب همذاني حدثني عمار قال سمعت القاسم وسالما يحتجان القدرية قالوا الحكمة
مثل القدرية قال الذين يزعمون ان المعاصي ليست بقدره اخبرنا ابو طاهر
الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن
عمر بن محمد فجاء رجل الى سالم بن عبد الله فقال رايت رجلا زنى فقال يستغفر
الله قال كتبه الله عليه قال نعم قال فيجد به وقد كتبه عليه فليذهب فليأخذ كفا من حصا
فليقذفه اخبرنا ابو بكر القاضي نا ابو سهل بن زياد القطان نا بشر بن موسى
الاسدي نا ابو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة واخبرني عمرو بن شعيب قال كنت
عند سعيد بن المسيب اذ جاء رجل فقال يا ابا محمد ان ناسا يقولون ان قدر الله
كل شيء ما خلا الاعمال فغضب سعيد غضبا لم اره غضب مثل قط حتى همّ
بالقيام ثم قال فعلوها فعلوها فعلوها وجهلوا ويعلمون ما اني قد سمعت فيهم حديثا
كنا هو به شرا فقلت وما ذاك يا ابا محمد رحمك الله فقال حدثني رافع بن خديج
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيخرج في امتي اقوام يكفرون بالله والقدر
وهم لا يشعرون فقلت يا رسول الله كيف يقولون قال يقرؤون بعض القرآن
ويكفرون ببعض يقولون الخير من الله والشر من الشيطان وذكر الحديث
بطوله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق نا الحسن بن علي
ابن زياد نا سعيد بن سليمان عن عبد الواحد بن ايمن قال سالت عطاء بن ابي رباح
فقلت ان اناسا من اهل البصرة يقولون في القدر قال تقرا القرآن قلت نعم قال
اقرا الزخرف فقرات حم والكتاب المبين قال اتدري ما القرآن الذي علمت نعم

والحمد لله قال وما هو قلت القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال
صدقت ثم قرات والله في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال اتدري ما ام الكتاب قلت
الله ورسوله اعلم قال هو الكتاب الذي كتبه قبل ان يخلق السموات والارض فيه ان فرعون من اهل النار وتبت يدا ابي لهب انا ابو نصر بن قتادة نا ابو عمرو
ابن مطر نا احمد بن محمد بن الهيثم بن ايمن نا ابن جريج عن عطاء قال ما اليت
قدريا قط الا القيته منظوما مجمعه اخبرنا ابو الحسين بن الفضل نا عبد الله
ابن جعفر يعقوب بن سفيان نا ابو النضر مهدي غيلان قال سمعت مطرفا
يقول اني لاماوجدت ابن ادم كالشيء الملقى بين الله وبين الشيطان فاذا اراد الله
ان ينعشه اخذ بايمان اراده عن ذلك خلى بينه وبين عدوه اخبرنا
ابو الحسين بن بشران نا ابو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق نا مسلم بن ابراهيم نا حماد
ابن زيد قال قلت لداود بن ابي هند يا ابا بكر ما تقول في القدر قال اقول كما قال
مطرف بن عبد الله لم يوكلوا الى القدر وانما القدر تصيرون اليه اخبرنا ابو
القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي نا احمد بن سلمان نا معاذ بن المثنى نا عبد الله
ابن سوار وجويرة قالا نا حماد نا ثابت عن مطرف قال لو كان الخير في كف
احدهما استطاع ان يفرغه في قلبه حتى يكون الله عز اسمه هو الذي يفرغه
قال نا عبد الله بن سوار نا حماد بن ثابت البناني ان عبد الله قال لابن عم له
قدري امركما الى الله فستر عاه واخبرنا ابو القاسم الحرفي نا احمد بن سلمان
نا عبد الله بن احمد بن حنبل ابي عبد الله بن الوليد سفيان عن داود عن ابن
سيرين قال انما هلك اهل القدر من الذين يخوضون في آيات الله فظاهر كب

زهير وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق نا الحاج بن محمد الرازي
محمد بن خداش أبو القاسم يعني هاشم صاحب المزي قال أخبرنا سلم بن قتيبة أبو محمد
سيبويه فسأله عن شيء من القدر فقال لمحمد اختر إما أن تقوم عني وإما أن أقوم عنك
أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سليمان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا حسن
عفان حمادا أبو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي أن الفضل الرقاشي وفد
إليه فذاكره شيئا من القدر فقال له تشهد فلم يلبث من بعده الله فلا أضل له ومن
يضلل فلا هادي له ثم قام فقام معه فضرب بيده إلى رأسه وقال قم فلما قام قال
لا يرجع هذا عن رأيه أبدا قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا
نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة بقية بن الوليد نا ابن ثوبان عن يحيى بن سعيد عن
أبيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول إذا رأيتموني أتكلم في القدر فعلوا علي
فإني مجنون فوالذي نفسي بيده ما أنزلت هذه الآيات إلا فيهم ثم قرأ إن المجرمين
في ضلال وسعر إلى آخر الآية قال أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا منصور البصري
نا أحمد بن حمدة نا سعيد بن منصور نا عتاب بن بشير عن خصيف قال انطلقت
أنا ومجاهد وذر إلى محمد بن كعب القرظي فسألاه عن القدر فقال لهما لا أكتم الله حديثا
بعين قال قدر قدم الله عليهم ما هم عاملون في بعين فهو أسفل والفجار منهم
إلى ما قدر قدم الله عليهم هـ وعن كتاب الإبانة عليه وهو فوق فهم منتهون
إلى ما قدر قدم الله عليهم في عليين ع وقال القرظي وجدت في القرآن آية أنزلت أعمال
القدريين يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر
أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا عبيد الله بن محمد بن عبد الله الرازي نا إبراهيم بن زهير

الحلواني نا يحيى بن إبراهيم نا موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرظي في هذه
الآية قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم
ثم يمسهم منا عذاب أليم قال لم يبق مؤمن ولا مؤمنة في أصلاب الرجال وأرحام
النساء إلا قد دخل في ذلك السلام والبركات إلى يوم القيامة ولم يبق كافر ولا
كافرة إلا قد دخل في ذلك المتاع والعذاب الأليم إلى يوم القيامة وأخبرنا
أبو عبد الرحمن السلمي فيما قرأت عليه من أصله نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن حاجا
البراري نا أبو الحسين محمد بن إبراهيم الغازي قال سمعت عمرو بن علي الفلاس يقول
سمعت ميمون بن زيد يقول حارث بن شريح البزار قال قلت لمحمد بن علي
يا بن جعفر أن لنا إماما يقول في هذا القدر فقال يا بن اللخناء انظر كل كلام
صليته بالخطيئة فاعدها الخوان اليهود والنصارى قاتلهم الله أنى يؤفكون قال
أبا الوليد هشام بن عبد الملك عن حرب بن شريح فقال كان جارنا ولم أر به بأس
أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا ابن كثير سفين
قال كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر قال أبو داود وهو الربيع
ابن سليمان المؤذن نا أسد بن موسى نا حماد بن زيد قال سمعت سفين الثوري
يحدث عن النضر قال أبو داود وحدثنا هناد بن السري عن قبيصة أبو
وكيع عن أبي الصلت وهذا لفظ حديث ابن كثير معاهم قال كتب رجل إلى
عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر فكتب أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله وإقامة
فرائضه وطاعته والاتباع لسنة رسوله وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جرت سنته
وكفوا مؤونته فعليك بلزوم السنة فإنها لك إذن عصمة بإذن الله ثم اعلم أنه لم يبتدع

لنار بدعة الا وقد مضى قبلها ما هو دليل عليها او عبرة فيها فاتركوا لسنة ما استنها
من قد علم ما في خلافها من لقاء والزلل والحمق والتعمق فارض لنفسك ما رضي به
القوم لانفسهم فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا ولهم على كشف الامور كانوا
اقدر وبفضل ما فيه كانوا اولى فان كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموهم اليه
ولين قلتم ان ما حدث بعدهم ما احدثه الا من اتبع غير سبيلهم او رغب بنفسه
عنهم فانهم هم السابقون وقد تكلموا فيه بما يكفي ووصفوا ما ينتهي فما دونهم
من مقصر وما فوقهم من محسر قد قصر قوم دونهم فجفوا وطمح عنهم اقوام فغلوا
وانهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم لكنت قد سألت على الاقرار بالقدر فعلى الجبر
او ان الله وقفت ما اعلم احدث الناس من محدث ولا ابتدع من بدعة
هي ابين انزاء ولا اثبت امرا من الاقرار بالقدر لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء
يتكلمون به في شعرهم ويتعزون به انفسهم على ما فاتهم ثم لم يزده
الاسلام بعدا الا شدة ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير حديث
واحد يتحدث به المسلمون في مجالسهم بعده فاذا تبينا وسلمنا
لربهم عز وجل وتنعيفا لانفسهم ان يكون شيء لم يحط به علمه ولم يحصه كتابه
وذلك ان الله يقول فيه وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر فاذا علم ذلك
ولين قلتم لما انزل الله عز وجل آية كذا ولم قال الله كذا لقد قرأنا منه ما قرأتم
وعلمنا منه ما علمتم ولكنا قرأنا وعلمنا ان تمام ذلك كله كتاب وقدر وما يقدر يكن وما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن ولا يملك لانفسنا ضرا ولا نفعا ثم رغبنا بعد ذلك الى هواه
وارتقبنا ان نكون من قد علم فحسبنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن

اسحق ابو عبيد الله بن مندة قال حدثنا ابو وهب قال سمعت اشهب يقول سمعت مالك بن انس يقول سمعت عمر بن عبد العزيز كان
حكيما يقول لو ان الله اراد ان لا يعصى خلق ابليس وكان يقول ان في كتاب الله
عز وجل جملا القدرية علما بينا عليه من علمه وجهله من جهله قال فانتم
وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم قال مالك القدرية
شر الناس وزادهم وقال نوح عليه السلام رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً قال مالك لا تدع الا خبيثا ولا يلدوا الا
فجارا كفارا قال مالك لا تدع الا خبيثا ولا يلد الا فاجرا كفارا قال مالك وحدثنا ابو نعيم
قال ذكر ابو مصعب المدني احمد بن حمدة سعيد بن منصور ابو معوية
عن عمر بن ذر قال خرجت وافد الى عمر بن عبد العزيز في نفر من اهل العراق كان
معظم حديث الناس يتكلم في القدر فسأل الناس عمر بن عبد العزيز عن ذلك الحديث ثم ذكرنا
له القدر فقال لنا اراكم اسأتم الادب في تعيين اخلاق ابليس ثم قال لقد بين الله ذلك
في كتابه لنا وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم فجمع
صلحاؤنا ذلك عن القدر وحدثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو جعفر بن ابي نصر
الدار بردي ثنا عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عيسى القاضي المصري قراءة علي ثنا مالك عن
عمه ابي سهيل قال كنت امشي مع عمر بن عبد العزيز فاستشارني في القدرية
فقلت اريد ان نستتيبهم فان تابوا والا عرضتهم على السيف فقال
عمر بن عبد العزيز هذا رأيي فقال مالك وذلك رأيي وحدثنا ابو علي
الروذباري ثنا ابو عبد الله بن مرزبان وغيرهما قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد
الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا اسمعيل بن علية عن محمد بن عمرو عن سهيل قال كنا عند
عمر بن عبد العزيز في الحجاب اذ قرئت كتاب ان تابوا والا فقوموا من بابه

بالحسنى فسنيسره للعسرى ح واخبرنا ابو القسم زيد بن ابي هاشم العلوي
بالكوفة اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو الفضل الحسن بن يعقوب اخبرنا ابراهيم بن عبد الله العسجي حدثنا وكيع عن
الاعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فنكت في الارض ثم رفع راسه فقال ما منكم من احد الا كتب
مقعده من الجنة ومقعده من النار ح زاد ابو عبد الله في روايته يعني فقال
رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من
اعطى واتقى الآية ح رواه البخاري في الصحيح عن يحيى ورواه مسلم عن ابي بكر
ابن ابي شيبة وغيره كلهم عن وكيع ح واخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا
احمد بن عبيد الصفار حدثنا زياد بن الخليل حدثنا مسدد واخبرنا ابو بكر احمد بن
محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد حدثنا ابو العباس محمد بن احمد هو ابن حمدان
حدثنا محمد بن ايوب اخبرنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الاعمش
وفي رواية بن عبدان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي
قال كنا قعودا حول النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينكت في الارض ثم رفع راسه
فقال ما منكم من احد الا وقد علم مقعده من الجنة او مقعده من النار فقالوا يا رسول
الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم تلا هذه الآية فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى الى آخر الآية ح رواه البخاري في الصحيح عن مسدد
اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ رحمه الله ببغداد
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا اسحق بن الحسن حدثنا ابو نعيم

قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية القاضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره
بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم
الله ح اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال سليمان بن بلال فذكره بالاسناد
جميعا ح اخبرنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه من اصله ثنا ابو عمرو بن
مطر ثنا ابو اسحق ابراهيم بن اسحق الانماطي ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا حجاج بن محمد
عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج
عن ابن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا افتتح الصلوة المكتوبة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك ومحمدك
انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر
الذنوب الا انت اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف
عني سيئها لا يصرف سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير بيديك والمهدي
من هديت انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك وذكره
في الحديث ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو جعفر محمد بن عبيد
الله العلوي بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحبري ثنا ابو عوانة عبد العزيز
ابن ابي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي
ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال

... عن قتادة اخبرنا ... البصري نا احمد بن ...
نا سعيد بن منصور نا حماد بن زيد عن ابي حمزة الضبعي قال قال عمر بن عبد
العزيز يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فمن احسن فليحمد الله ومن اساء فليستغفر الله
فان عاد فليستغفر الله فانه لا بد لاقوام ان يعملوا اعمالا كتبها الله عليهم
ووضعها في رقابهم ح اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو عبد الله الصفار
نا احمد بن محمد البرتي نا مسلم بن ابرهيم نا الحرث بن عبيد ابو قدامة الايادي نا مطر
الوراق عن رجاء بن حيوة قال قال عمر بن عبد العزيز لمكحول اياك ان تقول في القدر
ما يقول هولاء يعني غيلان واصحابه ح اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو
القطان نا احمد بن يوسف نا محمد بن يوسف قال ذكر سفين عن ثور عن
خالد بن معدان قال ما من عبد الا له عينان في وجهه يبصر بهما امر الدنيا
وعينان في قلبه يبصر بهما امر الآخرة فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه
اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد بالغيب فامن الغيب بالغيب واذا اراد
الله بعبد غير ذلك تركه على ما فيه ثم قرا ام على قلوب اقفالها ح اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا الحسن بن علي بن عفان نا حسين بن علي عن سفين بن عيينة عن مسعر عن
موسى بن ابي كثير ابي الصباح قال الكلام في القدر ابو جاد الزندقة ح
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان نا ابو عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفين
نا العباس بن الوليد بن صبح نا عبيد بن ابي السايب قال حدثني ابي قال ذهب
رجاء بن حيوة الى ابن سعد فقال له ان رجا بلغني انك ... وقدره

او يقبلها عليك ليناله ويقول اللهم انه احب الي ان ...
ينقاد بها الله عز وجل فان كان ذلك في نفسك فقد وقع في نفسك ...
بك ذلك زيغا او خطا فارجع من قريب حتى يعلم المكذبون بمقادير الله ان
قد فارقتهم وتركت ما هم عليه ح قال وحدثنا العباس بن مروان بن محمد قال
حدثني سعيد بن عبد العزيز قال رجاء لابن سعد بالقدر فلما تكلم في قصصه
فقال رب مسرور مغبون والويل لمن له الويل ولا يشعر ياكل ويشرب وقد حق عليه
في علم الله انه من اهل النار او نحوه ح اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين
ابن الفضل القطان ببغداد انا ابو سهل بن زياد القطان نا عبد الله بن روح
نا شبابة بن سوار نا الحكم بن عمر الرعيني قال ارسلني خالد بن عبد الله الى قتادة
وهو بالحيرة اساله عن مسايل فجئت فسالت قلت اخبرني عن قول الله عز وجل
ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين والمجوس والذين اشركوا
هم مشركو العرب قال لا ولكنهم الزنادقة المنانية الذين يجعلون
لله شريكا في خلقه قالوا ان الله يخلق الخير وان الشيطان يخلق الشر
وليس لله على الشيطان قدرة ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر
ابن اسحق الفقيه انا محمد بن يونس نا سعيد بن عامر نا جويرية بن اسما
عن سعيد بن ابي عروبة قال سالت قتادة عن القدر فقال رايي راي
العرب وان العرب في جاهليتها واسلامها كانت تثبت القدر ح
وانشدني في ذلك بيت شعر ما كان يطغى على الكف ... مسطور
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد انا اسمعيل

والمشيئة ارادة الله يقول الله عز وجل وما تشاءون الا ان يشاء الله فاخبر ان
المشيئة له وكان ثبت الربيع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني الربيع بن
عبد الواحد الحافظ ابو احمد محمد بن عبد الله المزني عن عمران بن موسى بن
ابي سليمان قال قيل للشافعي على ما قدرت ان تقول ما تقول واخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي قال سمعت محمد بن محمد بن موسى يقول سمعت الربيع بن سليمان المرادي
قال دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فاشتد بي لبطنه ه
ما شئت كان وان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت في العلم يجري الفتى والمسن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن
على ذا خلقت وهذا اخترت وذا لم تعن
وفي رواية الربيع قدم البيت الرابع على البيت الثالث ورويناه باسناد موصول
عن الربيع عن الشافعي في كتاب الاسماء والصفات واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنا ابو الفضل بن ابي نصر قال انشدنا محمد بن احمد بن حامد قال انشدنا
ابو علي الهمذاني قال انشدنا ابو علي الصيلي قال انشدنا الشافعي
قدر الله ما وقع حيث بعض وجوده قد قضى فيك حكمه واقتضى ما يريده
فاردما يكون لم يكن ما يريده ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الله الطهراني قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول
سمعت المعبد الله محمد بن يحيى يقول السنة عندنا ان الايمان قول وعمل ونية
ونطق وهو قول ابتنا مالك بن انس وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وسفيان

سفيان يعني ابن عيينة وابن المبارك ومعاذ بن معاذ العنبري وغيرهم ونطق
عصمة نوح بن مريم يقول سألت ابا حنيفة عن اهل جماعة قال من فضل ابا بكر
وعمر واحب عليا وعثمان فقد اخبره وسنة من الله وسلم على الخفين ولا يكفر
احدا من اهل القبلة بذنب ولم يقل في الله شيء واخبرنا ابو القاسم الحرفي احمد بن سلمان
ثنا عبد الله بن احمد ثنا ابو بكير بن مخلد ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله بن
المبارك سمعت من عمرو بن عبيد فقال هكذا بيده اي كثرة قلت فلم لا تسمع منه وانت
تسمع غيره من القدرية قال لان هذا كان اماما واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا
ابو بكر محمد بن عبد الله العدل بمرو قال ثنا ابو جعفر محمد بن حمدويه البحتي احمد بن
علي قال سمعت يا روح يقول قال ابن المبارك كان بالبصرة اربعون من رؤساء
القدر قد مضى ثلثة وبقي ما بقي الرب وعمرو بقي ثلثة ما ادري ما حالهم
وقضى احدهم في عقله شيء وسنذكر باقي وصفه اذا وقفت له على خبرها
هذي وزيغ القلب ساعة النظر من طرفة عين فيا لها من فتنة ويا لها من
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن ابو يعلى عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال حدثني الحسن بن عبيد قال سمعت ابا هريرة يقول احمد
والقدرية كفار ع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جبان الفارسي
ثنا محمد بن عبد الرحمن بن بابا ثنا ابو يحيى الساجي وانما اجازلي شيأ فشيأ
الربيع قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول من تفكر في الله بحد كفر
بالله عز وجل خبر من الربيع ثنا الشافعي عن مالك انه رأى قوما يجادلون
في القدر بين يديه فقال الشافعي في كتاب الله المشيئة لله دون خلقه والمشيئة

ساعة

سعيد الثوري وسفيان بن عيينة الهلالي وان الاعمال والفرض والعمل الجوارح
في طاعة الله لجميع من الايمان وان القدر خيره وشره من الله عز وجل وقد جف
القلم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة علم الله من العباد ما هم عاملون والى ما هم
صائرون وامرهم ونهاهم فمن لزم امر الله عز وجل وانتظاعته فيتوفيق الله ومن
ترك امر الله وركب معاصيه فخذلان الله اياه ومن زعم ان الاستطاعة قبل
العمل بالجوارح اليدان شاء عمل وان شاء لم يعمل فقد كذب بالقدر وردّ كتاب الله تعالى
وزعم انه مستطيع لما لم يرد الله ونحن نبرأ الى الله عز وجل من هذا القول لكن
نقول الاستطاعة في العبد مع الفعل فاذا عمل عمداً بالجوارح من بر او فجور
علمنا انه كان مستطيعاً للفعل الذي فعل واما قبل ان يفعله فانا لا ندري اعلة
يريد ام لا فيحال بينه وبين ذلك والله تبارك وتعالى مريد لتكوين جميع الخلق
ومن ادعى خلاف ما ذكرنا فقد وصف الله بالعجز وهلك قال الله تبارك وتعالى ان القرآن
كلام الله غير مخلوق به خلق الخلق وكون لا شيئاً قال الله في محكم كتابه
الا له الخلق والامر ففصل الامر من الخلق فبامره خلق الخلق قال لكن فكان
وكذلك من امره ليس بمخلوق وان الله يرى في القيامة الآخرة بالابصار يراه
اهل الجنة بهذا ندين الله بصدق نية عليه نحيا وعليه نموت ان شاء الله وان
خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدم في التفضيل ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي هـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا علي حمزة
ابن محمد العلوي النهدي يقول سمعت ابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن القاسم
الحسني وما رايت علوياً افضل منه زهداً وعبادة يقول المعتزلة قعدة الخوارج

عجز واعن قتالهم الناس تابعوهم فقعدوا عن قتالهم نهاهم البشر هم او
تجاهدهم ثم او كما قال هـ **باب** ٨ قول الله عز وجل ٨
وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من
عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك هـ وقوله وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون هـ وغير ذلك من الآيات يحتج بها القدرية هـ اخبرنا
ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن الطرائفي حدثني عثمان بن سعيد عبد الله
ابن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رض في قوله فكل
من عند الله يقول الحسنة والسيئة من عند الله يقول اما الحسنة فانعم الله
بها عليك واما السيئة فابتلاك الله بها وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الحسنة ما فتح الله عليه يوم بدر وما
اصابك من الغنيمة والفتح والسيئة ما اصابك يوم احد ان نبي الله في وجهه وكسرت
رباعيته هـ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الله الحارثي السكري
ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور انا عبد الرزاق
انا معمر عن ابن طاوس عن ابيه في قوله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك وانا قدرتها عليك هـ وروى عبد الوهاب بن مجاهد
عن ابيه عن ابن عباس رض قال فقال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود وابي بن
كعب اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور الصروي انا احمد بن بكر انا سعيد بن
منصور انا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح في قوله وما اصابك من

سيئة فمن نفسك قال ليذنبك وانا قدرتها عليك قال الشيخ يعني والله تعالى
وقادرها لقوله قل كل من عند الله وهو الذي اصابه وذلك كتب بخاء ياء بغير
الف قوله ما اصابك من حسنة فمن الله اكسبت يديك يعني من خير وحدثنا
ابو الحسن احمد بن محمد بن ابراهيم الامام بعبدان قال حدثني الحسن بن عبد الله بن ثابت
ابن يعقوب قال اخبرني ابي عن هذيل عن مقاتل بن سليمان ان تصبهم حسنة يعني
نعمة يعيدونها وهي الفتح والغنيمة يقولون هذه الحسنة من عند الله اعطانا ايانا
بلا احمد عليها محمدا وان تصبهم سيئة يعني بلية وهي القحط والهزيمة يوم احد
يقولون هذه من عندك يا محمد اتت علينا على هذا وفي سبيل كان هذا قال
الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يعني لرخاء الشدة والحسنة
من عند الله فما لهؤلاء القوم يعني المنافقين لا يكادون يفقهون حديثا لا ان الشدة
والرخاء والسيئة والحسنة من الله الا تسمعون يا محمد بهم يعني عبد الله
ابن ابي فقال الله لنبيه عليه السلام ما اصابك من حسنة يعني نعمة يعني الفتح
والغنيمة يوم بدر فمن الله كان الله اعطاكه ذلك وما اصابك من سيئة يعني البلاء
من القتل والهزيمة يوم احد فمن نفسك يعني فبذنبك بتركك المركز وقال
الاستاذ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر والنظر في ما سمعته يقول
سمعت ابا اسحق ابراهيم بن مضارب بن ابرهيم يقول سمعت ابي يقول سمعت الحسين بن
الفضل يقول الحسنات والسيئات في هذه الآية معلومات بما شاء وهي النعماء
والرخاء والشدة والبلاء كما قال وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون
كما يقولها اهل القدر وهو كما قالوا لقال ما اصبت وما يقع بي اصابك بدل

الواحد فيجب ان يقول الناس اجمعين كلهم وقوله واصابني جوع وعطش ووجع ولا كاد يسمع
اصابني العشاء والزكوة والصاعقة والمصيبة من لا يقول بين العامة والمسلمة
ان جعل العاقل ينظر في كتاب الله عز وجل قال ابو القاسم وسمعت ابا بكر بن عبد الله يقول
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي يقولون ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الخبر ابو عبد الله الحافظ قال حدثني عبد الله
ابن سعد قال اخبرني محمد بن الحسن الاصبهاني بسيد بن عاصم الاصبهاني موصل
بسفيان عن ابي صالح ابن جريج عن زيد بن اسلم في هذه الآية وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قال ليعبدوني اعبده من شئت واستعد من شئت فيما نابه عبد الله بن الوليد
عن سفيان قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال وسعيد بن ابي عمرو قالا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال العباس بن الوليد قال اخبرني محمد بن شعيب اخبرني محمد بن
صهيب انه سأل بعض علماء اهل الجزيرة ومنه عن قول الله عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فاخبره عن بعض علماء الجزيرة انه كان يقول هذا خاص
ولم يرد الله به ان يخلقهم جميعا يعني الجن والانس الا ليأمرهم وينهاهم
قال فهذه خاصة ثم قال اجمعين قال ابن شعيب فلقيت عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم فسألته عن قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاخبره
بقول ابن صهيب عن الجزيري فقال هو كذلك ان الله بما ذرأ لواحده هو جميع
الناس وبما ذكر الناس وهو واحد يقول الله عز وجل بذلك هم الناس
ان الناس في جمعهم كلهم انما هو رجل واحد وقال ابو عبد الله قال ابو الدرداء
يرحمك الله كثيرا فهذا جميع الناس وانما اخبر بها الانسان عنه سمعت بعض اهل العلم

يقول هذا الذي ترهبون به عبادي في ثواب ما عند الله للمؤمنين والصديقين
فما جزاء من قتلك والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن
الحسن الفاشاني ابو سعيد ثنا الحسين بن ادم بن اياس ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله الذي احسن كل شيء خلقه قال يقول اتقن كل شيء خلقه اخبرنا ابو بكر
ابن قتادة ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن الحراج ثنا عبد الله بن عمار بن حفص بن عباث
ثنا علي بن بليمة ثنا ابي عن سعيد هو ابن جبير الذي احسن كل شيء خلقه قال اما
ان القردة واشباه القرد لم يحسن خلقه ولكنه احكم خلقه اخبرنا الاستاذ
ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ثنا عبد الخالق بن الحسن بن عبد الله بن بابك
ثنا الحسن بن ابي عزة الهذيل عن مقاتل في قوله الذي احسن كل شيء خلقه يعني علم ما
يخلق الا شيء من غير ان علمه احد هو قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
باطلا يقول الا لامر هو كائن ذلك باطل الذين كفروا من اهل مكة انهما
خلقا غير شيء فويل للذين كفروا من النار قال ولما انزل الله في من والله ان
للمتقين عند ربهم جنات النعيم قال الكفار فيبن للمؤمنين انا نعطى في الاخرة
من الخير ما نعطون فانزل الله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفجار
اجعل هؤلاء كالمفسدين في الارض كالمعاصي ثم قال ام نجعل المتقين كالفجار
وقوله خلق السموات والارض الحق يقول لم نخلقهما باطلا لغير شيء وقوله الذي
خلق سبع سموات في يومين طباقا بعضها فوق بعض بين كل سماء بين مسيرة خمس
مائة عام ثخنها وغلظ كل سماء مسيرة خمس مائة سنة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
يقول ما ترى يا ابن ادم في خلق السموات من خلل يعني من عيب فارجع البصر يقول اعد

بعد اثنا بعد اثنا سماوات فارجع البصر يا ابن ادم في السموات من فطور يعني من فروج
ثم ارجع البصر كرتين يقول اعد البصر ثانية يقلب يعني يرجع اليك بصرك
البصر خاسيا يعني اذا انتهى البصر رجع الملائي العين فهذا معنى قوله خاسيا يعني صاغرا
وهو حسير يعني كال منقطع لا ترى فيها عيبا ولا فطورا اخبرنا ابو بكر احمد
ابن الحسن القاضي ثنا ابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس
ابن محمد ثنا محمد بن اسلت ثنا بشر بن عمارة ثنا ابو روق عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله عز وجل ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت يقول من تشقق فارجع البصر
ايها الكافر هل ترى من فطور هل ترى من تشقق قال ينقلب اليك البصر خاسيا وهو
حسير يقول كليل والكليل السقيم اخبرنا ابو بكر بن ابي اسحاق ثنا ابو الحسن
الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني الكفار الذين لا يريد الله ان
يطهرهم فانهم يقولوا لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهو عباده
المخلصون الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فالزمهم شهادة ان
لا اله الا الله وجبها اليهم وفي قوله واما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم
وفي قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يقول امر ربك

باب

بيان معنى قوله خلقت عبادي حنفاء وقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود
يولد على الفطرة والحكم في اطفال اخبرنا ابو محمد الحسن بن فورك
رحمه الله ثنا عبد الله بن جعفر الاصبهاني يونس بن حبيب ابو الربيع الطيالسي
ثنا هشام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حماد المجاشعي ان النبي

اخرجه مسلم عن عبد الرحمن ... اما عام فحج

سمعت مطرف بن عبد الله يحيى هذا الحديث فانه زعم ان قتادة لم يسمعه من مطرف
اخبرنا ابو بكر بن ذكر ان عبد الله بن جعفر يونس بن حبيب ثنا ابو داود
قال الحدثنا همام قال كنا عند قتادة فذكرنا هذا الحديث فقال يونس لهداب
وما كان فينا احد احفظ منه لقتادة لم يسمع هذا الحديث من مطرف قال
فعجبنا ذلك عليه قال فسألوه قال فنهاه فجاء اعرابي فقال الاعرابي سل قتادة عن
خطبة النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عياض بن حمار اسمعه من مطرف الاعرابي
ما الخطاب اخبرنا عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث عياض اسمعته
من مطرف فغضب فقال حدثنيه ثلثة عنه حدثنيه اخوه يزيد بن عبد الله بن
الشخير وحدثنيه العلاء بن زياد العدوي عنه وذكر ثالثا لا احفظه همام
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب الفقيه
قال ليس هذا الحديث مخالفا للذي من الاخبار التي تقدمت وذلك ان الحنيف
في اللغة الاستواء والاستقامة ولذلك قيل للاحنف احنف لتركبه على
على الصدد كما قيل للديغ سليم وللهلكة مفازة ولاسود كافور واذا كان
الحنيف في اللغة الاستواء قال الله خلقت عبادي حنفاء اي انه تعالى خلقت
عبادي اصحاء مستوين في انهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم اي عن دينهم
الذي كنت علمته وقدرته وكيف انهم يتركونه في ذلك الوقت واذا كان هذا
هكذا صح انه موافق لكل ما تقدم من الاخبار قال وقد اختلف اهل العلم في الحنيف
فقال مجاهد الحنيف المتبع وقال الحسن والسدي والضحاك حجاج وقال
حصيف مخلص قال ومن الدليل على ان الحنيف ليس باسلام قوله عز وجل وكان

اسمعني الله عليه وسلم قال ذات يوم فخطبنا الا ان ربي امرني ان اعلمكم
ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم
انتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان
يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله عز وجل نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم
وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب فقال يا محمد انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت
عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت
رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة فقال استخرجهم كما استخرجوك واغزهم
نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة امثاله وقاتل بمن اطاعك
من عصاك وقال اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقتصد متصدق موفق ورجل رحيم
رقيق القلب لكل قريبي مسلم وفقير عفيف متصدق واهل النار خمسة الضعيف
الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى
له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك
ومالك وذكر البخل او الكذب والشنظير الفاحش رواه مسلم في الصحيح
وجنبين اخر عن هشام الدستوائي ومن حديث ابن ابي عروبة ومطر الوراق عن
قتادة ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب انا احمد بن
سلمة وعبد الله بن محمد قالا ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا يحيى بن سعيد قال
هشام صاحب الدستوائي حدثنا قال ثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم فذكر الحديث بمعناه الا انه
قال الكل مال نحلته عبدا حلال وقال في اخره ثم قال يحيى سمعته عن قتادة قال

حنيفا مسلما ففرق بين الحنيف والمسلم قال فقيل فقد روي عن محمد بن اسحق عن
ثور بن يزيد عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن عائذ عن عياض بن حمار ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لخلقت آدم وبنيه حنفاء مسلمين يقال له هذا خبر فيه نظر لان
شعبة وسعيدا وهشاما وهماما ومعمرا رووا هذا الخبر خلاف ما رواه محمد بن
اسحق مع ان محمد بن اسحق كان يؤدي الاخبار على المعاني ثم لو صح خبره ولم يخالفه
قتادة والحسن لكان لا يجوز ترك جملة الاخبار التي تقدمت بهذا الخبر ثم لو صح
هذا الخبر لكان حجة لنا لانه قال خلقتهم مسلمين وزعم القدري انه لم يخلقهم
مسلمين ولا كافرين وان هذا مستحيل ثم احتمال انه اراد بعض عبيده وبعض بني
آدم لما تقدم من الآيات والاخبار التي دلت على ان الله عز وجل خلق بعضهم
مؤمنين وبعضهم كافرين قال ونفس الخبر دال على ما قلنا وذلك انه يقول خلقتهم
كلهم فلجتالتهم الشياطين عن دينهم وانما اجتال الشياطين بعضهم لا كلهم
لانه لا يحتمل ان نبيا ولا يحيى بن زكريا ولا الاطفال ولا المجانين فلما ثبت
قوله اجتالتهم كلهم يريد بعضهم ثبت ان قوله خلقتهم كلهم يريد بعضهم فان
قال ففي الخبر خلقت عبادي واسم العباد لا يقع على بعضهم يقال له اسم
العباد قد يقع على بعضهم قال الله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله اراد
بعض عباده وهم المؤمنون وقال يا عبادي لا خوف عليكم اراد بعض عباده
وهم المؤمنون فكذلك قوله خلقت عبادي اراد بعضهم لا كلهم قال الشيخ
وذهب اسحق بن ابرهيم الحنظلي الى ان قوله خلقت عبادي حنفاء اراد به على
الميثاق الاول واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم

على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فاخبرنا بذلك ابو عبد الله الحافظ قال سمعت
محمد بن صالح بن هانيء يقول سمعت ابرهيم بن ابي طالب يقول قال اسحق بن ابرهيم فذكر
اخبرنا الاستاذ ابو بكر بن فورك رحمه الله قال عبد الله بن جعفر، يونس بن
حبيب، ابو داود، ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه الم تروا الى البهيمة تنتج البهيمة فما ترون فيها من جدعاء رواه البخاري
في الصحيح عن ادم عن ابن ابي ذئب وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن ابي
نصر الدارودي بمرو انا ابو الموجه عبد الله بن عثمان انا عبد الله عن يونس عن الزهري
قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما
تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول اقرؤا ان شئتم فطرة الله التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم رواه البخاري في الصحيح
في الصحيح عن عبد الله بن عثمان واخرجه مسلم من حديث ابن وهب عن يونس بن يزيد
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري وابو الحسن محمد بن الحسن بن
داود العلوي انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي انا محمد بن اسحق الصغاني
نا حجاج بن الوليد نا محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري عن سعيد هو
ابن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مولود الا يولد على الفطرة وابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم فطرة

الا الاثنة وان الحلوق رواه مسلم في الصحيح عن حلب بن الوليد ح اخبرنا ابو عامر
محمد بن محمد الفقيه ح ا ابو بكر محمد بن المسين القطان ا احمد بن يوسف
عبد الرزاق ا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة فذكر
الله صلى الله عليه وسلم من مولود يولد على هذه الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتج
البهيمة فهل تحدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله
افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين ح رواه البخاري في الصحيح
عن اسحق ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه الاعرج عن
ابي هريرة وقال على الفطرة وذكر الزيادة في آخره ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ا ابو العباس محمد بن يعقوب ا احمد بن عبد الجبار ا ابو
معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من مولود يولد الا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه فابواه يهودانه وينصرانه
او يشركانه او يمجسانه قال فقالوا يا رسول الله فكيف بمن كان قبل ذلك فقال الله
قال الله اعلم بما كانوا عاملين ح رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
وابي كريب عن ابي معوية وبمعناه رواه ايضا عبد الله بن نمير عن الاعمش ح اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال ابو بكر بن اسحق الفقيه في قوله على هذه الملة الفطرة فيما
نظر لان اصحاب الاعمش اختلفوا فقال شعبة وجرير عن الاعمش كل مولود يولد على
الفطرة وقال الحسن بن عياش وابو بكر بن عياش عن الاعمش كل مولود يولد على
الاسلام وقال وكيع وابو معوية عن الاعمش كل مولود يولد على الملة فدل
ان الاعمش كان يروي الحديث على المعنى عنده لا على اللفظ المروي ح اخبرنا

ابو عبد الله ا قظبة ا ابو عبد الله بن يعقوب ا محمد بن شاذان ا قتيبة بن سعيد
ا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل انسان تلده امه على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يجسانه
فان كانا مسلمين فمسلم كل انسان تلده امه يلكزه الشيطان في حضنيه الا مريم
وابنها ح رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ح اخبرنا ابو الحسين بن بشران ا ابو
اسحق الحسن علي بن محمد المصري ا احمد بن عبيد بن ناصح ا عبد الوهاب يعني ابن عطاء
الخفاف ا يونس بن عبيد ح واخبرنا علي بن احمد بن عبدان ا احمد بن عبيد الصفار
ا عبيد بن احمد بن عبدان بن شريك ا ابو صالح الفراء ا ابو اسحق الفزاري عن
يونس بن عبيد عن الحسن عن الاسود بن سريع قال اخبرت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة فلقينا المشركين فاسرعوا في القتل حتى قتلوا الذرية فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام ذهب بهم القتل حتى قتلوا
الذرية الا لا تقتلوا الذرية فقيل يا رسول الله اليس ابناءهم اولاد المشركين
قال اوليس خياركم اولاد المشركين كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانه
فابواه يهودانها او ينصرانها ح لفظ حديث الفزاري قال احمد بن عبيد معنى قوله
كل نسمة تولد على الفطرة يعني الفطرة التي فطرهم عليها حين اخرجهم من صلب
آدم فاقروا بتوحيده قال الشيخ وبمعناه رواه المعلى بن زياد واشعث ومبارك بن
فضالة وغيرهم عن الحسن واخبرنا ابو الحسن بن عبدان ا احمد بن عبيد ا هشام
ابن علي ا مسلم بن ابراهيم ا السري بن يحيى ا الحسن عن الاسود بن سريع قال كان
شاعرا فاما غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع غزوات وكان اول

المشركين وقال الله اعلم بما كانوا عاملين ع رواه البخاري في الصحيح عن آدم وعن ابن نمير
واخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن ابي خيثمة ورواه الاعرج عن ابي هريرة ع واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ابو بكر بن اسحق الفقيه انا اسمعيل بن قتيبة بمرو نا يحيى
ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقتهم ع رواه مسلم
في الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجه البخاري من حديث شعبة عن ابي بشر ع انا
ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر يونس بن حبيب نا ابو داود واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق انا مسلم بن الحجاج قال نا حماد بن سلمة نا
عمار بن ابي عمار قال سمعت ابن عباس يقول اني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمار بن ابي عمار قال سمعت ابن عباس يقول اني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين مع المسلمين واطفال المشركين مع المشركين حتى حدثني فلان عن فلان
ولقيت الذي حدثني عنه فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم بما
كانوا عاملين ع لفظ حديث ابي داود زاد الحجاج فامسك وقد قيل فيه عن حماد عن عمار
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال الشيخ وهذا الاثر عن ابن عباس موكد
تاويل ابن المبارك ويدل على ان الوجه المقطوع من قطع بكونهم مسلمين او كافرين في
حكم الآخرة وان صح الاثر الذي فيهم ان ربهم موكول الى الله تعالى فمن كان في علم الله تعالى
انه لو بقي حيا عمل عمل السعداء فهو ممن كتب في اللوح المحفوظ سعيدا وخلق يوم
خلق الجنة ومن كان في علم الله تعالى انه لو بقي حيا عمل عمل الاشقياء فهو ممن كتب في
اللوح المحفوظ شقيا وخلق يوم خلق النار وفي فاما الحديث الذي اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا اسمعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى نا سفين

عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الذراري من المشركين يبيتون فيصيب من نسائهم وذراريهم
قال هم منهم ع رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ع ورواه البخاري عن علي بن
عبد الله عن سفين فهذا يدل على انهم لو بلغوا على الاسلام قطعا وان حكمهم في
الدنيا حكم آبائهم فاما في الآخرة فيرجع امرهم الى قوله الله اعلم بما كانوا عاملين
واما حديث الذي اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا عبد
الوهاب بن نجدة نا بقية قال ابو داود وحدثني موسى بن مروان الرقي نا بقية بن الوليد
محمد بن حرب المعني عن محمد بن زياد عن عبد الله بن قيس عن عائشة قالت قلت
يا رسول الله ذراري المومنين قال من آبائهم قلت يا رسول الله بلا عمل قال
الله اعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول فذراري المشركين قال من آبائهم قلت
بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين فهذا ايضا يدل على ان اولاد المشركين
لم يبلغوا على الاسلام قطعا وانه جعل حكمهم حكم آبائهم ويحتمل ان يكون ذلك
في الدنيا وقد ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر يونس بن حبيب نا ابو داود
الطيالسي ابو عقيل عن بهية عن عائشة قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن اطفال المشركين قال هم تبع آبائهم قلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم
عليهم الا قلت قال ربك اعلم بما كانوا عاملين وانا ابو سعد الماليني انا ابو احمد
عبدان الساجي انا ابو الاشعث العنزي نا ابو عقيل يحيى بن المتوكل قال الحديث بهية
مولاة القسم قالت سمعت عائشة تقول وذكر الحديث بمعناه زاد والذي نفسي
بيده لو شئت لاسمعتك ما هم في النار ع فهذا يصرح بحكمهم في الآخرة

ولحبيبا ابو نصر عبد العزيز بن قتادة اذا على عامر محمد اخبرنا ابو علي عبد العزيز
بن احمد اذا ابو علي سليمان بن محمد اخبرنا علي بن عبد الحميد ابو نعيم الفضل بن
دكين عن هشام ابن ذؤاب قال سمعت زيد بن اسامة الغنوي ان اعرابيا جاء رسول الله
الى عايشة فقال اقرأ عامي السلام ورسلما صاحفظت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قولا في الاطفال فاطلق ايها فبلغني عند السلام وقال ان ابنك
عاق بابيه الا هل حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا في الاطفال فقالت
نعم سمعته يقول اطفال المشركين قلت ابن اطفال المشركين قال مع آبائهم قلت يا رسول
الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله فاين اطفال المؤمنين
قال مع آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين هذا ما اخبرنا ابو
علي الوذاري ابو بكر بن داسة ابو داود ابن عبيد بن موسى ابن ابي زايدة
قال احدثني ابي عن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوايدة والمودة
في النار قال ابي فحدثني ابو اسحاق ان عامرا احدثه بذلك عن اسمه عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال عبد الله داود بن ابي هند عن عامر الشعبي
في اسناده ويحتمل ان يكون سمعه علقمة من عبد الله ومن غيره هذا اخبرنا ابو
الحسين بن بشران العدل ببغداد اذا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز احمد بن
عبد الجبار محفوظ بن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة بن نضلة قال
حدثتني انا ملكحة الجعفيان قالا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا
رسول الله اخبرنا عن اطفالنا ماتت في الجاهلية كانت تصل الرحم وتصدق وتفعل
وتفعل من ذلك شيئا قال لا قالت انها وأدت اختا لنا في الجاهلية فهل

ينفعها ذلك شيئا قال لا قالت فانها وأدت اختا لنا في الجاهلية فهل

[illegible] سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حبيب بن قتيب عن أبيه وزاد محمد بن حفص الا
قالت خديجة يا رسول الله اولادي منك في الاسلام قال في الجنة قالت فالاعمال قال الله
اعلم بما كانوا عاملين قالت يا رسول الله فاولادي من غيرك قال في النار قلت فالاعمال قال
الله بما كانوا عاملين هذا اسناد منقطع وروي موصولا عن محمد بن عبيد الله عن
ابي اليقظان عن ذاذان عن علي واسناده ضعيف وروي عن علي وعبد الله بن مسعود
من قولهما الوائدة والموؤدة في النار وهذا اخبار لا تبلغ اسانيدها في الصحة مبلغ
حديث ابي هريرة وابن عباس ويحتمل ان كانت صحيحة ان يكون خارجة مخرج الاغلب
وحديث اولاد خديجة وملكة قضية في عين فلا تعلم من ذلك ما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يعلمه بالوحي فلا اولى ان يكون امرهم موكولا الى الله تعالى وقد خطب بعض
اهل اليمن فقهم بابائهم في حكم الآخرة كما كانوا ملحقين بهم في حكم الدنيا واستدل
بظاهر هذه الاخبار التي ذكرناها وذهب بعضهم الى انهم يكونون في الجنة
خدما لاهلها اذ لم يعملوا عملا يستحقون به الثواب او العقاب وخدام الملوك
وان تنعموا بنعمة الملوك فليسوا فيها كالملوك والحق من مذهبي في هذا ما اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال ابو النضر الفقيه محمد بن محمد بن يوسف ابو موسى بن اسمعيل
ابن مهران ابو جاعن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
صلى صلوة اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا فذكر الحديث بطوله
في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها انطلق حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها
شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان ثم ذكر في تفسيرها رأى الشيخ في اصل
الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد الناس هم رواه البخاري عن موسى بن اسمعيل

وهذا يحتمل انه كان في اول الامر قبل ان يعلم المسلمين ان اولادهم تبع لهم ورواه عن ابي جاء عن سمرة
ابن جندب بنحو الذي قبله واما الرجل الطويل فذاك خليل الله ابراهيم عليه السلام واما الولدان الذين
حوله فهم مولودون ولدوا على الفطرة فقال بعض من عنده يا رسول الله وأولاد
المشركين قال واولاد المشركين هكذا اخبرناه ابو عبد الله الحافظ ابو بكر بن
اسحق ابو مسلم ابو عمر الضرير يوسف بن ميمون عوف فذكره وقال الشيخ
ابو بكر قوله واولاد المشركين اي واولاد المشركين يولدون على الفطرة كما
تولد اولاد المسلمين على ذلك ستواه الصحة وقال الشيخ وفي هذا اسناد
الاخر نظر ويحتمل ان يكون المراد به من جرى له القلم بالسعادة منهم اخبرنا
ابو بكر بن فورك رحمه الله ابو عبد الله بن جعفر يعقوب بن حبيب ابو داود الربيع
عن يزيد قال قلت لانس بلغني ما تقول في اطفال المشركين فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن لهم بيان فيما فتوا بها ندع بعضهم من اهل النار ولم يحسنات
فيجازوا بها فيكونوا من ملوك الجنة هم خدم اهل الجنة ثم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
الفضل بن نظيف المصري بمكة ابو بكر احمد بن محمد بن ابي الموت املاء محمد بن
شاهين بن علي عاصم بن علي عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر
عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي
الاهبن من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم يعني الصبيان فهذا تفرد به
يزيد الرقاشي وزيد لا يحتج به هو وروي ايضا عن عثمان بن مقسم عن قتادة عن انس
واسناده ضعيف لا يحتج به هو واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ابو بكر بن اسحق
الفقيه ابو يوسف هو القاضي الربيع ابو عوانة عن قتادة عن ابي المهلب الجرمي عن عمران

قال لنا المشركون نحن واهل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهو وابن بريد
فيه نظر وبه قال ثنا علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا اسماعيل هو ابن
عوف نا جرير بن حازم عن محمد بن عمرو عن عيسى قال سألت عبد الله بن حسن
عن قول رسول الله من في الجنة فقال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في
الجنة والموؤدة يعني في الجنة وروى باسناد اخر ضعيف الى خزيمة عن محمد بن
اسحاق نا يعقوب نا الحسين بن علي عن زائدة عن عبد الله الرقي ابو جابر الله
ابو بكر الهذلي عن الحسن عن الاسود بن سريع قال قيل يا رسول الله من في الجنة
قال النبي والشهيد والمولود في الجنة والموؤدة في الجنة وهذا محتمل ان يكون
المراد بهم اولاد المسلمين او من لا ذنب له في اللحق لحفظ سعيد اه واما
ذراري المسلمين فمن اطلق ذراري المشركين انهم في احكام الدنيا والاخرة الحق
ذراري المسلمين ان اباءهم في احكام الدنيا والاخرة ومن زعم ان اولاد المشركين
خدام اهل الجنة حكم في اولاد المسلمين بانهم في الجنة اخبرنا ابو عبد
الحافظ ابو بكر الاردبيلي نا ابو المثنى العنبري نا مسدد نا يحيى عن ابي
السليل نا ابو حسان قال قلت لابي هريرة توفي لي ابنان فما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا تطيب به نفسي عن موتاي فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صغارهم دعاميص الجنة يلقى احدهم ابا او ابويه فيأخذ بصفة ثوبه
او قال بصفة يده كما اخذ بصفتك فلا يدخل احدهم يده حتى يدخل الله وابويه الجنة رواه مسلم في
الصحيح عن عبيد الله بن سعيد والاخبار في هذا المعنى كثيرة اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهاني نا ابو الحسن علي بن احمد بن عقبة الشيباني نا ابو

محمد بن عبد الله بن نمير وابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المسلمين في جبل في الجنة
يكفلهم ابراهيم عليه السلام وسارة فاذا كان يوم القيامة دفعوا الى آبائهم
وروى ابيات من هذا الخبر عن ابي هريرة فوعاه ابو عبد الله الحافظ نا ابو عمرو بن
السماك نا عبد الرحمن بن محمد الحارثي نا علي بن قادم نا سفيان الثوري عن الاعمش
عن عثمان بن ابي اليقظان عن زاذان عن علي في قول الله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة
الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن
علي الصعاني نا محمد بن اسحق بن ابرهيم بن عباد نا عبد الرزاق نا الثوري عن عمرو بن
مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل والحقنا بهم ذرياتهم قال ان
الله عز وجل يلحق ذرية المؤمن معه في درجته الجنة وان كانوا دونه في العمل
ثم قرأ الذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم
من عملهم من شيء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن الحسن القاضي
بقول وما نقصناهم هو لغتنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن الحسن القاضي
ومحمد بن موسى قالوا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني
السفار نا محمد بن بشر عن سفيان الثوري عن سماعة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع ذرية المؤمن
معه في درجته وان كانوا لم يبلغوها في العمل ليقر به عينه ثم قرأ والذين امنوا
واتبعتهم ذرياتهم بايمان الاية وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر الاسماعيلي
الطرائفي عثمان بن سعيد عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس وان ابا الدرداء لا يسمع فانزل الله سبحانه بعد هذا الخبر

... عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار ليصلي عليه قالت فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم رواه مسلم في الصحيح عن سليمان بن عبد الرحمن بن حفص وهو اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسه انا ابو داود السجستاني انا القعنبي انا المغيرة عن ابيه عن فقيه بن مسلمة عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي وانبأنا ابو عبد الله الحافظ انا علي بن حشاذ العدل انا اسمعيل بن اسحق القاضي انا ابو الوليد انا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة قال سئل ابن عباس عن اولاد المشركين في الجنة فقال حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر وفي هذين السندين الثابتين دلالة على صحة قول من زعم ان امرهم موكول الى ما علم الله منهم وفيهما دلالة ايضا على ان قوله كل مولود يولد على الفطرة معناه على ما حكيناه عن حماد بن سلمة واسحق بن ابرهيم وعلى ما حكيناه عن عبد الله بن المبارك وعلى مثل قوله دلالة على بطلان قول الاوزاعي ومالك واهل ما حكيناه عن الشافعي من ان المراد بالفطرة الخلقة والمقصود من الخبر البيان ان الحكم للطفل في نفسه انما هو بما يجري عليه احكام الدنيا لا حكم الآخرة ثم يكون حكم الآخرة على ما دل عليه الخبر وذهب اليه من قبله من الائمة وجه آخر

... الحافظ بالري انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا محمد بن اسحق الصغاني انا سعيد بن عمرو عن ابي اسحق عن زاذان عن البراء بن عازب قال لما ادخل الله عز وجل الجنة ... عمر وعن ابي اسحق عن زاذان عن البراء بن عازب عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب قال الجنة الماوى فيها طير خضر تغني فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة وارواح آل فرعون اذا اراد قال في طير سود تغدو الى النار وتروح وان اطفال المسلمين في عصافير في الجنة وذكر الشافعي في كتاب المناسك ما دل على صحة هذه الطريقة وهو فيما انبأنا ابو عبد الله الحافظ اجازة عن ابي العباس عن الربيع عن الشافعي قال الله عز وجل بفضل نعمه انابة الناس على اعمال اضعافها ومن على المؤمنين بان الحق بهم ذرياتهم ووفر عليهم اعمالهم فقال الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء فلما من على الذراري بادخالهم جنته بلا عمل كان من على بهم بان يكتب لهم عمل البر في الجنة واولى ان يجب عليهم من ذلك المعنى وقد بانت الاحاديث في اطفال المسلمين انهم يدخلون الجنة قال الشيخ ومن ذهب الى هذا وعم ان الاحاديث التي وردت في التوقف كانت قبل نزول الآية والله اعلم قال الشيخ ومن ذهب في اولاد المشركين الى التوقف وزعم ان امرهم الى ما علم الله عز وجل منهم فكذلك ذهب في اولاد المسلمين الى التوقف وزعم ان امرهم موكول الى ما علم الله عز وجل منهم وحمل ما مضى من الاخبار على من علم الله سعادته وجرى القلم بكونه من اهل الجنة وذهب الى ان ابن عباس رجع عن قوله في القطع بذلك بدليل ما مضى في روايه عمار بن ابي عمار عنه واخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن ابي العباس المذكر انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الزاهد انا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المؤدب

ذكر أبو سليمان الخطابي رحمه الله وهو أول من فسر هذا الحديث من المتقدمين قال معنى
الحديث واصل الجبلة التي فطر الله الخلق عليها والطبع الذي ابتدئ أن يقبل الدين فمن
سبق له من الله سبحانه في الأزل أن يكون ممن هداه الله للدين وجعله من السعداء
في العاقبة وبشره في النفوس وأما من عنه من يجد الإباء عليه ويثقل عليه لأنه مما
الأنفس المنفور والتقليد فعلى هذا المولود من ذلك الآفات لم يعتقد غيرها ولم يختر
عليه ما سواها ثم يسر ولاده اليهود والنصارى في أتباعهم إياهم والميل
إلى أديانهم فيتزلون ذلك عن الفطرة السليمة وعن الجبلة المستقيمة وحاصل
المعنى من هذا الحديث إنما هو الثناء على هذا الدين والإخبار عن صحة في العقول وحسن
موقعه من النفوس وليس من إيجاب حكم الإيمان للمولود بسبيل والله أعلم قال الشيخ
وإلى قريب من هذا المعنى ذهب أبو عبد الله الحليمي رحمه الله قال وقوله فأقم وجهك
للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها يريد ما وصفه في عقولهم من إمكان
معرفته ووجوب اعتقاده وقد سماها دينا فكان المعنى أن ما في عقلك من هذا لا يخالفه
إلى غيره ثم قال جل وعز لا تبديل لخلق الله أي لا يعتقد أحد أن يبدل ما ركب
الله في الناس من العقل الذي هو آلة التمييز والمعرفة والحجة به قائمة على كل
من كفر وأشرك بالله شيئا من خلقه ولو كان المراد بالفطرة نفس الإسلام
لكان تأويل قوله جل وعز لا تبديل لخلق الله راجعا إليه ولنا فيه في ذلك ملجأ عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله حتى كون أبواه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه لأنه إذا كان مفطورا على الإسلام وكان الإسلام هو المراد
بفطرة الله التي فطر الناس عليها ثم هودوه أبواه أو نصراه أو مجساه فقد بدلا

ما خلق الله عز وجل عباده حنفاء يقول لا تبديل لخلق الله وفي هذا بيان أن ليس
المراد بفطرة الله التي فطر الناس عليها الإسلام لكن ما يتوصل به إلى الإسلام
هو الحق من دلائل العقول وهي التي لا يتهيأ لأحد تبديلها وإن ذهب ذاهب كانت
هي حجة عليه وداعية له إلى الصراط المستقيم بإذن الله التوفيق وأخبرنا
أبو الحسين بن بشران ببغداد نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري نا جبل
ابن إسحق علي بن عبد الله المديني نا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن الأزد
عن الأسود بن سريع أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال الأربعة يوم القيامة رجل
يقولون يا رب لقد جاء الإسلام ما نسمع ورجل أحمق ورجل هرم
ورجل مات في فترة فأما الأصم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا
وأما الأحمق فيقول رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفونني بالبعر وأما
الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا وأما الذي مات في فترة
فيقول رب ما أتاني رسول فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ويرسل إليهم أن ادخلوا
النار قال والذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما
وأخبرنا أبو الطيب نا محمد بن عمرو نا جبل علي بن عبد الله نا معاذ نا أبي عن
قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من هذا
هذا إسناد صحيح وروي بإسناد آخر فيه ضعف وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ
نا أبو العباس نا الوليد بن عبد الرحمن البيروتي نا ابن شعيب قال حدثني سليمان بن
عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى عن عبد الرحمن عن أنس قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بمن مات في الفترة والشيخ الفاني والمعتوه

محمد سعيد العاني

والصغير الذي لا يعقل فيتكلمون بحسناتهم وعمدهم فيبقى عتقاء في النار فيقولون
فهم ربهم لك كنت ارسلت الى الناس رسلا من انفسهم وانى رسول يقضي اليكم ادخلوا
هذه النار فامامن كتب عليه الشقاء فيقولون ربنا منها فزنا واما اهل السعادة
فيتطاولون حتى يرى خلوها فيدخل هؤلاء الجنة ويخلد هؤلاء النار فيقول الذين كانوا
لم يطيعوه قد اردتكم ان تدخلوا النار فعصيتموني فقد عاينتموني فانتم الى
كنتم اشد تكذيبا وروي في ذلك عن عبيد عن ابي سعيد الخدري موقوفا وهذا
اصح فانه يرجع الى ما رويناه في الاحاديث الصحيحة من ان الله تعالى خلق الجنة
وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا وامتحنهم في دار الدنيا بما امرهم
به من طاعته ونهاهم عنه من معصيته وجعل كل واحد منهم ميسرا لما خلق
له ولا بعد ان يمتحن المذكورين في الحجرة الدار الاخرة بما ذكرنا كما يمتحن عرصة
بالسجود فلا يستطيعه كل من كتب الله شقاءه كما لم يستطعه في الدنيا فعل
الله ما بدا له ويحكم ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون نسأل الله من الفائزين
بفضله ورحمته انه ارحم الراحمين ☜ وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين

والفراغ من اتمامه واتقانه صحوة يوم الثلاثاء الرابع عشر
من صفر سنة ست وستين وستمائة على يد العبد
الى رحمة الله تعالى وغفرانه مسعود بن ابي سعيد
الدربلي وهو حامد لله تعالى ومصل على سيدنا محمد واله

لا اله الا الله محمد رسول الله
اللهم صل على محمد النبي الامي العربي الهاشمي
التهامي المدني وعلى اله واصحابه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد عدد خلقك وصل
على سيدنا محمد رضا نفسك وصل على سيدنا
محمد ما حرا ربه وقلمك وصل على سيدنا محمد
احصاه كتابك اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

نظر فيه العبد الفقير الى الله تعالى احمد ابن
ابن اسحاق ابن ابراهيم الدبيع في خامس يوم من شهر
صفر سنة اربع وثمانين وثمانمائة غفر الله له ولوالديه
ولصاحب الكتاب ولجميع المسلمين غفر الله لمن هو في
الكتاب له ولوالديه ولجميع المسلمين ولمن نظر فيه